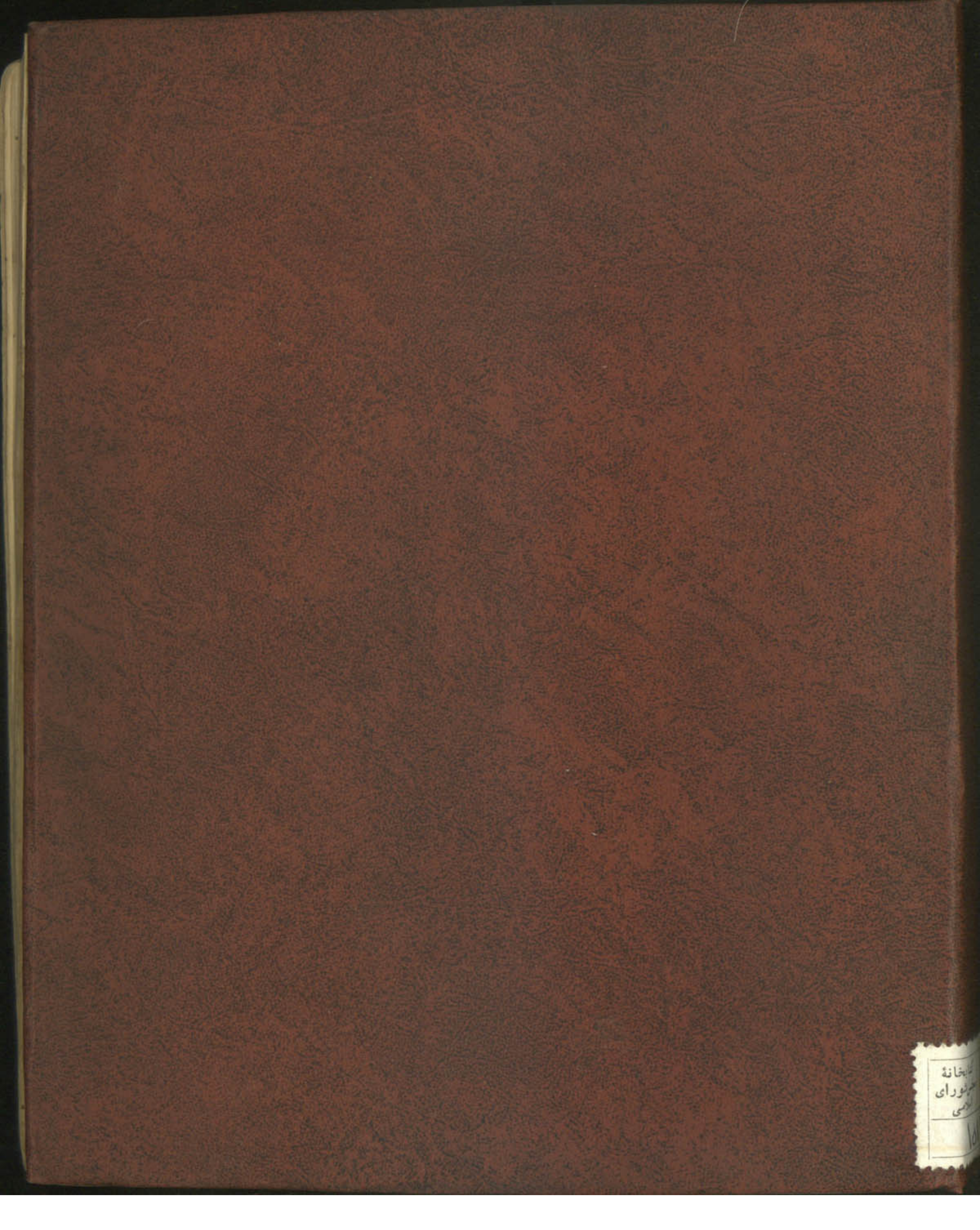
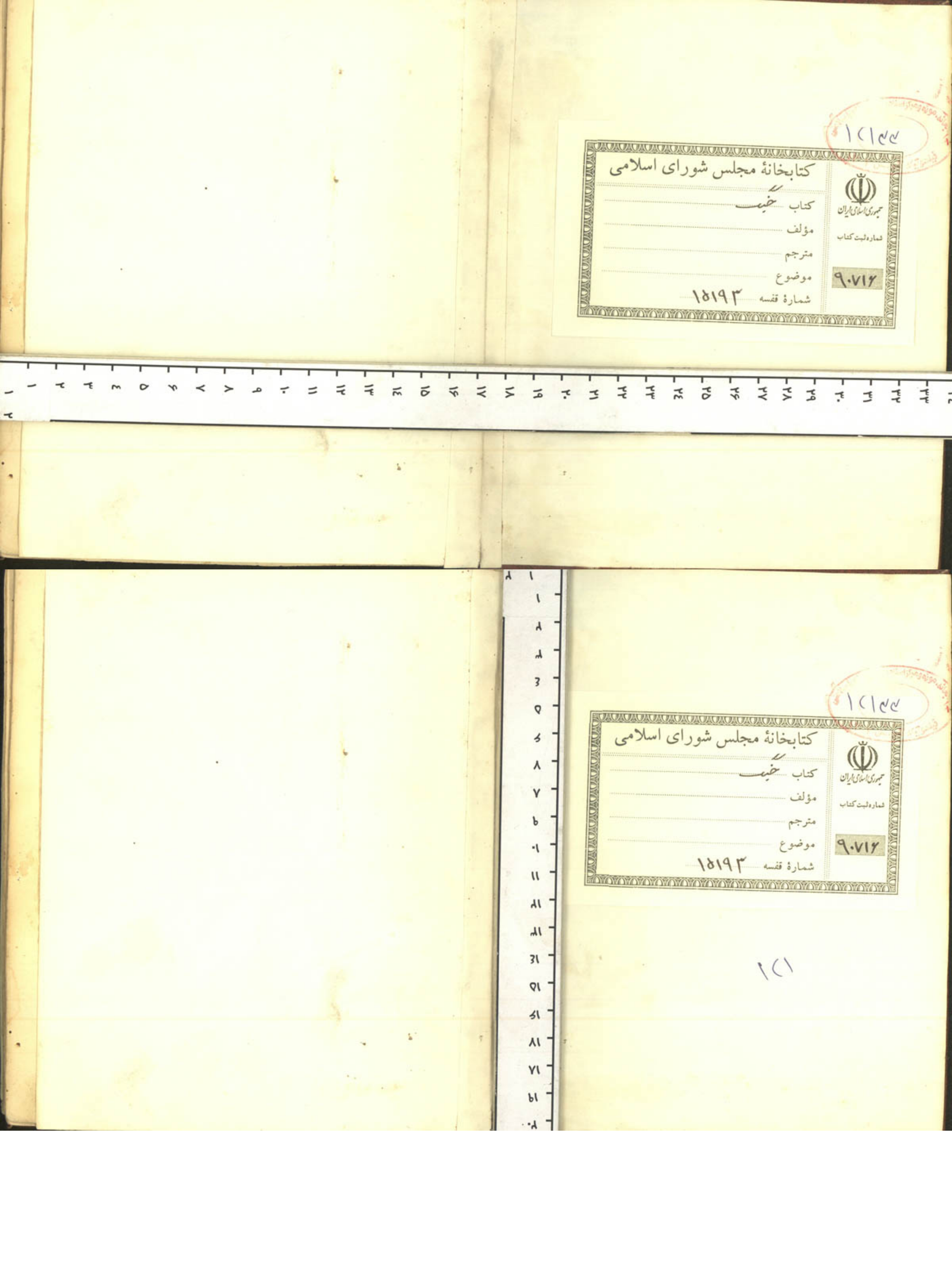



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۹۰۷۱۶
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۵۱۹۳

حافظ

بسال هشتصد و هفتاد بدر ابرار تمام گشت بیکروز جمیع این اشعار
بدست شهنشاه نشین حافظ تو لاکن نجات خویش طلب کن مجو رشته وجبار

حافظ

از آستان پیر مغان سر چرا کشیم دولت در این سرا و گشایش در این در است

مجنون لیلی

وشغلت عن فهم الحدیث سوی ما کان عنک فانه شغلی
ارسلت شیئا قلیلا یقبل غیر قدر مثلک
فالبط بید العذر فیه واقبله من فضلک

قیل

تولت لیالی للمسرات وانقضت لکل زمان غایة وتمام
فسرعان ما رحت دولت ولیتها تدوم ولکن ما لهن دوام
لقید ایام تقضت لنا ما کان احلاها واهناها
مرت فلم یبق لنا بعدها شیء نسوی ان تمناها
مالی سوی قرعی لبابک حیلة فلئن رددت فای باب اقرع

فائدة هرگاه نشاء و جلال مار در سلاخ نخاکی گذارده باشند یا بار کرم حل نموده باشند در هر مکانی که باشد مار و عقرب و جمیع جانوران زمین از آن مکان فرار نمایند

سودای کوی تو سر ما همه بر باد داد
شوان برهان از ... دیار ما

ای مردگان زخاک بیکار سر بدر کنید
بر حال زنده بی غم خود نظر کنید

پیام دولت ...
فدای خاک در دولت ... جان گرامی

دفترچه ارزشیابی

وفي المثل اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر

قيل لقاء الخليل يفرج الكروب وفراقه يقرح القلوب

ولما تواقفنا بمنعرج اللوى بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق

فقالت اتبكي والتواصل بيننا فقلت لها السابعده شفرق

ومن كلام الشيخ محيي الدين الاعرابي في فرقاته

فابكي ان ناؤا شوقا اليهم وابكي ان دنوا خوف الفراق

في كشكول البهائي ره من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني من الملاحن ان اعشى همدان هو عبدالرحمن بن عبدالله اسر يده في بلاد الديلم ثم ان بنتا للعلج الذي كان اسره احبته وصارت اليه ليلا ومكنته من نفسها فاصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت يا معشر المسلمين اهكذا تفعلون بنسائكم فقال لهم فقالت بهذا العمل نصرتم ثم قالت ارايت ان خلصتك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيده واخذت به طريقا تعرفها وهرب معه فقال في ذلك شاعر من اسراء المسلمين

فمن كان يفديه من الاسر ماله فهمدان تفديها الغداة ايورها

ولي قبليه احمد ان ... قيد البرتوند ربا بسمی کرد بزد در ضرب کلاه

صاخ دردا که ای دو نهانا افسوس چاره پریشانی ما

مردی سعدی چون قلم اندر نوشتن می‌شتافت چون بعشق آمد قلم بر خود شکافت

چون قلم در وصف این حالت رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید

هر که او بنهاده ناخوش سنتی ... نیکوان رفتند و سنتها بماند وز لئیمان ظلم و لعنتها بماند

چون حدیث روی شمس الدین رسید شمس چهارم آسمان سر در کشید

فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات فقيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون عني احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي. وقال ابو عبدالله عليه السلام في حديث ينظران من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وعن ابي خديجة قال بعثني ابو عبدالله عليه السلام الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تداري في شيء من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا واياكم ان يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان الجائر. وفي التوقيع الرفيع عن صاحب الزمان عليه السلام اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وفي الفقه الرضوي منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الانبياء في بني اسرائيل وفي المستدرك في حديث مجاري الامور والاحكام على ايدي العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه

... شفاعت خود عرض نکنه اینجا

قبول حضرت او تا کدام خواهد بود

ای آنکه مقیم کوی یاری این شکر چرا نمی‌گزاری

چون جرم گنه وفا است ما را هر نوع کشد سزا است ما را

دار در سر قتل ما و در سر غافل ... ما را

قيل اصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالحاء المهملة والراء الانصاري الذي هو من فحول الشعراء المشاهير في زمن الجاهلية وبعد الاسلام ومعاصر النابغة والاعشى والحطيئة ولم يختلفوا في انه عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام بل كذلك عاش ابوه وجده كما في بعض التواريخ وقال الاصمعي حسان شاعر اهل الحضر وفي الحديث انه نفر من قريش كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وآله كابن الزبعرى وابي سفيان ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص وضرار بن الخطاب وكان حسان يدفعهم ويرد عليهم فتركوا الهجو خوفا من لسانه وكان هو ناصر النبي باللسان الا انه مخصوص بخطاب لا زلت مؤيدا بروح القدس ما كان شرك فينا اهل البيت والمراد بروح القدس هو جبرئيل الامين كما قالوا في ترجمة تنزل الملائكة والروح واصدق بيت قالته العرب قول حسان في سيدنا رسول الله ص

وما حملت من ناقة فوق كورها ابر واوفى ذمة من محمد ص

ونظيره في الصدق قوله ايضا فيه ص

وما فقد الماضون مثل محمد ص ولا مثله حتى القيمة يفقد

واما قول من اصدق كلمة قالها لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

فتلك اصدق كلمات لبيد في نفسه لا اصدق الكلمات مطلقا وتوفي في سنة اربع وخمسين وقيل بل سنة اربعين في زمن خلافة علي عليه السلام

عن ابي عبدالله عليه السلام ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية فقلت كيف ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر

قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من النار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك

مقمعة

مقمعة يضربون رأسه ووجهه ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك ومثل صاحب الدف مثل ذلك وقيل انه سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يضرب بالطنبور فمنعه وكسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال اتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم فقال انه يقول ستندم ستندم ايا صاحبي ستدخل جهنم ايا ضاربي. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة ومن تاب تاب الله عليه وقال ايضا صلى الله عليه وآله ... والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه اية من القران ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف منه يوم القيمة ليخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له القران خصما كان الله تعالى له خصما ومن كان الله له خصما كان في النار. وقال صلى الله عليه وآله من مات سكرانا عاين ملك الموت وهو سكران ودخل القبر وهو سكران ويوقف بين يدي الله تعالى وهو سكران فيقول الله تعالى ما لك فيقول انا سكران فيقول الله تعالى فبهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه ابدا الى ان قال وقال صلى الله عليه وآله ما معناه ومحصله عن منصور الحكيم ان العبد اذا بلغ شرب الخمر فالمرتبة الاولى منها تقسي قلبه وبالثانية تبرأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة وبالثالثة تبرأ منه جميع الانبياء والائمة ع وبالرابعة تبرأ منه الجبار جل جلاله. وفي جامع الاخبار وقال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يجئ يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عيناه مائلا شدقه يسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه وفي كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يجئ مدمن الخمر يوم القيمة مزرقة عيناه مسودا وجهه مائلا شدقه يسيل لعابه مشدودة ناصيته الى ابهام قدمه وخارجة يده من صلبه ...

اهل الجمع ادارا وهم مقبلا على الحاب وفيه ايضا لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة غارسها وعاصرها
وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وفي جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بات سكرانا مات عروسا للشيطان وقال عليه السلام لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا اذا مرضوا
ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب النار كما قال الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه وان
شهد فلا تزكوه وان خطب اليكم فلا تزوجوه وانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وفيه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من امسى سكران الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب
عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل
وفي الكافي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اصل الخمر كيف كان بدو حلالها وحرامها ومتى
اتخذ الخمر فقال ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تعالى قضيبين من عنب فغرسهما فلما
ان اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس لعنه الله فحاط عليهما حائطا فقال آدم عليه السلام ما حالك يا ملعون فقال ابليس
انهما لي فقال له كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص عليه آدم قصته فاخذ روح القدس ضغثا
من نار ورمى به عليهما والعنب في اغصانهما حتى ظن آدم عليه السلام انه لم يبق منهما شيء وظن ابليس
لعنه الله مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث
فقال الروح اما ما ذهب منهما فحظ ابليس وما بقي لك يا آدم وفيه ايضا عن سعيد عنه عليه السلام
قال ان الله تعالى لما اهبط آدم امره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غروس الجنة فاعطاه النخل
والاعناب والزيتون والرمان فغرسها لتكون لعقبه وذريته واكل هو من ثمارها فقال له ابليس لعنه الله يا آدم
ما هذا الغرس الذي لم اكن اعرفه في الارض وقد كنت فيها قبلك فقال ائذن لي اكل منها فابى آدم عليه السلام
ان يطعمه فجاء ابليس عند آخر عمر آدم وقال لحواء انه قد اجهدني الجوع والعطش فقالت له حواء فما الذي
تريد قال اريد ان تذيقيني من هذه الثمار فقالت حواء ان آدم عهد الي ان لا اطعمك شيئا من هذا الغرس

لانه

لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه شيئا فقال لها فاعصري في كفي شيئا منه فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكله
فاخذت عنقودا من عنب فاعطته فمصه ولم ياكل منه لما كانت حواء قد اكدت عليه فلما ذهب يعضه جذبته
حواء من فيه فاوحى الله تعالى الى آدم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك ابليس وقد حرمت عليك من
عصيره الخمر ما خالطه نفس ابليس فحرمت الخمر لان عدو الله ابليس مكر بحواء حتى مص العنب ولو اكلها لحرمت
الكرمة من اولها الى آخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم انه قال لحواء عليها السلام فلو امصصتني شيئا من هذا
التمر كما امصصتني من العنب فاعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر اشد رائحة واذكى من المسك
الاذفر واحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ابليس لعنه الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما قال
ابو عبد الله عليه السلام ثم ان ابليس الملعون ذهب بعد وفاة آدم فبال في اصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في
عروقهما من بول عدو الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله على ذرية آدم كل مسكر لان الماء جرى ببول
عدو الله في النخل والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله
ودر تفسير مرحوم ملا فتح الله رحمه الله از حضرت امير المؤمنين سلام الله عليه روايت كرده كه فرمود كه اگر قطره از خمر در چاهی
افتد و در آن موضع مناره بنا كنند من بر بالای آن اذان نگويم و اگر در دريا افتد و بعد از آن دريا
خشك شود و گياه در آن برويد و گوسفندان بخورند من گوشت آن گوسفندان نخورم وفي نهج البلاغة عن نوف
البكالي قال رايت امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف
اراقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين
في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا
ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل
فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة

وهي الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل وقد قيل ايضا ان العرطبة الطبل والكوبة الطنبور
وقال عليه السلام لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه
و در مجمع البحرين مرحوم حاج ملا اسمعيل سبزواری از كتاب روضة العلماء نقل نموده ان نوحا لما غرس الكرمة
بعد الطوفان جاء ابليس ووقف فيه فسئل عن تفكره شيطان پرسيد چه خيال ميكنی گفت در اين
انديشه ام كه هر چه درخت غرس كردم همه سبز شده مگر درخت انگور كه خشكيده شيطان گفت اگر خواهی
اين درخت سبز شود بگذار من هفت حيوان را بياورم در پای اين درخت ذبح كنم گفتش بكن پس خرس
و شير و پلنگ و سگ و روباه و شغال و خروس آورد و در پای درخت كشت چون خون اين هفت حيوان را
در پای درخت ريخت في الفور درخت انگور سبز شد و هفت رنگ انگور آورد و پيش از اين انگور
يك رنگ بود و از اين جا است كه شارب خمر صفات اين هفت حيوان از او بروز ميكند مثل شير
شجاع ميشود مثل خرس چاق و فربه ميشود مثل پلنگ متغير و غضبناك ميشود مثل شغال پر و در الجی ميكند مثل
سگ جنگ و دعوی ميكند مثل روباه تملق و تواضع ميكند مثل خروس بخواند پس حرام شد خمر بر قوم نوح
و بر ساير امم وانكه در قصيده خمريه ملعون گفته وان حرمت يوما على دين احمد فخذها على دين المسيح ابن مريم
دروغ گفته است حرام زاده شراب هيچ وقت و در هيچ مذهب و ملتی حلال نبوده انتهی
مجمل از تحقيق دولت دانا و حكيم [illegible] در حال خمر نوشته و ملخص از [illegible]
[illegible] يكی از مذاهب مسيحيان است و چون اصل [illegible] زبان [illegible] زبان تركی
و از تركی بفارسی ترجمه شده بعضی از مضامين و فقرات آن را در اين كتاب نقل نمائيم از جمله
[illegible] گرفتار [illegible] و خوب
و محصول [illegible] درخت انگور [illegible]
[illegible] مردم مهيا [illegible]

انها

ادعا ميكنند كه اين [illegible] برای تحصيل مواد مضره مذكوره صرف مينمايند و بنا بر آنچه از تجربيات حكما و عدليه معلوم شده
مركبين [illegible] زهر [illegible] در حال مستی مرتكب جنايات شده و در حال هشياری قابل
[illegible] ودليل واضح باينكه سبب اكثر جنايات شراب است [illegible]
شراب هر نوع مسكرات [illegible] بالكليه ممنوع شده است [illegible] ممالك [illegible]
[illegible]

زنو خود و باده از دفن عقل بلد کرده مقنها و دو دالتهاد چنانچه اینها الست پس معلوم شد که از خوردن شراب جمع قاصل میشود
و نزقوت ... میبرد دیگر از کتاب حفظ الصحه دکتر کالینو فرانوی بفارسی ترجمه شده چند کلمه باختصار در خصوص
مسکرات در آنکتاب نوشته انتقال جامع الحکم و الشمند کوشط نید تمام مشروبات الکلی که عبارت است از مسکرات
دارای مایع سمی موسوم به الکل میباشند آلکل بواسطه تخمیر بعضی نباتات تولید میشود از استعمال موقتی ان مستی و از
استمرار یا عادت بآن امراض ردیه حاصل گردد باید دانست که استعمال مشروبات الکلیه فقط برای بدن
نافع نیست بلکه بسیار برای ان مضر است چه الکل که در انها بمقادیر مختلفه وجود دارد سم بزرگی است
و واضح است هر قدر مقدار این سم در مشروبات زیادتر باشد ضرر ان بیشتر است چنانکه عرق که در
بیست گرم ان ۸ تا ۱۰ گرم الکل وجود دارد از سایر مسکرات مضرتر و مهلکتر میباشد پس بر هر کس
واجب بلکه لازم و متحتم است که از قاطبه مسکرات بپرهیزد مخصوصا جوانان باید نه تنها از انها
احتراز و اجتناب نمایند بلکه با اشخاصی که شارب انند مصاحبت نکنند چه ممکنست کم کم آلوده شوند
و هر کس میداند که مصاحبت مؤثر است و بدین نظر است که شریعت مطهره اسلام امر بحرمت
ان کرده شارب انرا گناهکار خوانده است چون شخص بشرب یکی از مایعات الکلی معتاد گشت
مبتلا بمرض سختی میشود که انرا بفرانسه الکلیسم یعنی مسمومیت از الکل نامند در این مرض بیشتر اعضا
واحشا مریض گشته کم کم از کار میافتد شخص بدون آنکه ملتفت باشد مرگ را استقبال کند بیچاره
... بدست خود تیشه بر ریشه جان خود میزند ... در اول ... چند قطره ان ... لکن ... نگذرد
کم کم مقدار ان بطوری اورا کفایت نکرده بلکه ... امتداد ... بدو جزء عادت شود ... چون این عمل ...
... ظاهره ... غذا ... حفظ ... الاخره

از

ازمیان بروند و قوای شخص الکلی را اعصاب تباه و قلبش اعصاب ذنه چه دماغ او ضعیف و اعصابش غیر قابل عمل است
تمام اعضا بخصوص دستهایش مرتعش است و بجهت قلت اشتها و نخوردن غذا قوایش بتحلیل میرود
با وجود خفتن خواب او را آرام نماید اگر بخوابد خوابهای موحش و صورتهای مهیب و عجیب بیند
و چون بیدار شود اعضایش حرکت نموده در بدن ... حادث ... خود کند اخلاقش بکلی تغییر یابد ... بدخو
بی قید بی فکر باشد کمتر ... مشتعل شود ... در حقیقه معاشرت با ... عذابی الیم ... چنان
بدبخت ... عقل سلیم نیست ... یافتن ... زود ... در ... مردم ... را ... گویند
... شخص الکلی ... استعمال الکل شخص را ... مستعد میکند و معلوم شده
الکاهی ... مسلول غالبا معتاد به الکل میباشند چون الکل در خون داخل شود کم کم ... عمل ...
مختل میشود ... قلب را گرفته و ... الکل باعث ...
اعضا میشود و ... بسبب صرع و تشنجات میگردد و چنانچه در ... دیده میشود در صد نفر
دیوانه ... از معتادین بالکل میباشند و ... جنون ... در این مرض ... معتاد به الکل
دیگر ... و در مجلس ... دیوار ... که در و دیوار
مجلس ... همیشه ... میکند ... باشد ... همیشه ... رسیده ... کس میداند
... بنسبت ... جنون ... ضعیف باشد ... صورت ...
ادمیان ... شخص ابله ... جنون ... شخص الکلی ...
بکشد و علاوه این عادت قبیح ... از قبل ...
ضعیف گشته ... همیشه ... زبانش ...
... و سینه ... الکل ... زیاد ... سبب اسهال ... مزمن ...

خون و ضعف زیاد میشود که شخص الکلی مسموم گشته شکم او بزرگ کند الکل مقدار بول را نیز زیاد کرده
سبب قدم بعضی اعضا چون پلکهای چشم و شکم و پاها گردد الخاص الکلیه نه تنها ... مبتلا
... بلکه بتمام امراض مستعد میکردند مضار الکل نه تنها شخص الکلی را مبتلا سازد
بلکه اطفالش را نیز گرفتار نماید اطفال اشخاص الکلی چون بزرگ شوند بی عقل و احمق ...
... نباشند بلکه بدخلق گشته ... میل ...
مسلول ... طوایف بسیار ... شرب الکل بکلی معدوم گشته اند چنانکه ...
در این باب ... شخص الکلی ... طفل ... پس از ... خود و زوجه اش ...
... اطفالش ... بعضی تلف و بعضی بواسطه جنایت محکوم بقتل شدند فاعتبروا یا اولی الابصار
و في المجلد الثامن من بحار الانوار منقولا من كتاب دلائل الامامة ... باسناده عن سعيد بن المسيب قال لما قتل
الحسين بن علي صلوات الله عليهما وورد نعيه الى المدينة وورد الاخبار بحز رأسه وحمله الى يزيد بن معاوية
وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل
بنشابة وسبي ذراريه اقيمت المأتم عند ازواج النبي صلعم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وفي دور
المهاجرين والانصار قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما وجهه شاقا
جيبه يقول يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول الله صلعم في اهله
وذريته وانتم احياء ترزقون لا قرار دون يزيد وخرج من المدينة تحت ليله لا يرد مدينة الا
صرخ فيها واستنفر اهلها على يزيد واخباره تكتب بها الى يزيد فلم يمر بملأ من الناس الا لعنه وسمع
وقالوا هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله صلعم وهو ينكر فعل يزيد باهل بيت رسول الله صلعم و

يستنفر

يستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا اسلام واضطرب الشام بمن فيه وورد دمشق ...
واتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونه فدخل آذن يزيد عليه فاخبره بوروده ويده على ام رأسه والناس
يهرعون اليه قدامه وورائه فقال يزيد فورة من فورات ابي محمد وعن قليل يفيق منها فاذن له وحده فدخل
صارخا يقول لا ادخل يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ما لو تمكنت الترك والروم
ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد
وتطاول له وضمه اليه وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينك واسمع باذنك ما تقول في ابيك
عمر بن الخطاب اكان هاديا مهديا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وناصره ومصاهره باختك حفصة والذي
قال لا يعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك قلد ابي امر الشام ام ابي
قلد اباك خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افترضى به وبعهده الى
ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال
له قم يا ابا محمد حتى تقرأه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا
مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد
هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده فقبله فقال له اقرأ فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار به فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر
شاكة مما كانت علينا من جحدنا ما دعانا اليه واطعناه فيه رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن
وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان
واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد صلعم قولا ولا القى السلم

الا للحيلة عليه وايقاع العطش به فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وهرون وداود وسليمان
وابن امه موسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن سفيان
سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها
والسعي لها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلاة والحج الذي جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلفوا فكان ممن اعان محمدا صلعم
منهم هذا الفارسي الطمطماني روزبه وقالوا انه اوحي اليه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وجعلوا صلاتهم للحجارة فما الذي انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى وهي من الحجارة
والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا
فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد
الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد صلعم وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات
الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا
ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت وثبة على شهاب بني هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها
وعدوها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المراة التي جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي
وفاطمة وابنيها الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن وليد وقنفذ مولى
ابي بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع
الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات
والعزى لو كان الامر والراي لابي بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت

صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت
ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستئثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد صلعم وقضاء ديونه وهي ثمانون
الف درهم وانجاز عداته وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة في قريش
قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله صلعم البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين
في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية الا حقا مفروضا
وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد صلعم ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار
نحن احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال
قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا فقلت والجمع
يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقول قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله صلى الله عليه واله في الصلاة وجلس معه
في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة التي سماها ام المؤمنين فاقبل
بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة قائمة سيفي هذا فقلت
يا زبير صرخك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن
حنتمة ويا ابن صهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله
ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته

وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وساير من حضر غير الزبير فقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له
امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم واخذت ابا بكر بيدي فاقمته وهو يرتعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد صلعم
ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت له ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح
كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجاذر متهونا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه
وتثبت فدهش وتلجلج وغمض فعضضت على كفي غيظا وقلت له قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت
ان احطه عن المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت
ما الذي سمعته من رسول الله صلعم في ابي بكر فقلت لهم قد قلت من فضله على رسول الله صلعم ما لوددت اني شعرة في صدره ولي حكاية
فقلت قل والا فانزل فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي الى قوله فقال بصوت ضعيف
عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم
وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس
الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة
خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت بيعته علمنا ان عليا عليه السلام يحمل فاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة
ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستشيرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى
بيعة ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا
عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون
واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء

الحجاب

الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي
لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة احزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ~~دعي عنك الاباطيل واسا~~ ان
لم يخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد علي الى البيعة واخذت سوط
قنفذ فضربتها وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا عدو الله
وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط
فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب
وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة
اسفلها وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك اه يا فضة اليك فخذيني فقد والله قتل ما في احشائي
من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت فاقبلت الي بوجه اغشى بصري فصفقت صفقة على
خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت
لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا امن على نفسي وهذا علي قد برز من البيت
وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل
علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين ولئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى
ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر لانك واباك اعظم عند الله من نوح الذي غرق
من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا من كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم
له واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود وعذب ثمود وهي اثنى عشر الفا بعقر الناقة والفصيل
فكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت
سقطا سماه علي محسنا وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره
مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض جميعا

فی روایة اخری

جمیعاً علی قبره ما قبرناه ولکن الهنات کانت فی نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهیت الی سقیفة بنی ساعدة قام ابو بکر وفی الحضرة یستهزئون بعلی فقال علی یا عمر اتحب ان اعجل لک ما اخرته لک عنک فقلت لا یا امیر المؤمنین فسمعنی والله خالد بن الولید فاسرع الی ابی بکر فقال له ابو بکر ما لی ولعمر ثلثا والناس یسمعون ولما دخل السقیفة صبا الیه ابو بکر فقلت له قد بایعت یا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بایعه ولا مد یده الیه وکرهت ان اطالبه بالبیعة فیعجل لی ما اخره عنی وود ابو بکر انه لم یر علیا فی ذلک المکان جزعا وخوفا منه ورجع علی من السقیفة وسألنا عنه فقالوا مضی الی قبر محمد صلی الله علیه وآله فجلس الیه فقمت انا وابو بکر الیه وجئنا نسعی وابو بکر یقول ویلک یا عمر ما الذی صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبین فقلت ان اعظم ما علیک انه ما بایعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت نظهر انه قد بایعک عند قبر محمد صلعم فاتیناه وقد جعل القبر قبلة مسند الکف علی تربته وحوله سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذیفة بن الیمان فجلسنا بازائه واوعزت الی ابی بکر ان یضع یده علی مثل ما وضع علی یده ویقربها من یده ففعل ذلک واخذت بید ابی بکر لامسحها علی یده واقول قد بایع فقبض علی یده فقمت انا وابو بکر مولیا وانا اقول جزی الله علیا خیرا فانه لم یمنعک البیعة لما حضرت قبر رسول الله صلعم فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاری وهو یصیح ویقول والله یا عدو الله ما بایع علی عتیقا ولم یزل کلما لقینا قوما واقبلنا علی قوم نخبرهم ببیعته وابو ذر یکذبنا والله ما بایعنا فی خلافة ابی بکر ولا فی خلافتی ولا یبایع لمن بعدی ولا بایع من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابی بکر ولا لی فمن فعل یا معویة فعلی واستشار احقاده الله غیری واما انت وابوک ابو سفیان واخوک عتبة فاعرف ما کان منکم فی تکذیب محمد صلعم وکیده وادارة الدوائر بمکة وطلبته فی جبل حری لقتله وتألف الاحزاب وجمعهم علیه ورکوب ابیک الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد صلعم لعن الله الراکب والقائد والسائق وکان ابوک الراکب واخوک عتبة القائد وانت السائق ولم انس

ولم انس امک هندا وقد بذلت لوحشی ما بذلت حتی تکمن لحمزة الذی دعوه اسد الرحمن فی ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ کبده فحمله الی امک فزعم محمد صلعم بسحره انه لما ادخلته فاها لتأکله صار جلمودا فلفظته من فیها فسماها محمد واصحابه آکلة الاکباد وقولها فی شعرها لاعتداء محمد صلعم ومقاتلیه (نحن بنات طارق) (نمشی علی النمارق) (کالدر فی المخانق) (والمسک فی المفارق) (ان یقبلوا نعانق) (او یدبروا نفارق) (فراق غیر وامق) ونسوتها فی الثیاب الصفر المرئیة مبدیات وجوههن ومعاصمهن ورؤسهن یحرضن علی قتال محمد الکم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم کرها یوم فتح مکة فجعلکم طلقاء وجعل اخی زیدا واخی عقیلا اخا علی بن ابی طالب والعباس عمهم مثلهم وکان من ابیک فی نفسه فقال والله یا ابن ابی کبشة لاملأنها علیک خیلا ورجلا واحول بینک وبین هذه الاعداء فقال محمد صلعم ویؤذن للناس انه علم ما فی نفسه او یکفی الله شرک یا ابا سفیان وهو یری الناس ان لا یعلوها احد غیری وعلی ومن یلیه من اهل بیته فبطل سحره وخاب سعیه وعلاها ابو بکر وعلوتها بعده وارجوان تکونوا معاشر بنی امیة عیدان اطنابها فمن ذلک قد ولیتک وقلدتک اباحة ملکها وعرفتک فیها وخالفت قوله فیکم وما ابالی من تالیف شعره ونثره انه قال یوحی الی منزل من ربی فی قوله والشجرة الملعونة فی القرآن فزعم انها انتم یا بنی امیة فبین عداوته حیث ملک کما لم یزل هاشم وبنوه اعداء بنی عبد شمس وانا مع تذکیری ایاک یا معویة وشرحی لک ما قد شرحته ناصح لک ومشفق علیک من ضیق عطنک وحرج صدرک وقلة حلمک ان تعجل فیما وصیتک به ومکنتک منه من شریعة محمد صلعم وامته ان تبدی لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او ردا علیه فیما اتی به او استصغارا لما اتی به فتکون من الهالکین فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنیت واحذر کل الحذر حیث دخلت علی محمد مسجده ومنبره وصدق محمدا فی کل ما اتی به واورده ظاهرا واظهر

واظهر التحرز والواقعة فی رعیتک واوسعهم حلما واعمهم بروائح العطایا وعلیک باقامة الحدود فیهم وتضعیف الجنایة منهم لسبا محمد من مالک ورزقک ولا ترهم انک تدع لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغیر لمحمد صلعم سنة فتفسد علینا الامة بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بایدیهم وابدهم بسیوفهم وتطاولهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس علیهم وافسح لهم فی مجلسک وشرفهم فی مقعدک وتوصل الی قتلهم برئیسهم واظهر البشر والبشاشة بل اکظم غیظک واعف عنهم یحبوک ویطیعوک فما آمن علینا وعلیک ثورة علی وشبلیه الحسن والحسین فان امکنک فی عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظیمها واحفظ وصیتی الیک وعهدی واخفه ولا تبده وامتثل امری ونهیی وانهض بطاعتی وایاک والخلاف علی واسلک طریق اسلافک واطلب بثارک واقتص آثارهم فقد اخرجت الیک بسری وجهری وشفعت هذا بقولی

معاشر ان القوم جلت امورهم ... بدعوة من عم البریة بالوتری
صبوت الی دین لهم فارابنی ... فابعد بدین قد قصمت به ظهری
وان انس لا انس الولید وشیبة ... وعتبة والعاص الصریع لدی بدر
وکنت شغاف القلب لوع لفقدهم ... ابو حکم اعنی الضئیل من الفقر
اولئک فاطلب یا معاوی ثارهم ... بنصل سیوف الهند والاسل السمر
وصل برجال الشام فی معشرهم ... هم الاسد والباقون فی الکم الاعر
توسل الی التخلیط فی الملة التی ... اتانا به الماضی المموه بالسحر
وطالب باحقاد مضت لک مظهرا ... لعلة دین عم کل بنی النضر
فلست تنال الثار الا بدینهم ... فتقتل بسیف القوم جید بنی عمرو
لهذا لقد وصیتک اسم راهبا ... وانت جدیر ان تؤل الی الضحری

قال فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد قام الی یزید فقبل رأسه وقال الحمد لله یا امیر المؤمنین علی قتلک الشاری ابن الشاری والله ما اخرج ابی الیّ بما اخرج الی ابیک والله لا رآنی احد من رهط محمد بحیث یحب ویرضی فاحسن جائزته وبره ورده مکرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحکا فقال له الناس ما قال لک قال قولا صادقا لوددت انی کنت مشارکه فیه وسار

راجعاً

راجعا الی المدینة وکان جوابه لمن یلقاه هذا الجواب ویروی انه اخرج یزید لعنه الله الی عبد الله بن عمر کتابا فیه عهد عثمان بن عفان فیه اغلظ من هذا وادهی واعظم من العهد الذی کتبه عمر لمعویة فلما قرأ عبد الله العهد الاخر قام فقبل رأس یزید لعنهما الله وقال الحمد لله علی قتلک الشاری ابن الشاری واعلم ان والدی عمر اخرج الی من سره بمثل هذا الذی اخرجه الی ابیک معویة ولا اری احدا من رهط محمد واهله وشیعته بعد یومی هذا الا غیر منطو لهم علی خیر ابدا فقال یزید لیا فیه شرح الخفاء یا ابن عمر والحمد لله وحده وصلی الله علی محمد وآله قال ابن عباس اظهروا الایمان واسروا الکفر فلما وجدوا علیه اعوانا اظهروه بیان لم اجد الروایة بغیر هذه السند وفیها غرائب واث یکه من الشوک یقی شجرة شائکة ای ذات شوک ای کانت بمضایق والنبات غیر حالقه مما یختلج بالبال من الشکوک والشبهات ورجل جمطانی بالضم فی لسانه عجمة وقال الجوهری فلان واسع العطن والبلد اذا کان رحب الذراع قال ابان قال سلیم انتهیت الی حلقة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله لیس فیها الا هاشمی غیر سلمان وابی ذر والمقداد ومحمد بن ابی بکر وعمر بن ابی سلمة وقیس بن سعد بن عبادة فقال العباس لعلی علیه السلام ما ترى عمر منعه من ان یغرم قنفذا کما غرم جمیع عماله فنظر علی الی من حوله ثم اغرورقت عیناه ثم قال شکر له ضربة ضربها فاطمة علیها السلام بالسوط فماتت وفی عضدها اثره کانه الدملج وقال قبل ذلک کتب ابو المختار بن ابی الصعق الی عمر هذه الابیات ونقل الابیات وحاصلها الشکایة الی عمر من خیانة عماله فاغرمهم فی هذه السنة واخذ من جمیعهم نصف اموالهم ولم یفعل ذلک بقنفذ ولم یغرمه شیئا ولم یأخذ منه شیئا وذلک لضربه فاطمة صلوات الله علیها وعلی ابیها وبعلها وبنیها انتهی ما اوردنا نقله من کتاب الفتن والمحن وهو المجلد الثامن من کتاب بحار الانوار للعالم المحقق الربانی المجلسی الثانی قدس سره وفی کتاب حیوة الحیوان للدمیری وفی تاریخ بغداد ووفیات الاعیان ان ابا حنیفة کان له جار اسکاف یعمل نهاره فاذا رجع الی منزله لیلا تعشی ثم شرب فاذا دب الشراب فیه انشد فغنی ویقول اضاعونی وای فتی اضاعوا لیوم کریهة وسداد ثغر ولا یزال یشرب ویردد هذا البیت حتی یأخذه النوم وابو حنیفة یسمع جلبته کل لیلة وکان ابو حنیفة یصلی اللیل کله ففقد ابو حنیفة صوته فسأل عنه فقیل له اخذه العسس منذ لیال فصلی ابو حنیفة الفجر من غده ثم رکب بغلته

واتی دار الامیر فاستأذن علیه فقال ائذنوا له واقبلوا به راکبا ولا تدعوه ینزل حتی یطأ البساط ففعل به ذلک
فوسع له الامیر من مجلسه وقال له ما حاجتک فشفع فی جاره فقال الامیر اطلقوه وکل من اخذ فی تلک اللیلة الی یومنا
هذا فاطلقوهم جمیعا فنهض ابو حنیفة وخرج والاسکافی معه یمشی وراءه فقال له ابو حنیفة یا فتی هل اضعناک
فقال لا بل حفظت ورعیت فجزاک الله خیرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم یعد الی ما کان یفعل وکان ابو حنیفة اماما فی الفقه
وداوم علی صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعین سنة وکان عامة لیله یقرء القرآن فی رکعة واحدة وکان یبکی فی اللیل حتی یرحمه جیرانه
وختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعة آلاف مرة ولم یفطر منذ ثلثین سنة ولم یکن یعاب بشیء سوی قلة العربیة
حکی ان ابا عمرو بن العلاء سأله عن القتل بالمثقل هل یجب القود قال لا علی قاعدة مذهبه خلافا للشافعی فقال ابو عمرو
ولو قتله بحجر المنجنیق فقال ولو قتله بابا قبیس یعنی الجبل المطل علی مکة وقد اعتذر عن ابی حنیفة بانه قال ذلک علی لغة
من یعرب الاسماء الستة بالالف فی الاحوال الثلثة وانشدوا علی ذلک ان اباها وابا اباها قد بلغا فی المجد غایتاها
وهی لغة الکوفیین وابو حنیفة من اهل الکوفة وتوفی ابو حنیفة فی السجن ببغداد سنة خمسین ومائة وقیل غیر ذلک وقیل لم یمت
فی السجن وقیل مات فی الیوم الذی ولد فیه الشافعی وقیل فی العام الذی لا الیوم کما تقدم قلت البیت المذکور فی حکایة
الاسکافی المتقدمة للوجیه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقد استشهد به النضر بن شمیل علی المأمون قال
ابن خلکان دخل النضر بن شمیل علی المأمون لیلة فتفاوضا الحدیث فروی المأمون عن هشیم بسنده الی ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا تزوج الرجل المرأة لدینها وجمالها کان فیه سداد من عوز بفتح السین
فقال النضر یا امیر المؤمنین صدق هشیم حدثنا فلان عن فلان الی علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
اذا تزوج الرجل المرأة لدینها وجمالها فهو سداد من عوز بکسر السین قال وکان المأمون متکئا فاستوی جالسا وقال
کیف قلت سداد قال قلت لان السداد هنا لحن فقال المأمون اتلحننی قلت انما لحن هشیم فتبع امیر المؤمنین
لفظه

لفظه فقال ما الفرق بینهما قلت السداد بالفتح القصد فی الدین والسبیل والسداد بالکسر البلغة وکل ما سددت
به شیئا فهو سداد فقال المأمون او تعرف العرب ذلک قال قلت نعم هذا العرجی یقول اضاعونی وای فتی اضاعوا
لیوم کریهة وسداد ثغر فاخذ المأمون القرطاس وکتب فیه ثم قال للخادم ابلغ معه الی الفضل بن سهل فلما قرأ الفضل
الرقعة قال یا نضر قد امر لک امیر المؤمنین بخمسین الف درهم فما کان السبب فاخبرته فامر لی بثلاثین الف درهم
اخری فاخذت ثمانین الف درهم بحرف واحد استفید منی وفی تاریخ بغداد عن ابی یوسف صاحب ابی حنیفة واسمه
یعقوب انه قال اویت ذات لیلة الی فراشی واذا بالباب یدق دقا عنیفا فخرجت فاذا هرثمة بن اعین فقال
اجب امیر المؤمنین فرکبت بغلی ومضیت خائفا الی ان دخلت دار امیر المؤمنین فاذا انا بمسرور فسألته من عند امیر المؤمنین
فقال عیسی بن جعفر فدخلت فاذا هو جالس وعن یمینه عیسی بن جعفر فسلمت علیه وجلست فقال الرشید اظن انا
روعناک فقلت ای والله ومن خلفی کذلک فسکت ساعة ثم قال اتدری یا یعقوب لم دعوتک قلت لا قال دعوتک
لاشهدک علی هذا لان عنده جاریة وقد سألته ان یهبها لی فابی والله لئن لم یفعل لاقتلنه قال فالتفت الی عیسی
وقلت له ما بلغ من قدر الجاریة حتی انک تمنعها من امیر المؤمنین وتنزل نفسک هذه المنزلة من اجلها ثم هی ذاهبة من یدک
علی کل حال فقال عجلت علی بالتوبیخ من قبل ان تعرف ما عندی قلت وما هو قال ان علی یمینا بالطلاق والعتاق
وصدقة ما املکه لا ابیع هذه الجاریة ولا اهبها فالتفت الی الرشید وقال هل لک فی هذه من مخرج قلت
نعم قال وما هو قلت یهبک نصفها ویبیعک نصفها فیکون لم یهبها ولم یبعها قال عیسی او یجوز ذلک قلت نعم قال
فاشهد انی وهبته نصفها وبعته نصفها الباقی بمائة الف دینار فقال الرشید قد قبلت الهبة واشتریت النصف بمائة
الف دینار ثم قال علی بالجاریة والمال فاتی بالجاریة والمال فقال خذها یا امیر المؤمنین بارک الله لک فیها فقال
الرشید یا یعقوب بقیت واحدة قلت ما هی قال انها مملوکة ولا بد ان تستبرء ووالله لئن لم ابت معها لیلتی هذه
اظن ان نفسی تخرج فقلت یا امیر المؤمنین تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرء قال فانی قد اعتقتها فمن یزوجنیها

قلت انا فدعا بمسرور وحسین فخطبت وحمدت الله تعالی وزوجته بها علی عشرین الف دینار ثم دعا بالمال
فجئ به فدفعه الیها ثم قال لی یا یعقوب انصرف وقال لمسرور احمل الی یعقوب مائتی الف درهم وعشرین
تختا من الثیاب فحمل ذلک الی انتهی من کتاب حیاة الحیوان ایضا فائدة سئل الکیا الهراسی الفقیه الشافعی عن یزید بن
معاویة هل هو من الصحابة ام لا وهل یجوز لعنه ام لا فاجاب انه لم یکن من الصحابة لانه ولد فی ایام عثمان واما قول السلف
ففیه لکل واحد من ابی حنیفة ومالک واحمد قولان تصریح وتلویح ولنا قول واحد التصریح دون التلویح وکیف
لا یکون کذلک وهو المتصید بالفهد واللاعب بالنرد ومدمن الخمر ومن شعره فی الخمر قوله اقول لصحب ضمت
الکاس شملهم وداعی صبابات الهوی یترنم خذوا بنصیب من نعیم ولذة فکل وان طال المدی یتصرم
وکتب فصلا طویلا اضربنا عن ذکره ثم قلب الورقة وکتب لو مددت ببیاض لاطلقت العنان وبسطت
الکلام فی مخازی هذا الرجل وقد افتی الغزالی فی هذه المسئلة بخلاف ذلک فانه سئل عمن صرح بلعن یزید بن معاویة
هل یحکم بفسقه ام یکون ذلک مرخصا فیه وهل کان یرید قتل الحسین علیه السلام ام کان قصده الدفع وهل
یسوغ الترحم علیه ام السکوت عنه افضل فاجاب لا یجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن المسلم فهو الملعون وقد قال
علیه الصلوة والسلام المسلم لیس بلعان وکیف یجوز لعن المسلم وقد ورد النهی عن ذلک وحرمة المسلم اعظم
من حرمة الکعبة بنص من النبی صلی الله علیه وآله وسلم ویزید صح اسلامه وما صح قتله الحسین علیه السلام ولا امره
ولا رضاه بذلک ومهما لم یصح ذلک عنه لم یجز ان یظن ذلک به فان اساءة الظن ایضا بالمسلم حرام قال الله
تعالی یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلی الله علیه وآله وسلم ان الله حرم من المسلم
دمه وماله وعرضه وان یظن به ظن السوء ومن اراد ان یعلم حقیقة من الذی امر بقتله لم یقدر علی ذلک واذا
لم یعلم وجب احسان الظن بکل مسلم یمکن احسان الظن به ومع هذا لو ثبت علی مسلم انه قتل مسلما فمذهب
اهل الحق

انه لیس بکافر والقتل لیس بکفر بل هو معصیة واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والکافر لو تاب من کفره
لم یجز لعنه فکیف من قتل ولم یعرف ان قاتل الحسین مات قبل التوبة وهو الذی یقبل التوبة عن عباده فاذا لا یجوز
لعن احد ممن مات من المسلمین ومن لعنه کان فاسقا عاصیا لله عز وجل ولو جاز لعنه فسکت لم یکن عاصیا بالاجماع
بل لو لم یلعن ابلیس طول عمره لا یقال له فی القیامة لم لم تلعن ابلیس ویقال للاعن لم لعنت ومن این عرفت
انه ملعون والملعون هو المبعد من الله عز وجل وذلک لا یعرف الا فی من مات کافرا فان ذلک علم بالشرع
واما الترحم علیه فجائز بل مستحب بل داخل فی قولنا اللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات فانه کان مؤمنا انتهی
والکیا الهراسی هو ابو الحسن عماد الدین علی بن محمد الطبری کان من رؤس معیدی امام الحرمین وثانی الغزالی توفی فی المحرم
سنة اربع وخمسمائة ببغداد وذکر ابن خلکان ان الرشید خرج مرة الی الصید فانتهی به الطراد الی موضع قبر علی بن ابی طالب
علیه السلام الآن ولم یتقدم علی الصید فتعجب الرشید من ذلک فجاءه رجل من اهل الحیرة وقال یا امیر المؤمنین
ارأیتک ان دللتک علی قبر ابن عمک علی بن ابی طالب علیه السلام ما لی عندک قال اتم مکرمة قال هذا قبره
فقال له الرشید من این علمت ذلک قال کنت اجئ مع ابی فیزور قبره واخبرنی انه کان یجئ مع جعفر الصادق
علیه السلام فیزوره وان جعفرا کان یجئ مع ابیه محمد الباقر فیزوره وان محمدا کان یجئ مع ابیه علی زین العابدین
فیزوره وان علیا کان یجئ مع ابیه الحسین علیه السلام فیزوره وکان الحسین علیه السلام اعلمهم بمکان القبر فامر الرشید
ان یحجر الموضع فکان اول اساس وضع فیه ثم تزایدت الابنیة فیه فی ایام السامانیة وبنی حمدان وتفاقم
فی ایام الدیلم اعنی ایام بنی بویه قال وعضد الدولة هو الذی اظهر قبر علی بن ابی طالب علیه السلام وعمر المشهد
هناک واوصی ان یدفن فیه وللناس فی هذا القبر اختلاف متباین حتی قیل انه قبر المغیرة بن شعبة الثقفی
واصح ما قیل انه مدفون بقصر الامارة بالکوفة انتهی قلت وعلی علیه السلام لا یعرف قبره علی الحقیقة

وعضد الدولة اسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي وكان عضد الدولة اعظم بني بويه
مملكة دانت له العباد والبلاد واطاعه كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام كما تقدم
واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ولقب بتاج الملة ايضا وكان محبا للعلوم واهلها
وكان يحسن اليهم ويجلس معهم ويفاوضهم في المسائل فقصده العلماء والشعراء من كل بلد وصنفوا له الكتب
وامتدحوه وقد تقدم ذكر وفاته في باب الهمزة في لفظ الاوز انتهى ملخصا وفي حياة الحيوان ايضا
قيل كان يجلس الى ابي يوسف رجل فيطيل الصمت ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يا هذا الا تتكلم فقال بلى متى يفطر الصائم قال اذا
غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل كيف يصنع فضحك ابو يوسف وقال له اصبت في صمتك واخطأت
انا في استدعائي نطقك وانشد عجبت لازراء العيي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما وفي الصمت ستر
للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما وابو يوسف هو اول من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء الى
هذه الهيئة التي هم عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه
وحكي ان عبد الرحمن بن مسهر كان قاضيا على جبلة بين بغداد وواسط يقال لها المبارك فبلغه خروج الرشيد
الى البصرة ومعه ابو يوسف القاضي في الحراقة فقال عبد الرحمن لاهل المبارك اثنوا علي عنده فابوا عليه
فلبس ثيابه وتلقاهما وقال نعم القاضي قاضينا ثم مضى الى موضع اخر واعاد عليهما هذا القول فالتفت الرشيد
الى ابي يوسف وقال يا يعقوب قاض في موضع لا يثني عليه الا رجل واحد بئس القاضي فقال ابو يوسف
والعجب يا امير المؤمنين انه هو القاضي وهو يثني على نفسه فضحك الرشيد وقال هذا اظرف الناس هذا
لا يعزل ابدا توفي ابو يوسف في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين ومائة وفيه ايضا نقلا عن ابي الفرج
ابن الجوزي روي ان ابا دلامة دخل على المهدي وانشد قصيدة فقال له سلني حاجتك فقال يا امير المؤمنين
هب لي كلبا فغضب المهدي وقال اقول لك سلني حاجتك فتقول هب لي كلبا فقال يا امير المؤمنين

الحاجة

الحاجة لي ام لك قال بل لك قال فاني اسألك ان تهب لي كلبا كلب صيد فامر له بكلب فقال يا امير المؤمنين
هبني صدت صيدا فاتيت به المنزل فمن يطبخه خرجت الى الصيد اعدو على رجلي فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين
فمن يقوم عليها فامر له بغلام فقال يا امير المؤمنين هبني صدت صيدا فاتيت به المنزل فمن يطبخه فامر له بجارية فقال
يا امير المؤمنين قد صار في عنقي جماعة هؤلاء اين يبيتون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صار في عنقي
جماعة من العيال فمن اين ما يقوت هؤلاء فقال المهدي قد اقطعتك الف جريب عامرا والف جريب غامرا
فقال اما العامر فقد عرفته فما الغامرة قال الخراب الذي لا شيء فيه فقال انا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب
غامرة بالبيد ولكني اسأل امير المؤمنين من الف جريب جريبا واحدا عامرا قال من اين قال من بيت المال
فقال المهدي حولوا المال واعطوه جريبا فقال يا امير المؤمنين اذا حولوا منه المال صار غامرا فضحك المهدي
منه وارضاه وفي حياة الحيوان ايضا في مادة ظبي قال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
فقلت هذا رجل فقيه من العراق فقال لعله الذي يقيس الدين برأيه اهو النعمان بن ثابت قال ولم اعلم باسمه الا ذلك اليوم
فقال له ابو حنيفة نعم انا ذلك اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس برأيه ابليس اذ قال
انا خير منه فاخطأ بقياسه فضل ثم قال له اتحسن ان تقيس رأسك من جسدك قال لا قال جعفر فاخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين
والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين لاي شيء جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان الله تعالى
خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما منا منه على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين
منا منه عليه ولولا ذلك لهجمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح
الطيبة من الريح الردية وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة المطعم والمشرب ثم قال لابي حنيفة اخبرني عن
كلمة اولها شرك واخرها ايمان قال لا ادري قال جعفر عليه السلام هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سكت كان شركا

ثم قال ويحك ايما اعظم عند الله قتل النفس التي حرم الله بغير حق او الزنا قال بل قتل النفس قال جعفر عليه السلام ان الله تعالى قد قبل في قتل النفس
شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا الا شهادة اربعة فانى يقوم لك القياس ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلوة قال الصلوة
قال فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين برأيك فانا نقف غدا ونحن وانت
بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله وتقول انت واصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله بنا وبكم
ما يشاء والجواب في ان الزنا لا يقبل فيه الا اربعة طلبا للستر وفي ان الحائض لا تقضي الصلوة وتقضي الصوم ان الصلوة
مكررة في اليوم والليلة خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله اعلم وفي حياة الحيوان ايضا
في مادة البغل نقلا عن ابي الفرج بن الجوزي في الاذكياء ان سعيد بن عبد الرحمن وافى الربيع الحاجب حين
افضت الخلافة الى المهدي فقال استأذن لي على امير المؤمنين فقال له الربيع من انت وما حاجتك قال
انا رجل قد رأيت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد احببت ان تذكرني له فقال له الربيع يا هذا ان القوم لا
يصدقون ما يرونه لانفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم فاحتل بحيلة غير هذه تكون اذر عليك من هذه فقال ان
لم تخبره بمكاني والا سألت من يوصلني اليه فاخبره اني سألتك الاذن عليه ولم تفعل فدخل الربيع على المهدي
وقال له يا امير المؤمنين انكم قد اطمعتم الناس في انفسكم وقد احتالوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا
صنع الملوك فماذا قال رجل بالباب زعم انه رأى لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد احب ان يقصها
على امير المؤمنين فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني والله قد ارى الرؤيا لنفسي فلا تصح لي فكيف اذا
ادعاها لي من لعله افتعلها قال قد قلت له والله مثل هذا فلم يقبل قال هات الرجل فادخل عليه سعيد
ابن عبد الرحمن وكان له رواء وجمال ومروة ظاهرة ولحية عظيمة ولسان طلق فقال له المهدي
هات بارك الله عليك ما رأيت قال يا امير المؤمنين رأيت كان اتيا اتاني في منامي فقال لي

اخبر

اخبر امير المؤمنين انه يعيش ثلثين سنة في الخلافة واية ذلك انه يرى في ليلته هذه في منامه كانه يقلب ياقوتا
فيعده فيجده ثلثين ياقوتة كانها قد وهبت له فقال له المهدي فكيف تصنع فقال تعجل لي يا امير المؤمنين
ما احببت احلف لك بالطلاق اني صادق في رؤياي فامر له بعشرة الاف درهم وامر ان يؤخذ
منه كفيل يحضره من غد الى ما [illegible] اكس المهدي حسن الوجه والزي فقال هذا يكفلني فقال له المهدي
اتكفل به فاحمر وجهه وخجل وقال نعم اتكفله وانصرف سعيد بالمال فلما كان في تلك الليلة رأى المهدي
ما ذكره له سعيد حرفا بحرف واصبح سعيد فوافى الباب واستأذن فاذن له فلما وقعت عين المهدي
عليه قال له اين مصداق ما قلت فقال له سعيد او ما رأى امير المؤمنين شيئا فتلجلج في جوابه فقال
له سعيد امرأته طالق ان لم تكن رأيت شيئا فقال له المهدي ويحك ما اجرأك على الحلف بالطلاق
قال لاني احلف على صدق فقال المهدي قد والله رأيت ذلك بينا فقال سعيد الله اكبر انجز
لي يا امير المؤمنين ما وعدتني فقال له حبا وكرامة ثم امر له بثلاثة الاف دينار وعشرة تخوت ثياب
وثلاثة مراكب من انفس مراكبه فاخذ ذلك وانصرف فلحقه الخادم الذي كان تكفل به وقال له
سألتك بالله الذي لا اله الا هو هل كان لتلك الرؤيا التي ذكرت حقيقة فقال له سعيد
لا والله فقال له وكيف ذلك وقد رأى امير المؤمنين ما ذكرته له فقال هذه من المخاريق
الكبار واللتي لا يؤبه لها امثالكم وذلك اني لما القيت اليه هذا الكلام خطر بباله وحدث
به نفسه واسرارت به قلبه واشتغل به فكره فساعة ما نام خيل له ما كان في قلبه وما شغل
به فكره فرآه في منامه فقال له الخادم فقد حلفت بالطلاق قال طلقت واحدة وبقيت
معي على اثنتين فازيد في المهر عشرة دراهم واحصل على عشرة الاف درهم وثلاثة الاف
دينار وعشرة تخوت من اصناف الثياب وثلاثة مراكب فبهت الخادم في وجهه وتعجب

وتعجب من امره فقال له سعيد قد والله صدقتك وجعلت صدقي لك مكافاتك على كفالتك لي
فالتزم لك على فضل ثم ان المهدي طلبه لمنادمته فجعل ينادمه وحظي عنده وقلده القضاء على
عسكره فلم يزل كذلك حتى مات المهدي انتهى   وفيه ايضا عن ابن خلكان وغيره ان امدح بيت
قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان   الستم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح
واهجى بيت قالته العرب قول الاخطل يهجو جريرا   قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم   قالوا لامهم بولي على النار
واحكم بيت قالته العرب قول طرفة   ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واحمق بيت قالته العرب قول القائل وهو الاعشى ابو محجن الثقفي   اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها   ولا تدفنني في الفلاة فانني   اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
وورد في حديث معاوية انه قال لابن ابي محجن الثقفي ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال ابي
الذي يقول   وقد اجود وما مالي بذي فنع   واكتم السر فيه ضربة العنق   واغزل بيت قالته العرب قول جرير
ان العيون التي في طرفها حور   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا   يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا   وفي حياة الحيوان قال وفي اخر درة من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسمعيل
السعدي انه قال وجهالي يحيى بن اكثم فتوجهت اليه فلما دخلت عليه فاذا عن يمينه قمطر فاجلسني وامر الشيخ
فاذا شيء خرج منه رأسه كرأس انسان ومن اسفله الى سرته على هيئة زاغ وفي صدره وظهره سلعتان فقال
ففزعت منه ويحيى يضحك فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال لي سل عنه فقلت له ما انت فتنحنح وانشد
بلسان فصيح   انا الزاغ ابو عجوه   انا ابن الليث واللبوه   احب الراح والريحان والقهوة والنشوة
فلا عدوي يدي تخشى   ولا يحذر لي سطوه   ولي اشياء تستظرف يوم العرس والدعوة   فمنها سلعة في الظهر لا
تسترها

تسترها بالفروة   واما السلعة الاخرى   فلو كان لها عروة   لما شك جميع الناس فيها انها ركوة   ثم صاح وصوته
زاغ زاغ وانطرح في القمطر فضحك فقلت اعزه الله القاضي وعاشق ايضا فقال هو ما ترى ولا علم لي بامره
الا انه حمل الى امير المؤمنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله ولم اقف عليه انتهى وقال ابو الحسن دخلت على جعفر بن
داود وعن يمينه قمطر فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج علي رجل طوله شبر فمن وسطه الى اعلاه رجل
ومن وسطه الى اسفله صورة زاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانتسبت له ثم سئلته عن اسمه فقال
انا الزاغ ابو عجوه   حليف الخمر والقهوة   ولي اشياء لا تنكر يوم القصف والدعوة   فمنها سلعة في الظهر لا تسترها بالفروة
ومنها سلعة في الصدر لو كان لها عروة   لما شك جميع الناس حقا انها ركوة   ثم قال انشدني شيئا في الغزل
فانشدته   وليل في جوانبه فضول   من الاظلام اطلس غيهبان   كان نجومه دمع حبيس   ترقرق بين اجفان الغواني
فصاح واي وامي ورجع الى القمطر وستر نفسه وقال ابن ابي داود وعاشق ايضا
شد بدنيا دخش چراغ اورز   شب ما گشت زالتفاتش روز   باز فردا چراغ افروزند   که ازان جرم عاصیان سوزند
في مجمع البحرين في مادة خرق والحرقة هاجبة زالت وهي من بني عامر من بني ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن
ابي وقاص تستميحه فلما وقفت بين يديه وهي بين جوار لها قالت حيا الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر
يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر انتهى   جامع الشتات فاضل قرطاس
سؤال در حديثي مذكور است كه شارب الخمر هر چند با توبه باشد باز يا يكبار در جهنم باشد آيا مد الحديث معمول به است
يا نه جواب حديثي با اين مضمون الحال در نظر نيست بلى در اخبار ما با اين مضمون احاديثي هست در كافي
از حضرت صادق عليه السلام روايت كرده است در جمله حديثي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقسم ربي
ان لا يشرب عبد في الدنيا خمرا الا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذبا بعد او مغفورا
والحديث معزا والي است كه بعقوبه ام با بدار جحيم بپاشامد بلكه مراد اين است كه ما العذاب باو

ميرسد خواه بعد از ان حقتعالى او را از جهنم بيرون اورد و بيامرزد خواه كند يا بقدر گناه بسوزد و بعد بيرون آورده
وخواه او را هميشه در عذاب نگاه دارد و دواني در وقتي است كه بي توبه مرده باشد بجهت انكه بايات قرآني
واحاديث كثيره واجماع علما ثابت است كه توبه كفاره معاصي است حقوق الهيه بتوبه چاره ميشود و در
خصوص توبه شارب الخمر هم احاديث بسيار است انچه كنجايشي كه انها دارد بلكه در بسياري از اخبار است كه
باطلاق دلالت ميكنند بانكه هركس ترك مست كننده از براي رضاي خدا كند خدا او را داخل بهشت
ميكند از رحيق مختوم بلكه اطلاق بعض اخبار دلالت ميكند بر انكه كسي خمر را از براي حفظ آبروی
خود ترك كند نه از براي خدا او را هم به بهشت ميبرد و از رحيق مختوم سيراب ميكند و ترك خمر اعم است از
انكه از ابتدا نخورده يا خورده باشد بعد از ان ترك كند بهر حال اگر حديثي با اين مضمون سؤال باشد
هم اعتبار نخواهد داشت و منافي با عقل و نقل است انتهى
في هامش مجمع البحرين عند ذكر رقا   روى اهل التاريخ والسير ان رقية وزينب ليستا من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله
وحكايته ان زينب زوجها النبي صلعم من ابي العاص بن الربيع ورقية من عتبة بن ابي لهب ففارقها عتبة
فخطبها عثمان فزوجها صلى الله عليه وآله منه وروى في تتمته انه كان لخديجة اخت تسمى هالة وكانت
خديجة من الاغنياء الموصوفات بكثرة المال فضمت خديجة اختها هالة مع الاخت اليها فتكفلت جميعهن وكانت
هالة اخت خديجة في حال تزويجها لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله لخديجة ماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة
وخلفت زينب ورقية في حجر خديجة اختها وحجر رسول الله صلى الله عليه وآله فربتاهما فنسبتا اليه والى خديجة
بالتبنية وقيل ان رقية وزينب كانتا من هالة اخت خديجة وهي من رجل من بني مخزوم تزوجها قبل النبي صلعم وكيف كان
فلا قدح في تزويجها النبي صلعم بكافر ادنى فوق تجويز ذلك لمصلحة وحكمة الهية تقتضي ذلك كما ان
عدم الجواز شرع طار انتهى   اولاد حضرت رسول صلى الله عليه وآله چهار پسر بودند قاسم و ابراهيم طيب وطاهر

في الوافي عن الكافي في باب ان فاطمة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بالجادة قال سئل عيسى بن
عبد الله ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق لعنه الله
آوى عمه المغيرة بن ابي العاص وكان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخبري اباك بمكانه
كانه لا يوقن ان الوحي يأتي محمدا صلى الله عليه وآله فقالت ما كنت لاكتم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوه فجعله بين
مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بمكانه فبعث اليه عليا عليه السلام وقال اشتمل
على سيفك وائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي اتاني فاخبرني انه في المشجب
ودخل عثمان بعد خروج علي فاخذ بيد عمه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله حييا كريما فقال
يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن ابي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته فقال ابو عبد الله وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه واعادها ثلاثا
واعادها ابو عبد الله ثلاثا اني امنه الا انه يأتيه عن يمينه ثم عن يساره فلما كان في الرابعة رفع رأسه اليه وقال قد جعلت لك ثلاثا فان
قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه
والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه وانطلق به عثمان فآواه واطعمه
وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله من يفعله به ثم اخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من ابيات المدينة
حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس به فاتى شجرة
فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بذلك فدعا
عليا عليه السلام فقال خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فائت المغيرة بن ابي العاص
تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي عليه السلام فقتله وضرب عثمان بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

وقال انت اخبرت اباک بمکانه فبعثت الی رسول الله صلی الله علیه وآله تشکو ما لقیت فارسل الیها رسول الله صلی الله علیه وآله اقنی حیاءک فما اقبح بالمرأة ذات حسب ودین فی کل یوم تشکو زوجها فارسلت الیه مرارا کل ذلک یقول لها ذلک فلما کان فی الرابعة دعا علیا فقال خذ سیفک واشتمل علیه ثم ائت بنت ابن عمک فخذ بیدها فان حال بینک وبینها احد فاحطمه بالسیف واقبل رسول الله صلی الله علیه وآله کالواله الحیران الی منزل عثمان فاخرج علی علیه السلام ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فلما نظرت الیه رفعت صوتها بالبکاء واستعبر رسول الله صلی الله علیه وآله وبکی ثم ادخلها منزله وکشفت عن ظهرها فلما ان رای ما بظهرها قال ثلاث مرات ما له قتلک قتله الله وکان ذلک یوم الاحد وبات عثمان متلحفا بجاریتها فمکثت الاثنین والثلاثاء وماتت فی الیوم الرابع فلما حضر ان یخرج بها امر رسول الله صلی الله علیه وآله فاطمة فخرجت ونساء المؤمنین معها وخرج عثمان یشیع جنازتها فلما نظر الیه النبی صلی الله علیه وآله قال من اطاف البارحة باهله او بفتاته فلا یتبعن جنازتها قال ذلک ثلاثا فلم ینصرف فلما کان فی الرابعة قال لینصرفن او لاسمین باسمه فاقبل عثمان متوکیا علی مولی له ممسکا ببطنه فقال یا رسول الله انی اشتکی بطنی فان رایت ان تاذن لی ان انصرف وخرجت فاطمة ونساء المؤمنین والمهاجرین فصلین علی الجنازة بیان اراد بالفاسق عثمان بن عفان وهو ظاهر وابنة رسول الله صلی الله علیه وآله رقیة رضی الله عنها زوجته کما یستفاد مما یاتی فی باب ضغطة القبر من کتاب الجنائز من قول ابی عبد الله علیه السلام ان رقیة رضی الله عنها لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلی الله علیه وآله علی قبرها الحدیث ومما فی التهذیب فی محل هذا الخبر کما یاتی ذکره فی باب حضور النساء الجنائز

الجنائز من انها زینب فکانه سهو لان زینب ابی بکر فی بیت عثمان وانما کانت عند ابی العاص بن الربیع والمشجب بالشین المعجمة والجیم والباء الموحدة خشبات منصوبة یلقی علیها الثیاب کذا فی القاموس وقیل هی عیدان تضم رؤسها ویفرق بین قوائمها ویوضع علیها الثیاب وتعلق علیها الاشیاء والحفة کمنعة غطاء بالاهلاک فی بیت انه عمک یعنی رقیة اکب علیه اقبل علیه ولزم امنة یعنی حصل له سکون الایمان الی الائمة یعنی من این امنه بل لم یشفق رسول الله صلی الله علیه وآله بالایمان اصلا لان عثمان یاتیه عن سیئه ویساره یقول امته له صلی الله علیه وآله یستحیی فیعترف بامانه اذ کان صلی الله علیه وآله حییا کریما جعلت لک ثم ما منه او مهلة لاجل انها عمک ثلث لیال فان قدرت علیه بعد ثالثة بعزان امکنک الله منه بعد الثالثة فلما ادبر یعنی عثمان او المغیرة فی حیلة یعنی علی الراحلة فی تجهیزه یهتی لها تحتاج الیه المسافر من الجهاز واستقاء الجلد یجعل فیه الماء وارشاء الحبل یستقی به والاطاب الا ملک والنقب الثغب فاستقاق یعنی علی الشی انقله جهازه بسبب حلها علی الله حتی حبس به بالجیم والمهملة ای وقع فی قلبه الفزع من الموت شجرة وفی بعض النسخ سمرة بالسین المهملة والمیم وهی من الشجر ماله شوک ما ابهره کنایة عن قرب المسافة یعنی کانت الشجرة قریبة من المدینة بحیث لها تأتها بعضکم ما اتعبه اتیانها والبهر انقطاع النفس من الاعیاء اقنی حیاءک ای احفظیه والحطم بالمهملتین الکسر والنحیب اشد البکاء واستعبر دمع عینیه والاطافة بالاهل کنایة عن مباشرتها وفی باب ضغطة القبر من الوافی عن الکافی باسناده عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ایفلت من ضغطة القبر احد قال نعوذ بالله منها ما اقل من یفلت من ضغطة القبر ان رقیة لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی قبرها فرفع رأسه الی السماء فدمعت عیناه وقال للناس انی ذکرت هذه وما لقیت فرققت لها فاستوهبتها من ضمة القبر قال فقال اللهم هب لی رقیة من ضمة القبر فوهبها الله له قال وان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خرج فی جنازة سعد وقد شیعه سبعون الف ملک فرفع رسول الله صلی الله علیه وآله

فی تفسیر علی بن ابرهیم فی قوله تعالی انه هو اضحک وابکی قال ابکی السماء بالمطر واضحک الارض بالنبات

قال الشاعر کل یوم باقحوان جدید تضحک الارض من بکاء السماء
الاقحوان باضم البابونج

از دمیری در حیات الحیوان نقل شده انکه سه گاو در جزیره بودند یکی از ان سه گاو سفید بود ویکی سیاه بود ویکی سرخ بود شیری هم در ان نیزار بود لکن نمیتوانست اذیتی وضرری بان گاوها برساند بجهت انکه گاوها متفق بودند شیر حیله بکار برد ومیان گاوها نفاق انداخت شیر بگاو سیاه وبگاو سرخ گفت این گاو سفید رنگش از دور اشکار وهویدا است هر دشمنی در پای ما را می بیند نمیتوانیم بجهت گاو سفید جائی پنهان شوید تا بگذارید من این گاو سفید را بخورم این بیشه خاصه ما دو گاو شود گفتند تو میدانی واو ما کاری نداریم او را بخور شیر رفته گاو سفید را درید وخورد چند وقتی گذشت روزی شیر بگاو سرخ گفت من وتو هم رنگیم این گاو سیاه را بگذار بدریم او را میدرم فقال له ما تا گفت من حرفی ندارم شیر گاو سیاه را هم خورد چند وقتی گذشت بگاو سرخ گفت من ترا لا محاله میخورم گاو سرخ گفت حالا که مرا میخوری مهلتم بده دو ان صحرا سه مرتبه بانگ کنم گفت هرچه میخواهی فریاد کن گاو فریاد زد انما اکلت یوم اکل الثور الابیض سه مرتبه گفت روز یکه گاو سفید را خوردی من ان روز خورده شدم

نظیر این حکایت سه گاو را قسمی دیگر گفته اند که روزی باغبانی دید سه نفر در باغ او امده از شاخه ها را می شکنند میوه ها را می چینند ومیخورند یکنفر از سادات بود ویکنفر از طلاب مدرسه بود ویکنفر از عوام وکسبه بازاری بود

گفت با اینها مرا صد حجت است | لیک جمع وجماعت حجت است
بر نیایم یک تنه با سه نفر | پس ببرّمشان نخست از یکدگر
هر یکی را من بسوئی افکنم | چون که تنهاشان کنم سر بر کنم

اول با اینها تعارف کرد بدیدن خوش آمدید مشرف ساختید بسم الله بفرمائید بنشینید سو با مرد عامی کرد گفت زحمت بکشید از اطاق سر در باغ فرش بیاورید بلند ارید بنشینید بهتر است که در روی خاک

رهنها فرش میوه بعد از ان که مرد عامی رفت صاحب باغ اظهار بشاشت ومسرت نمود وبان سید واخوند طلبه گفت شما در بندگی دارم می شناسم عالم وفاضل وقریب الاجتهاد هستید این بزرگوار هم که اولاد پیغمبر است داند که شهزاده وسلطان ما است

سید گهی از خاندان مصطفا است

این مرد عامی بازاری هم جنس ما نیست وقتی رو فرش را اورد عذرش را بخواهید برود شما دو نفر سه چهار روز اینجا باشید آب وهوا وغذا ها ومیوه ها خوب موجود است من بنده هم غلام خدمتگذارم

باغ چه بود جان من آن شما است | ای شاه بوده مرا چون چشم راست

چون عامی فرش را اورد انداخت فقط عذر او را خواستند واز باغ بیرونش کردند باغبان از طرف دیگر رفت در کوچه باغ سر راه او را گرفت

گفت عامی را چه تنها یافتش | نیم کشته کرد وسر بشکافتش

برگشت در باغ را بست آمد قدری انگور آورد پیش سید واخوند طلبه گذاشت که بخورند طلبه گفت بدنم حرارت غلبه کرده میخواستم امروز شربت کنم انار هست در باغ شما باغبان گفت بلی انار های ملس دانه چند درخت در ان سر باغ است بروید بدولت خود هر کدام بهتر است هر قدر میل دارید بچینید وبخورید چون اخوند طلبه بطرف انارستان رفت باغبان نزد سید رفت گفت این اخوند بزرگ یکی از شما خوشی دارد گفت نه گفت من این ملازم منسوب شما است وشما او را آورده اید انهمه تعارف می کردم گفت در باغ بجا رسید قوم وخویش نداریم گفت پس اذن بده بروم شیرینی کنم ربیع دعوت شما اینکه گفت برو هر چه میخواهی بکن بمن هیچ دخل ندارد باغبان رفت والشخص طلبه را بر درخت بسته واز تا خواهی

وار ثمار درخت انار برید و انقدر او را زد و از باغ بیرون کرد که بدنش سیاه شد برگشت بسر وقت سید
گفت ای گر اندرین باغت که خواند از پیمبر و زنبیت میراث ماند شیر را بچه همی ماند بدو تو به پیغمبر به چه مانی بگو
هرچه توانست او را زد و از باغش بیرون کرد و در باغ را محکم بست اگر آن سه نفر با هم اتفاق داشتند
چوب نمیخوردند و فحش نمیشنیدند در نهایت عزت و حرمت میوه برای آنها صاحب باغ میاورد کاش
بلاها که بر سرشان آمد بجهت نفاق بود که از هم متفرق شدند و اگر جمیع و متفق بودند همان [illegible]
چنگیزخان ثمر نفاق و نفاق را برای اولاد خود مثل زد در مرض موت اولاد را جمع کرده و پسر بزرگ
خود را ولیعهد نمود و سایر پسران و عشیره و قبیله را امر بمتابعت آن پسر نمود و آنها نیز امر پدر را قبول کردند
آنوقت فرمود چند تیر از ترکش بیرون آورد و هر تیری را بیکی از پسرها داد گفت بشکنید فوری همه
تیرها را شکسته مرتبه دیگر ده تیر بیرون آورد همه را یکدسته جمع کرد و بهم بست بهر یک گفت بشکنید
نتوانستند گفت این تیرها مثل شما برادران است مادام که باهم جمیع و متفق باشید هیچکس بر شما
دست نیابد و هر وقت که از هم جدا باشید و نفاق بورزید هر کسی بر شما غالب شود و شما را درهم بشکند

فقط از کتاب کشف الحیل تألیف آواره

آیتی — خیلی لازم است اصل ادعیه بهاء خوب داده شود زیرا بهائیان
در این عنوان نبوت و امامت انسان را سرگردان گذاشته تصریح نمیکنند که او ادعای نبوت و
یا امامت بلکه انسان را در ادعیه او همیشه بحالت سرگردان نموده گاهی میگویند رجعت حسینی است و گاهی میگویند
رجعت مسیح است و وقتی غفلت کرده الوهیت ابا و نسبت میدهند پس خوب است بفهمیم واقعا او
چه مقامی را مدعی شده آواره — بلی یکی از مواقع مغالطه کاری حضرات در موضوع ادعا است
که هرگز او تصریح ننموده نزد هر کسی بقسمی عنوان و تعبیر بیان مینمایند و ما بعد از مجاهدات بسیار اصل

داعیه

بهاء را شناختیم که داعیه الوهیت است و حتی بهائیان را عقیده این است که بهاء الله خالق آسمان و زمین
و مرسل رسل و منزل کتب و متکلم با کلیم است در طور اما در ابتدا به همه کس این سخن را نمیگویند اگر طرف سنی
یا مسیحی است میگویند رجعت مسیح است و اگر شیعه است میگویند رجعت حسینی است و اگر متدین است گویند
نابغه عصر و حکیم و فیلسوف است و اگر از عرفا و صوفیه و درویشان است میگویند قطب و مرشد است از همه
مرشدها بهتر و بالاخره نزد هر قومی عنوانی دارد ولی پس از آنکه انسان محرم اسرار شد میفهمد که او ادعای
خدائی کرده با یک عنوانی که به تمسخر و استهزاء شبیه تر است تا بجدیت خود را خدا شمرده مثل اینکه در سر اسم
به پسرش مینویسد کتاب من الله العزیز الحکیم الی الله اللطیف المجید اما دلیل او بر این داعیه چیست گویند
چهار چیز دلیل بر حقیت اوست اول همان نفس ادعا است و گمان دارند که تاکنون کسی همچه ادعائی نکرده
دوم نفوذ آن ادعا است که در عده از نفوس بشریه نفوذ کرده و او را بحقیت قبول کرده اند سوم کلمات
اوست که گمان میکنند مثل این کلمات را کسی نگفته و نتواند گفت چهارم بقای او است که تا حال
باقی مانده است و این حقایق را در فرائد یک لفظ دلیل تقریر و تعبیر و تمام کرده است که ما وزن و قیمت
همه را خواهیم فهمید آیتی خوب است این موضوع مبسوط تر صحبت شود تا حقایق روشن تر ارائه گردد
آواره اگر چه ما مجبوریم داخل در این موارد شده عنوان مباحثه ورد و اثبات را فراموش کنیم زیرا اولا این حق
علماء اعلام است و در حقیقت آقایان علمای اعلام کتباً و شفاهاً جواب اینگونه سؤال را داده اند و ثانیا ما در
این وادی باز صورت سابقه را بخود گرفته از اصل مقصود که کشف تصنعات و خیالات آنها است در اجتماعیات
دورمان میسازد بلکه بهانه بدست مدعی میدهد که آواره هم مثل سابقین میخواهد یک مذهبی برای خرب

خراب و کهنه باشد ولی از آنجا که ناچاریم از اینکه نظر تحقیق در هر گونه جنبه دینی و اجتماعی کنیم و ببینیم او از جهه دینی
چه اهمیت داشته و از جنبه اجتماعیه چه کیفیت داشته است و هم بفهمیم که آیا این امر خارق العاده است
و یا موجب و موجد او بام است لهذا این نظریه ما را مجبور میکند که ابتدا از (ادعای مذهبی) و جنبه دینی آن صحبت
کنیم و ببینیم این ادعا تا چه درجه حائز مقام اهمیت است لهذا معروض میداریم اگر آقایان بهائی
کاملا تاریخ حسن صباح و اسمعیلیه را بخوانند و تعمق در آن فرمایند تصدیق خواهند کرد که ظهور بهاء عینا
رجعت حسن صباح است که با همان اصول و روحیات بر بار کشف نقاب فرموده الا اینکه نفوذ حسن
صباح از جمیع جهات کاملتر از نفوذ بها بوده و منطقه نفوذش تا مصر و جزیرة العرب رسیده و در مدت یکصد و
هفتاد و یک سال کاملا سلطنت کرده است و چون نوع عطف نظر سابق کافی نیست لهذا خلاصه نهضت
اسمعیلیه و سیاست حسن صباح با وجوه شباهت و مباینه با این مذهب در ذیل این عنوان بیان میشود

في تفسير العسكري عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ جنتك الاخرة من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك ثم
ثم قال عليه السلام فان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه
من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم
متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ولم يعد فتفرقت العامة عنه
لحوائجهم واتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت
في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه
ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع اليه
الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد
سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكن رايت منك ما شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك
مررت بخباز فسرقت عنه ~~رمانتين~~ رغيفين ثم مررت بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين قال
فقال لي قبل كل شيء من انت قلت رجل من ولد ادم من امة محمد صلى الله عليه واله قال لي من انت قلت
رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف حسبك واصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القران
كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانا سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانا
سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص

من اربعين حسنة اربع حسنات باربع سيئات بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت قول الله عز وجل انما يتقبل الله
من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانتا سيئتين ولما سرقت رمانتين كانتا سيئتين ولما دفعتها الى غير صاحبها بغير امر صاحبها كنت
انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات فجعل يلاحظني فتركته وانصرفت قال الصادق عليه السلام بمثل هذا التاويل القبيح المستنكر
يضلون ويضلون وهذا التاويل معاوية لما قتل عمار بن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله صلى الله عليه واله
عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال ولماذا قال قتل عمار فقال
قال رسول الله صلى الله عليه واله عمار تقتله الفئة الباغية قال له معاوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب
لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي عليه السلام فقال عليه السلام فاذا رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين
وفي التفسير المذكور في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قال فانه حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله
تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة
تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلم الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن
مثلهم فقيل له عليه السلام فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من
جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس منهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله
الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى ادم عليه السلام عن تفسير علي بن ابرهيم

ما ذكرناه في المقام الى اخر الصفحة مكان من تفسير علي بن ابرهيم والذي ذكر قبله منقول عن هذا الامام

من تفسیر العسکری علیه السلام قال الصادق علیه السلام ولربما ترک فی افتتاح امر بعض شیعتنا بسم الله الرحمن الرحیم فامتحنه الله بمکروه لینبهه علی شکر الله والثناء علیه ویمحو عنه وصمة تقصیره عند ترکه قوله بسم الله الرحمن الرحیم ولقد دخل عبد الله بن یحیی علی امیر المؤمنین علیه السلام وبین یدیه کرسی فامره بالجلوس فجلس علیه فمال به حتی سقط علی راسه فاوضح عن عظم راسه فامر امیر المؤمنین علیه السلام بماء فغسل ذلک الدم ثم قال ادن منی فدنی منه فوضع یده علی موضحته وقد کان یجد الالم ما لا صبر له معه ومسح یده علیها وتفل فیها حتی اندمل وصار کانه لم یصبه شیء قط ثم قال امیر المؤمنین علیه السلام یا عبد الله الحمد لله الذی جعل تمحیص ذنوب شیعتنا فی الدنیا بمحنتهم لتسلم طاعتهم ویستحقوا علیها ثواب الله فقال عبد الله ترجی یا امیر المؤمنین انا لا نجازی بذنوبنا الا فی الدنیا قال نعم اما سمعت قول رسول الله صلی الله علیه وآله الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر ان الله یطهر شیعتنا من ذنوبهم فی الدنیا بما یبتلیهم من المحن وبما یغفره لهم فان الله تعالی یقول ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفو عن کثیر اذا اوردوا القیمة توفرت علیهم طاعاتهم وعباداتهم وان اعداء محمد صلی الله علیه وآله واعدائنا یجازیهم علی طاعة تکون منهم فی الدنیا وان کان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها حتی اذا وافوا القیمة حملت علیهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله صلی الله علیهم وخیار اصحابه فقذفوا لذلک فی النار ولقد سمعت محمدا صلی الله علیه وآله یقول انه کان فیما مضی قبلکم رجلان احدهما مطیع والاخر کافر به مجاهر بعداوة اولیائه وموالاة اعدائه ولکل واحد منهما ملک عظیم فی قطر من الارض فمرض الکافر فاشتهی سمکة فی غیر اوانها لان ذلک الصنف من السمک کان فی ذلک الوقت فی اللجج حیث لا یقدر علیه فآیسته الاطباء من نفسه وقالوا استخلف علی ملکک من یقوم به فلست باخلد من اصحاب القبور فان شفاک فی هذه السمکة التی اشتهیتها ولا سبیل الیها فبعث الله ملکا وامره ان یزعج البحر بتلک السمکة الی حیث یسهل اخذها فاخذت له تلک السمکة فاکلها وبرئ من مرضه وبقی فی مملکته سنین بعدها ثم ان ذلک المؤمن مرض فی وقت کان جنس ذلک السمک کله من الشطوط التی یسهل اخذه مثل علة الکافر فاشتهی تلک السمکة ووصفها له الاطباء ... فبعث الله ملکا وامره ان یزعج جنس تلک السمکة عن الشطوط الی اللجج لئلا یقدر علیه فلم یوجد حتی مات المؤمن من شهوته ولعدم دوائه

بقیه

و در احوال مزدک و دین مزدکیه

در عجائب المخلوقات قزوینی گفته است گویند مزدک در زمان قباد بن فیروز بازدید آمد و گفت باید که اموال و متاع میان مردم مشترک باشد و کسی را اختصاص نبود کسری او را با جماعتی ده هزار از اتباع او در یک روز هلاک کرد طائفه از قوم او باز ماندند تا این زمان بعضی هنوز هستند و چون یکی از ایشان بمیرد شیطان مزدک حی است و القوم را عادت این بود که تا شب دیگر از دفن فارغ شدند جمله یکجا جمع شوند و انتظار بیت کشند تا از برای وداع بیاید تا غایتی که اگر زوجه این مرده باشد صاحب وی باید تا او را گویند خبر کن او را از بهر وداع بیاید خبر دو بیت از او باز پرسیم انتهی ما فی عجائب المخلوقات

و فی کتاب الملل والنحل للشهرستانی المزدکیة هو مزدک الذی ظهر فی ایام قباد والد انوشروان ودعا قباد الی مذهبه فاجابه واطلع انوشروان علی خزیه وافترائه فوجده وقتله وقال بعد طرد فی دکان مزدک ینهی الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال ولما کان اکثر ذلک انما یقع بسبب النساء والاموال احل النساء واباح الاموال وجعل الناس شرکة فیهما کاشتراکهم فی الماء والنار والکلاء وحکی عنه انه امر بقتل الانفس لیخلصها من الشر ومزاج الظلمة الی آخره

و در کتاب نهایة المجالس در جمله ذکر قباد بن فیروز گفته قباد بر مملکت استیلا یافته بعد از وفات برادرش بلاش بن فیروز و از جاده معدلت انحراف نموده اوباش و اراذل را تربیت نمود و اعظم مفاسد وی قبول دین مزدک بود مفصل این قضیه آنکه علماء مجوس بسبب اختلاف اصول دین خویش را با تاویل مختلفه محتمل یافتند و بدین جهت اعتقاد عوام ضعیف شده

مزدک

[margin, written vertically:] و تحقیق جمیع ما ذکرنا ... الانقطاع ... ولا زوال فیها ... والارض نعم ...

مزدک مرد ملحد بی شرم بود فرصت غنیمت شمرده مذهب اباحت ظاهر گردانید و او بفصاحت و بلاغت و کیاست اتصاف داشت چنانچه چون زبان به بیان گشادی صد باطل را در لباس حق جلوه دادی و اصل مذهب او این است که خداوند عز و علا مال و نعمت دنیا را برای مجموع اولاد آدم آفریده است و اینمعنی را اغنیا از آن محظوظند و فقرا بی نصیب محض ظلم است و ترجیح بلا مرجح چه اولاد آدم همه در نسب شریکند و هر چه در اموال و فروج تصرف نمایند بر کس حرام نباشد انگاه حیله کرده بمجلس قباد در راه یافت و او را بکلمات مزخرف خود فریب داد و چون گستاخ شد نوبتی با قباد گفت سؤالی از پادشاه دارم قباد از مضمون آن پرسید مزدک گفت اگر شخصی را مار بگزد و دیگری تریاق داشته باشد و بدو ندهد تا مارگزیده را رسد او را آن تریاق را از داد بعنف بستاند تا سبب بقای او گردد یا نه قباد گفت آری مزدک بیرون آمده اتباع خود را فرمود تا در اموال و فروج اغنیا بقدر حاجت تصرف نمایند و این خبر بقباد رسید مزدک را معاف باخت پرسید چرا بر این افراد کردی مزدک گفت آنچه پادشاه با جمال گفت من تفصیل با خلایق گفتم و کدام زهر گزاینده تر از جوع خواهد بود و کدام تریاق نافع تر از غذا و قوام خلایق در آن است و قباد سخنان او فریفته گشته دین او را رواج یافت و بدین سبب قباد از نهاد خلایق برآمده هجوم کردند و قباد را گرفته تاج از سرش برداشته و او را محبوس ساخته برادرش جاماسب را بجای او نشاندند و قباد بحیله خواهر خویش از بند رهائی یافته بجانب هیاطله شتافت و خوش نواز مقدم او را باعزاز و اکرام تلقی نموده گفت شرح حق القدوم تو چه گونه گذارم مرا از خاقان ترک اعتبار گردی مگر آنکه با تو فوج سپاهی همراه تو کنم و فی الحال باحضار عساکر فرمان داده یکسر از لوازم بقباد تسلیم نمود و قباد بار دیگر با ایران رسیده اعیان ملک بالضرورة باستقبال استعجال نموده پیشانی عذر بر زمین نهادند و قباد رقم عفو

عفو بر جریده جرائم برادر رقم کشیده بار دیگر بر سریر ملک نشست و دیگر از مزدک و مزدکیان یاد نکرد و سبب سستی
اعتقاد قباد نسبت بمزدک این شد که قاضی ناصر الدین بیضاوی در تاریخ خود آورده که چون قباد از
مملکت توران متوجه ایران شده بر تولد نوشیروان اطلاع یافته اندیشه کرد که مبادا این فرزند از نسل
من نباشد چه مدتی مادر او را گذاشته بودم بنابرین مادر و پسر را با آنکه بعینه بدار الملک خود رفته
فرمود که در عقب او بیایند و چون نوشیروان بدار الملک پدر رسید قباد فرمان داد تا در باغی بزمی
ترتیب دادند و چند کس را که فی الجمله شباهتی داشتند پیدا کرده همه را لباسی که خود پوشیده بود ملبس
گردانیده فرمود تا بطریق دائره بنشستند و خود در میان ایشان و نوشیروان را بار داده فرمود تا باو گفتند
که این شاخ نرگس را بدست پدر خود ده و مقصود ازین غرض قباد آن بود تا مشاهده نماید که مهر ابوت
او را بوی راه نماید یا نه و بسبب دائره وار آنکه صدری ظاهر نباشد و نوشیروان بآن فریفته به پدر راه
برد گفته اند در آن دائره هر جا نشستن صدری و چون نوشیروان در آن مجلس در آمده ساعتی باطراف
نگریسته پیش پدر زمین بوسه داده نرگس بدست قباد داد و قباد بغایت خوشحال شد و بتربیت
او پرداخت و بعد از چندگاه ازین قضیه روزی در ایام استیلای مزدک قباد در اثنای محاوره از
نوشیروان سؤال نمود که آن روز در میان آن همه مردم چه دانستی که من پدر توام نوشیروان گفت چون
بمجلس در آمدم بهر که نظر انداختم در نظرم حقیر نموده مگر خداوندگار عالی را یافتم و چون بر پادشاه
نظر انداختم شکوهی و مهیبتی در دیده و دل خود پیدا کردم دانستم در حال حقیقت قباد او را نوازش نموده نوشیروان
گفت

گفت باعث کسالت تو چه بود در پادشاه نسبت بمزدک فرمود قباد گفت خواستم ترا ولیعهد گردانم با تخت
و برداشتم تا بعقیده زرتشت ظاهر کرده را تو فرزند من نباید ملک بدیگران رسد و به بیگانگان منتقل شود نوشیروان
گفت بنابر مذهب مزدک این احتیاط شرط نیست چه او میگوید که زنان خلایق بر همه کس حلال اند و چون
با یک عورت چند کس مقاربت کنند فرزندی از او متولد گردد کس چه داند که فرزند کیست قباد از
این سخن متاثر شده نوشیروان دانست که سخن او تأثیر تمام نمود لاجرم زبان باظهار قباحت ملت مزدک
گشوده گفت که او اموال خلایق را حلال میداند اگر قوتی خزانه پادشاه بر بندان تعرض کند
مانع نتوان شد قباد گفت ای پسر مرا از خواب بیدار کردی وقتی که رسد به استغفار کنی با من پردازم
و ملک را بتو بسپارم از تو بدفع مزدک و تنظیم امور مملکت از مردان تری و بعد از چندگاه امرا و اعیان را
طلبیده بر بیعت نوشیروان تکلیف کرد و خود عصای دولت گرفته پسر را بر تخت نشاند و چون اهل مجلس را
باتمام رسانید بعبادتخانه رفته بقیه عمر الحال بسر برد و مدت ملک قباد چهل سال بود

ذکر پادشاهی نوشیروان

چون نوشیروان بر مسند ملک بر آمد صحن زمین را بآب عدالت شسته
دامن عالم را از لوث ظلم پاک ساخت و تخت باو بلکه بخت که دید و اول حکمی که از او صادر شد قتل
مزدک بود آورده اند که روزی نوشیروان در قریه‌ای کاه با امرا و اعیان بمجلس او رفته بودند فرمود که همیشه
آرزوی قتل از تعلقات سلطنت در خاطر من بود اول آنکه منذر بن عمرو را که حاکم بلاد عراق و
جزیره بود و بجهت آنکه کیش مزدک قبول ننموده بود او را عزل نمود باردیگر بحکومت رسانم

دوم آنکه مزدک و مزدکیان را براندازم مزدک گفت تمام خلق را چگونه توانی کشت نوشیروان گفت
ای زندیق تو اینجا بوده فی الفور بقتل او فرمان داد و اتباع او خواستند که هجوم کنند اما او تدبیر کار چنانچه
باید کرده و عساکر جمع آورده بود چون ملحدان دانستند که تاب مقاومت ندارند فرار نمودند و در
اطراف جهان متفرق گشتند و کسر ایشان از ابطال الحیل بدست آورده مشهور که هزار نفر را در
یک روز بقتل رسانید و مدت سلطنت نوشیروان چهل و هشت سال بود

۴

ترجمه حدیث منقول از تفسیر حضرت عسکری علیه السلام

قزوینی در عجائب المخلوقات گوید که باری تعالی جن را مسخر سلیمان نمود و ملائکه انها را از کوهها و غارها میراندند
همچون گوسفند تا نزد سلیمان آوردند سلیمان ع بر انها نظر کرد و از صورت و اشکال انها عجب داشت بعضی از ایشان
رنگ سرخ و بعضی زرد و بعضی سیاه و بعضی ابلق بصورت اسب و استر و شتر و خر و شیر و پلنگ و بعضی را چون
پیل خرطوم بعد سلیمان باری تعالی را سجده کرد و از دین و قبیله و ملوک و وضع ایشان میپرسید و ایشان
جواب میگفتند دیگر پرسید چرا صورتهای مختلف و پدر شما جان را یکصورت بوده است گفتند اختلاف
صورتهای ما بسبب معاصی است و موافقت ابلیس و چون سلیمان ع دید از ایشان فساد بسیار
ظاهر میشد ایشان را بند نهاد و اعمال شاقه فرمود چون عمل آهن و کحالی و آبگینه و بنا نهادن و
سنگ بریدن و شهرها ساختن و زنان ایشان را بافتن و رشتن و ایشان را بفرمود محاریب و تماثیل
و قدور راسیات و جفان کالجواب و قومی را بعضی غلات آوردند و فرمود تا از
مشرق و مغرب از برای او السباع آوردند زیرا که حضرت الیف [illegible] بعضی از
ایشان گفتند یا نبی الله [illegible] مسکن [illegible] دارند [illegible] سلیمان ع فرمود تا ایشان
ان [illegible] شیاطین [illegible] و ایشان را نزد سلیمان آوردند [illegible]
و از جمله سلیمان ع دیوی را دید یک نیمه بدن او سگ و یک نیمه دیگر گربه بود سلیمان گفت
تو کدام شیطانی گفت [illegible] گفت عمل تو چیست گفت [illegible] امکان زمین
[illegible] و [illegible] را در پیش چشم مردمان بیارایم و ایشان را زیان دارم سلیمان گفت
تا او را

تا او را کشته کردند آنگاه دیگری بیامد در شکل عجایب قبیح و رنگ او چون کبود بود و از آتش برخیزد و اوازش چون اواز کرکس
و از هر موی بر اعضای او خون میچکید سلیمان فرمود که کدام دیوی [illegible] و کدام خون ریختی بعد دیوی دیگر
بیامد بر شکل غریب [illegible] چون [illegible] و در دولت او [illegible] سلیمان از او پرسید که تو کدام
دیوی گفت فلان و اول کسیکه وضع ربط کرد من بودم و نیز قزوینی در بیان شجر کرم سبب حدوث شراب را
چنین گفته است که در عهد جمشید روزی در صیدگاه لشکر او متفرق شد در میان کوهها کرمی یافتند بروی
چند خوشه انگور بود او را چیدند و نزد جمشید آوردند گفتند در کوهها گیاه یافتیم روئیده باشد که این
ازان گیاهها باشد جمشید بفرمود تا نگاه دارند و بکسی تجربه کنند که مستحق قتل باشد چون زمانی برآمد
انگور متغیر شد بفرمود تا او را عصیر کردند چون ملک باز بمقام خود رسید آن عصیر جوشیده بود و تلخ شده
چون یکی از اهل خیانت که مستوجب قتل بود بیاوردند و او را الزام کردند آن عصیر کرد از تلخی [illegible]
میکرد و گفتند هلاک میشود این ساعت هلاک شود مرد از آن قدری دیگر بدادند آمد در خواب رفت
چون بیدار شد گفت فرح الوداع است این زمان هلاک شود قدری دیگر بدادند آمد در خواب رفت و بیدار شد گفت
مرا پاره زهر دیگر بدهید پاره دیگر بدادند جز سلامت چیز دیگر نبود و دیگران از آن خوردند
و از آن لذت و طرب مردم را خبر داد ملک نیز بخورد بفرمود تا در بلاد از آن درخت بنشاندند و بسیار شد
و آنحضرت صلی الله علیه و آله فرموده نعم الادام الخل اگر خون از جائی یکشید برکه برا آن بریزند باز ایستد و اگر بدان
طلا کنند نافع بود از زهر جرب و سوختگی و اگر بدان طلا کنند صداع را نشاند در حال اگر از حرارت بود

في كنز العرفان للفاضل المقداد رحمه الله في كتاب المطاعم والمشارب ثم اعلم ان مذهب الامامية ان الخمر محرمة في جميع الشرائع وما ابيحت في شريعة قط وكذا كل مسكر واوردوا في ذلك اخبارا عن ائمتهم عليهم السلام قال دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا وسكروا فام بعضهم فقرء قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقل من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك قوما فيهم سعد بن ابي وقاص فلما شربوا وسكروا افتخروا وتناشدوا فانشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضربه انصاري بلحي بعير فشجه موضحة فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس الى قوله فهل انتم منتهون وعن علي عليه السلام لو وقعت قطرة في بئر فبنيت منارة لم اؤذن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلاء لم ارعه وان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وساقيها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وشاربها

وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة ثم رجع الى اهله فجاء ابليس لعنه الله فقلعها ثم ان نوحا عاد الى غرسه فوجده على حاله ووجد الحبلة قد قلعت ووجد ابليس عنده فاتاه جبرئيل فاخبره ان ابليس قلعها فقال نوح لابليس ما دعاك الى قلعها فوالله ما غرست غرسا احب الي منها ووالله لا ادعها حتى اغرسها فقال ابليس وانا والله لا ادعها حتى اقلعها فقال اجعل لي منها نصيبا قال فجعل له منها الثلث فابى ان يرضى فجعل له النصف فابى ان يرضى وابى نوح ان يزيده فقال جبرئيل لنوح يا رسول الله احسن فان منك الاحسان فعلم نوح انه قد جعل له عليها سلطانا فجعل نوح له الثلثين فقال ابو جعفر عليه السلام اذا اخذت عصيرا فاطبخه حتى يذهب الثلثان وكل واشرب [illegible] ذاك نصيب الشيطان

وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس نازع نوحا في الكرم فاتاه جبرئيل فقال ان له حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس ثم اعطاه النصف فلم يرض فطرح جبرئيل نارا فاحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقت [illegible]

گر دل بعشق [illegible] تو حاصل نبودیم   تا خاتمی نبود [illegible] دل نبودیم
تو طفل [illegible] ما [illegible] شیشه گر   در شیشه را [illegible] تو حاصل نبودیم

[illegible]

وفي خزائن الرازي قال شيخنا البهائي في كتاب مفتاح الفلاح في تفسير سورة الحمد عند بيان النكتة في تقديم قوله تعالى نعبد على نستعين ان الوجه فيه ان يتوافق رؤس الآي وهو الحرف الاخير في جميع الآي ثم قال وهذه النكتة انما يصح على ما هو الاصح من كون البسملة جزءا من السورة اقول لعل ذلك لانه اذا لم يكن البسملة جزءا من السورة فيكون قوله تعالى عليهم واحدا من الآيات للاجماع على ان الحمد سبع آيات بل صرح به في القرآن حيث سماه بالسبع المثاني واذا كان عليهم آية فلا يكون رؤس الحرف الاخير في الجميع حرف النون حتى يلزم ذلك في نستعين انتهى

الفرق بين الملك والمال والنسبة بينهما عموم من وجه فانه قد يتحقق الملك ولا يكون مالا كالتحجير وحبة من الحنطة وامثالها فانها داخلة في ملك مالكها وليست بمال وقد يكون الشيء مالا ولا يكون ملكا كالمباحات الاصلية مثل الكنز المدفون تحت الارض فانه مال وليس بملك لاحد وقد يكون ملكا ومالا والمال عرفوه بانه شيء يمكن بيعه او اجارته والحق ان المستحقين هم الامام [illegible] حقالهم لعدم جواز تصرفهم فيه ولا بيعه ولا اتلافه ولا اسقاطه ولكنه ملك للنوع واذا كان كذلك فلا يجب البسط على جميع الاصناف ولا [illegible] فيهم [illegible] العلامة المرحوم [illegible] مد ظله [illegible]

درویش چنان از بدن بسیار گویند سخن   در جود بخشم خویش دیدیم رهایم میرود
شنیدستم زخوبان عالم   که ماهی را بضرب شست گیرند
جوان مردان عالم را چه نقصان   که با افتاده را دست گیرند

وفي كتاب مكارم الاخلاق للحسن بن فضل بن حسن الطبرسي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تحقروا دعوة احد فانه قد يستجاب لليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه

از غلامی رسید بندی بخل آقای تو کجا بدان است گفت اگر بکجانه پر از سوزن در شبی باشد ویعقوب پیغمبر همه پیغمبران را شفیع نماید که یک سوزن عاریه بخصوص بدهد تا پیراهن یوسف را بدوزد نمی دهد
بعضی هستند عابد متهجد مرتاض متورد بمقدار خوش بان بمعارف بمعارف قند لکر یا یال
همیان می آید می لنگد از رخ یکدرهم مضایقه دارد
آن سگی میمیرد و گریان عرب   اشک می بارید و میگفت ای کرب
سایلی بگذشت و گفت این گریه چیست   این فغان و ناله از بهر کیست
گفت در ملکم سگی بد نیک خو   نک همی میرد میان راه او
روز صیادم بدو شب پاسبان   تیز چشم و صید گیر و خصم ران
گفت رنجش چیست زخمی خورده است   گفت جوع الکلب زارش کرده است
بعد از آن گفتش که ای سالار حر   چیست اندر پشت این انبان پر
گفت نان و زاد و قوت لوت من   میکشم از بهر تقویت بدن
گفت چون ندهی بدان سگ نان و زاد   گفت تا اینحد ندارم مهر و داد
دست ناید بی درم در راه نان   لیک هست آب دو دیده رایگان
مثنوی   درویشم و دادحق از فضل خویش   تا بخشم جمله شب چون کاو میش
داد بر فرعون را صد ملک و مال   تا بیارد رو بحق آن بدسگال

در همه عمرش ندید او درد سر   تا ننالد سوی حق آن بد گهر
ای خجسته درد و بیماری و غم   ای خوشا امراض و بلوی و سقم
هر زمانی که بدبگوشم گفت تو   گر ترا غمگین کند خشمین مشو
خلق را با تو بد و بدخو کنند   تا ترا ناچار رو آنسو کنند

في الخصال بالاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عظني فقال يا محمد صلى الله عليه وآله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كفه عن اعراض الناس
وفيه ايضا عن علي عليه السلام حقيقة السعادة ان يختم للرجل عمله بالسعادة وحقيقة الشقاء ان يختم المرء عمله بالشقاء
وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بلاء الله العباد بشيء اشد عليهم من اخراج الدراهم
وفيه ايضا عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاثرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاثرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان
ايضا فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية والرابعة لا يمنعك شيئا مما تصل اليه مقدرته والخامسة ان لا يسلمك عند النكبات
يقول مؤلف هذه المجموعة الحقير الجاني عيسى بن شكر الله الكوراني عفا الله عنه وعن جرائمهما لعمري لم اجد في هذا العصر صديقا توجد فيه شيء واحد من الحدود المذكورة في هذا الخبر ولم ار من تلك الصفات عينا ولا اثرا فكم تحملت في طلبه المحنة والعنا فرأيت انه لم يبق منه الا الاسم كالعنقاء والكيمياء وعلى مثل ذلك فليبك الباكون ولينتدب النادبون فيا اخلائي على فقد الصديق فعزوني واني صاد فتمره فاطروني واما الذين تريهم

ترهيم الاخوان والابدال فانهم اشباه الرجال لا رجال ان الذين تحبهم تروبهم اخوانكم تشفى غليل صدورهم ان تصرعوا
ونعم ما قال المتنبي اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاق فلم ارودّهم الا خداعا ولم ار دينهم الا نفاقا
ونعم ما قيل في هذا الباب ايضا واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي وقيل لابي عبد الله ما الوحشة
عندك قال النظر الى الناس ثم انشأ يقول ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا وقيل ايضا وكنت اخي في رخاء الزمان فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا
وما احسن ما قيل بالفارسية مرا بروز قيامت غمی بهشت اين است كه روی مردم عالم دوباره بايد ديد
او لي البرية طرا ان تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن ان الكرام اذا ما اسيروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن
اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قوم فانت غريب ومن يكلا الدنيا مع المرء انه يرى عن قليل ما يضر ويتعب
وكم مريد قلبها عن ضرورة وكان منا في قطعها الامكن وكل امر لا نفع فيه لغيره فسيان عندي فقده ووجوده
الوصال امر وتهمة بالخيال اخوانهم عن المعروف والمعارف لمعزولون وللمباشرة قوم اخرون جل جناب الحق
ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
ان شجرة العلم يانعة وقطوفها دانية ظلها ممدود وماؤها مسكوب فيها فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
اصلها ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ليس العلم بكثرة التعليم والتعلم وانما
هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء وذلك لمن استعد لا هتدائه بتهذيب الاخلاق وتجلية باطنه لاشراقه
وفراغ

وفراغ القلب وجمعية اللب والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتأهب للموت قبل نزوله ورياضة النفس
بالخمول والتورع عن الفضول والاعراض عن الدنيا وما فيها وتركها لبنيها واصل ذلك كله تقوى الله
فلا اقسم برب المشارق والمغارب واهب الرغائب مسبب الاسباب ان العلم الحق وحق العلم لا ينال بالهوينا
ولا بد فيه من متابعة الشرع في ابوابه والتأدب بآدابه والاتيان بالسنن ثم الصبر على البلاء والمحن وملازمة الذكر
ومداومة الفكر والتجافي عن الشهوات النفسانية والخواطر الشيطانية وجعل الهموم هما واحدا مع اخلاص النية وصفاء الطوية
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فليتأمل قطاع الطريق الى الحق
كثروا اما الواصلون فقليل ومنهم من يحسب ان اشتغاله بتحصيل العقلية يغنيه عن الاتيان بالآداب الشرعية
والسنن النبوية والمواظبة على الطاعات والمحافظة على الجمعة والجماعات بل ربما زعم احدهم ان اكثر الشرائع
للعوام والاغبياء وانه من الخواص الاذكياء لا يحتاج الى تجشم ذلك واتعاب نفسه في هذه المسالك
هيهات هيهات ذهب من عمره ما ذهب وفاته ما فات لا يحصل له العلم الحق النافع الا بالعمل بالشرائع
ومنهم من يعمل بعلمه في الطاعات الظاهرة ولكنه لم يتفقد قلبه لتزكيته عن رذائل الاخلاق القاهرة فهو
مشحون بالحسد والكبر والرياء وارادة التشوه بالاقران والشركاء فان زعم انها انخفيت عن الخلق فليس لم
يخف عن الله يطلع على ذلك الاشهاد يوم تبلى السرائر ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون ومنهم من تزهد فيقتنع في الملبس والمطعم بالشملة والشعير وفي المسكن بالمسجد
والحصير زعما منه انه ادرك رتبة الزهاد وانه فاق العباد مع رغبته في الجاه والرياسة بالعلم
والزهد والكياسة ترك اهون الادنين بأعظم المهلكين اذ باعث الرياسة لا يخلو من كبر ونفاق ورياء
وشقاق تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

وددت لو كانت اعضائي كلها للنظر اجفانا وللاستماع آذانا فكان ارق من الاصل الهواء والذ من الصهباء
واترى اللقاء بين الاحباء ومن هجوم الراقب الغراء واعذب من مغازلة النساء ومن مجالسة الندماء
ومن اخذ جوائز الامراء واحسن من البدر في الظلماء واحلى من وصال الحسناء واهنا من الشفاء بعد الداء
ومن الرخاء عقيب البلاء ومن النعماء في اثر البأساء قد تطابق شاهدا العقل وهو الذي لا ينتذل
وشاهد الشرع وهما المزكي العدل على ان ارجح المطالب وارفع المآرب علم اليقين عند اهل العلم
الذي يميز الانسان عن ذوي الجهالات وبه يضاهي ملائكة السموات وبه يستحق رفيع الدرجات
الحمد لله رب العالمين ورافع درجات العالمين صار في ايام مهلة فيما ينفع في النشأة الاخرى
مستمسكا بالعروة الوثقى متحليا بحلية التقوى ساعيا في نشر اخبار الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين وبث آثارهم واستنباط الاحكام من اقوالهم وافعالهم والتمسك بحبل مودتهم فاني
لا ادري التخلص من شفا جرف الهلكات الا بالاعتصام بموالاتهم والاقتفاء لآثارهم عسى الله
سبحانه ان يرحمنا ويحشرنا في زمرة شيعتهم ومواليهم صلوات الله عليهم اجمعين
الحمد لله الذي جعل العلم علما للهدى ونجاة من بوبقات الردى الحمد لله الذي رفع درجات العلماء
وجعلهم ورثة الانبياء وخلفاء الاوصياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلوة والسلام على رسوله
محمد المبعوث بالشريعة الغراء والصادع بالحنيفية البيضاء وآله الهداة الامناء والقادة
الولاة الادلاء ما اظلت الخضراء واقلت الغبراء وانبعث تكرار العلوم في طروس العلماء ما دارت
كؤس الفضل من دروس الفضلاء الحمد لله الذي رفع درجات العالمين على العالمين وابان فضلهم وشرفهم
في الذكر المبين وحباهم بمواريث الانبياء والمرسلين وجعلهم حفظة اخبار الائمة الهادين ونقلة الآثار
المنتقمة

المنتقمة عن جدهم الصادق البار الامين عليه وآله الغر الميامين افضل صلوات المصلين صلوة
متصلة الى يوم الدين باقية ببقاء السموات والارضين وان افضل ما صرفت اليه الهمم في تحصيله بعد
علم الدين [illegible] المتعمق في شريعة سيد المرسلين فهو اعظم ما تطمح فيه ابصار اولي الابصار وانفع الباقيات
الصالحات في دار القرار وما عداه فمن الرسوم فهو من الهباء المنثور يوم يحصل ما في الصدور

هر جا كه ملك است چو جمعى است هنگامه شكست و محفل من بعد از تو هزار نوبت افسوس
بر صحبت يار [illegible]

الى كم حبابي بالعراق مريرة وقوم طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رأت عيني بلاد كثيرة فلم ار فيها ما يسر وما يرضي ولم ار ارضا مثل ارض اصبهان
ولا مثل ما فيها من العيش والخفض وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء فلا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من احبه فلا فرق بين الدار وسائر الارض

لا ادري
دير ماندم در اين سراى كهن من تا كهنم كرد صحبت دى وبهن

ايضا
بكو بخضر خرم كه نه جوان ديدن دگر چه ديدى از اين جزء جزء عالم پير

مولوى مجلد رابع صفحه ٣٣
بد گهر را علم وفن آموختن دادن تيغ است دست راهزن تيغ دادن در كف زنگى مست
به كه آيد علم نادان را بدست علم ومال ومنصب وجاه قران فتنه آرد در كف بد گوهران
چون قلم در دست غدارى فتاد لا جرم منصور بر دارى فتاد

نظامی: نزالخیر ار باشد نام هر میوه / نی مثل جو کو کلہ شہر بیوه / مولوی: چونکه شلوار تش در ماده صیل ساد / ناسی باید از او نان یادگار / ی غلط گفتم نایب یا سنوب / کرگو پنداری قبیح اید نه خوب

مثنوی: مال و منصب ناکسی از دبدست / طالب رسوائی خویش آمده است / یا کند بخل و عطاها کم کند / یا سخا آرد بنا موضع نهد / شاه را در حانه بیدق بند / انچنین باشد عطا کاحمق دهد / للادری قضا چون رکرها ن فرو بہت پر / همه زیرکان کور گشتند و کر

فی الاجازة الکبیرة الصادرة عن العلامة الحلی رحمه الله لبنی زهرة قدس الله اسرارهم نقل فیها بعده وسائط عن بعض اهل الموصل قال غربت سنة الحج فاتیت الامیر حسام الدولة المقلد بن رافع و هو امیر یومئذ فودعته و عرضت الجام علیه فالتجا بی واحضر لی مصحفاً فحلفنی به لا ابلغن رسالته وحلفت به لان ظهر هذا الخبر لاقتلنک فلما فرغ قال اذا اتیت المدینة فقف عند قبر محمد و قل یا محمد فعلت وصنعت و موّهت علی الناس فی هذا ممالک و کلام نحو هذا فسقط فی یدی لانتبه ولم اعلم انه برسل الکفار ثم سرت فحججت و قدمت حتی اتیت المدینة و زرت رسول الله صلی الله علیه و آله و هبته ان اقول ما قال لی و نهبت حتی اذا کان لیلة سیر نا فذکرت یمینی بالمصحف فوقفت امام القبر و قلت یا رسول الله حاکی الکفر لیس کما و قال لی المقلد بن سیب کذا و کذا ثم استعظمت ذلک فرجعت بسبب فاتیت رحلی و رفاقی فرایت نفسی و تدثرت وصرت کالمحمود فلما تهوّد اللیل رایت فی منامی رسول الله صلی الله علیه و آله و علیاً علیه السلام و بید علی سیف و بینهما رجل نائم علیه ازار

ازار دمشقی ابیض بطراز احمر فقال لی رسول الله صلی الله علیه و آله یا فلان اکشف وجهه فکشفته فقال تعرفه قلت نعم قال هو المقلد بن المسیب قال یا علی اذبحه فاضجعه فذبحه ودفعه فمسح بالازار علی صدره مسحتین فاثر الدم فیه خطین ثم انتبهت مرعوباً ولم اکن اخبرت احداً فدخلنی امر عظیم حتی اخبرت صاحبی وکتبت شرح المنام و تاریخ اللیلة ولم نعلم به ثالثاً حتی اتینا الکوفة ومضینا الی شفاثا و جئنا الانبار فوجدنا الامیر قد قتل واصبح مذبوحاً فی فراشه فسئلنا لما وصلنا الموصل عن خبره فلم یرد احد علی انه اصبح مذبوحاً فسئلنا عن اللیلة فوجدناها اللیلة التی ارخناها بالمدینة فخبرنی صاحبی و غمزنی ثم قلنا قد بقی شیئ واحد الازار والدم علیه فسئلنا عن من غسله فارشدنا الیه فسئلناه فاخرج لنا ما اخذه من ثیابه حین غسله والازار الابیض المطرز باحمر فیه المطان بالدم قال ابو البقاء بن ناصر و رایت انا بعد شهر هذا الحدیث کان ذلک فی سنة تسعین وثلثمائة انتهی

فی المجنة روی ان العباس بن الحسین علیهما السلام کان ابن عم یاتیه هو باللیل متنکراً فیناوله شیئاً من الدنانیر فیقول لکن علی بن الحسین لا یواصلنی لا جزاه الله عنی خیراً فیسمع بذلک و یحتمله و یصبر علیه ولا یعرفه بنفسه فلما مات علیه السلام فقدها فحینئذ علم انه هو کان فجاء الی قبره علیه السلام یبکی علیه و کان یقال لعلی بن الحسین علیهما السلام ابن الخیرتین لقول رسول الله صلی الله علیه و آله ان لله من عباده خیرتین فخیرته من العرب قریش و من العجم فارس و کانت امه علیه السلام بنت کسری

از جمله کتب مرحوم فیض جد ام منهاج النجاة السرور عقاید و اخلاق و احکام است و منها مفاتیح الشرایع فی الاحکام الشرعیة و منها کتاب تقویم المحسنین فی معرفة الساعات و الایام و الاسبوع و الشهور و السنین و منها کتاب الوافی فی الفقه و الاحکام و منها الکلمات الطریفة و منها کتاب سفینة النجاة و منها الکلمات المکنونة و منها کتب الحقائق و منها کتاب قرة العیون

الاحتجاج للشیخ احمد بن ابی طالب الطبرسی / اطباق الذهب للشیخ عبد المؤمن المغربی

کتاب کشف الریبة عن احکام الغیبة من مصنفات الامام العلامة شیخنا السعید الجلیل زین الدین ابن علی بن احمد بن محمد بن جمال الدین بن تقی الدین بن صالح المعروف بابن الحجة المشهور بالشهید الثانی روح الله روحه و نور ضریحه

کتاب الرواشح السماویة فی شرح احادیث الامامیة و حل مشکلات الکافی لرئیس المحدثین حجة الفقه والعلم و الیقین ابی جعفر محمد بن یعقوب بن اسحق الکلینی رفع الله درجته للسید الجلیل و العالم النبیل الامیر محمد باقر بن الامیر محمد الحسینی المدعو بمیر داماد اعلی الله مقامه و رفع فی الخلد اعلامه

و للعلامة الحلی نور الله مضجعه الشریف التذکرة و المنتهی و المختلف و التحریر و الخلاصة و الارشاد و القواعد

و للشیخ ابی جعفر الطوسی رحمه الله النهایة و الخلاف و الجمل و المبسوط و التهذیب و الاستبصار و الاقتصاد و المصباح و التبیان و العقود

و للمحقق رحمه الله المعتبر و النافع و الشرایع

و لشیخنا الشهید الاول الذکری و الدروس و البیان و شرح الارشاد و متن اللمعة و الالفیة و النفلیة

و للشهید الثانی رحمه الله المسالک و شرح اللمعة و روض الجنان و قواعد العقاید و الدرایة و نتایج الافکار

و للمفید رحمه الله المقنعة و الاشراف و الارکان / و للنجاشی المصنفین

و لمحمد بن بابویه من لا یحضره الفقیه / و لعلی بن بابویه المقنع و الهدایة و الرسالة / و لابن ادریس السرائر

و للحسن بن عقیل / و لابن حمزة الوسیلة / و لابی الصلاح محمد تقی

و لابی المکارم السید حمزة بن علی بن زهرة الغنیة / و للشیخ المحقق فخر الدین شرح القواعد

و لابن فهد المهذب / و للقطب الراوندی احکام القرآن

و لعبد الله بن جعفر الحمیری قرب الاسناد / و للقاضی ابی الفتح الکراجکی تهذیب المرشدین

و للثقة الجلیل محمد بن محمد بن نعمان افعل لاتفعل / و للقاضی سعد الدین بن البراج الکامل

و لمحمد بن مسعود العیاشی / و للشیخ جمال الدین بن طاوس البشری

و للسلار / و للمقداد التنقیح

و فی مجمع البحرین ابن طاوس لی تارة یراد به علی بن موسی و تارة احمد بن موسی و ولده عبد الکریم و لم یذکر لی الی التعیین انتهی

ذکر العلامة المجلسی رحمه الله علیه فی کتابه المسمی بنهایة الاصول ان بن عباس بلغه ان ابن عمر یروی ان المیت لیعذب
ببکاء اهله فقال ابو عبدالرحمن انما مر النبی صلی الله علیه وآله بیهودی یبکی علیه فقال انه لیبکی علیه وانه لیعذب

نظامی — الکس ار چون خود نرسد ازکشش نیک و بد نرسد تا آمده رقش ان حر بار است
تا کشته درون انجیل بر است بسیار کسان تو اغلام اند امانه چو من مطیع تا مند
تا هست ز هستی تو یاد ام آلوده وشدرست رسم زین پس تو فرج و تو زین پس
یکدل بمیان ما در کس وانکه دل تو چنین صواب است یعنی دل فرد دل خراب است
هر جان که نه از لب تو آید اید بلب مرا که شاید واندر لب تو آتش خزانه است
گنجینه عمر جاودانه است

سعدی — اگر بصیرت روی وشر از تو بگریزد در در بکند تو رحمت بعد گرفتاری
با نظار عیادت سر است میاید خوش است بر دل رنجور عشق بیماری

عدة الداعی — عن الصادق علیه السلام عن النبی صلی الله علیه وآله قال قال الله تعالی انا اعلم بما یصلح
به امر عبادی وان من عبادی المؤمنین لمن یجتهد فی عبادته فیقوم من رقاده ولذیذ وساده
فیجتهد ویتعب نفسه فی عبادتی فاضربه بالنعاس اللیلة واللیلتین نظرا منی له وابقاء علیه
فینام حتی یصبح فیقوم ماقتا لنفسه زاریا علیها ولو اخلی بینه وبین ما یرید من عبادتی
لدخله من ذلک العجب باعماله فیاتیه ما فیه هلاکه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتی یظن انه
قد فاق العالمین وجاز فی عبادته حد التقصیر فیتباعد منی عند ذلک وهو یظن انه قد
تقرب

تقرب الی ومن طریق آخر رواه صاحب الجواهر زیادة علی هذا الکلام تتمة له فلا یتکل العاملون علی اعمالهم
التی یعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم فی عبادتی کانوا مقصرین غیر بالغین ما یطلبون
من کرامتی والنعیم فی جناتی ورفیع درجاتی فی جواری ولکن برحمتی فلیبتغوا والفضل منی فلیرجوا والی
حسن الظن بی فلیطمئنوا فان رحمتی عند ذلک تتدارکهم ومنی یبلغهم رضوانی ومغفرتی والبسهم
عفوی فانی انا الله الرحمن الرحیم بذلک تسمیت انتهی

قال صاحب الجواهر رحمه الله فی کتاب الصوم بعد قول الماتن ره ولا اعتبار فی العدد المراد به هنا
ما صرح به المصنف فی المحکی من عده شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا الذی یکذبه الوجدان
والنصوص الصحیحة الصریحة کقول الصادق علیه السلام فی صحیح حماد بن عثمان شهر رمضان شهر من الشهور
یصیبه ما یصیب الشهور من النقصان وقال له الحلبی فی الصحیح ایضا ارأیت ان کان الشهر تسعة
وعشرین یوما اقضی ذلک الیوم قال لا الا ان تشهد علیک بینة عدول فان شهدوا انهم رأوا
الهلال قبل ذلک فاقض ذلک الیوم وقال ابو جعفر علیه السلام فی صحیح ابن مسلم اذا کانت
علة فاتم شعبان ثلثین یوما الی غیر ذلک من النصوص التی لا یعارضها غیرها من النصوص المنسوبة
الی اهل البیت التی جمیعها او اکثرها لا یخلو من ضعف وان کثر عددها وشملت علی القسم بالله
خصوصا بعد اعراض الاصحاب عنها بل فی محکی المع ان عمل المسلمین علی خلافها بل لو صح
سندا وجب تاویلها بما ذکره الشیخ فی کتابی الاخبار او بغیره او طرحها بعد منافاتها للوجدان

للوجدان والمشاهد بالعیان فما عن قوم من الحشویة کما فی المع من العمل بها لا ینبغی ان یلتفت الیه ولعل
المراد ولعل المراد بها بیان المشتمل منها علی القسم بالله علی ان شهر رمضان لا ینقص التعریض بما یفعله
المخالفون فی هذه الازمنة من نقصان یوم او یومین بدعوی رؤیة الهلال علی وجه یعلمون کذبها
ولذلک لم یوفقوا العید فطر ولا اضحی ابدا فمن الغریب ما عن المفید ره فی بعض کتبه من القول بالعدد
اللهم الا ان یریده عند غم الشهور الذی ستعرف الحال فیه واغرب منه ما فی من لا یحضره الفقیه
حیث انه بعد ان ذکر جملة من الاخبار الروایات الدالة علی ذلک المشترکة فی الضعف کما فی ک
قال من خالف هذه الاخبار وذهب الی الاخبار الموافقة للعامة فی ضدها اتقی کما یتقی العامة
ولا یکلم الا بالتقیة کائنا من کان الا ان یکون مسترشدا فیرشد ویبین له فان البدعة
انما تمات وتبطل بترک ذکرها ولا قوة الا بالله وکانه الیه اشار المصنف بعض الحشویة لکن لا ینبغی ترک الادب
معه لانه من اجلاء الطائفة ومن خزان آل محمد صلی الله علیه وآله فهو اعلم بما قال وان صدر منه ما هو
اعظم من ذلک من القول بجواز السهو علی المعصومین ووقوعه الذی من ضرورة مذهب الشیعة
خلافه ونسئل الله العفو والعافیة والمغفرة لنا وله فانه الغفور الرحیم الرؤوف الحلیم العلیم الحکیم
انتهی

فائدة — سئل بعض الاعاظم ... [illegible] ان الفرق بین الدائم ... [illegible] المعقود والدائم ... [illegible]

فیه ایضا اشتماله علی قصد القربة والوجوب او الندب ورفع الحدث او استباحة الصلوة علی الحال فی المسئلة انتهی

قال الشیخ [illegible] نعمة الله [illegible] المجلسی [illegible] الحسن بن محمد بن [illegible] الذی [illegible] بالمصباح الذی صنفه [illegible] عمدة [illegible] [illegible] فی الفقه [illegible] انتهی

في الملل والنحل الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو فيلا و سوفا ، وفيلا هو المحب و سوفا الحكمة اي هو محب الحكمة وقال ره ايضا بعد ذكر الحصنية والوب حالات بعض العرب في الجاهلية وكانوا يدا و يون على طهارات الفطرة التي ابتلى ابراهيم ع بها وهي الكلمات العشر فانهن خمس في الرأس وخمس في الجسد فاما اللواتي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والفرق والسواك واما اللواتي في الجسد فالاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان فلما جاء الاسلام قررها سنة والسنن انتهى موضع الحاجة من هذا الكتاب

[illegible]

رسيقي چند بموجب تشوق خاطر امير باشد بجانب بخارا در سلك نظم كشيده در محل مناسب با اهنگ عود بان ابيات ترنم نمايد تا امير نصر مايل دار الملك گردد رودكي در صبوحي پادشاه صبوحي كرده بعد اين غزل را با اهنگ عود بخواند

بوي جوي موليان ايد همي | ياد يار مهربان ايد همي
ريگ امون ودرشتيهاي ان | زير پايم پرنيان ايد همي
شاه ماه است و بخارا اسمان | ماه سوي اسمان ايد همي

گويند اين ابيات در ضمير امير چنان تاثير كرد كه بي موزه با كفش لوار سوار شده يك منزل طي مسافت نمود انتهى

[illegible]

مثنوي

چون زر اندود است خوبي بشر | ورنه چون شد شاهد تو پيره خر
چون فرشته بود همچون ديو شد | كان ملاحت اندرو عاريه بد
اندك اندك ميستانند ان جمال | اندك اندك خشك ميگردد نهال
ان رخي تا بان بد ماه موار | شد بپيري همچو پشت سوسمار
ان سرو ان فرق كش شعشع شده | وقت پيري ناخوش و اصلع شده
ان قد رقصان با زان چون سنان | گشت در پيري كجا همچون كمان

[illegible]

قال في اول مفاتيح الفيض رحمه الله الصدوق لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله والصدوقين له مع والده والمفيد لابي جعفر محمد بن النعمان والشيخ لتلميذه ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخين لهما معا والحلبي لتلميذ التلميذ ابي الصلاح تقي بن نجم والديلمي لتلميذه الآخر سلار بن عبد العزيز والسيد المرتضى علم الهدى رحمه الله والاسكافي لابي علي محمد بن احمد بن جنيد الكاتب والعماني لابي محمد الحسن بن ابي عقيل والقديمين لهما معا والقاضي لعبد العزيز بن البراج والمحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد ره والعلامة لجمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر ره والحلي لمحمد بن ادريس ره والشهيد لشمس الدين محمد بن مكي ره والشهيد الثاني لزين الدين بن علي بن احمد بن محمد العاملي ره نقل من مفاتيح الفيض ره

وفي اخر كتاب الوجيزة للشيخ البهائي في علم الدراية وبدا الكتاب على ما ذكره هو كالمقدمة لكتاب حبل المتين جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان علومهم مقتبسة من تلك المشكوة وما تضمنته كتب الخاصة رضوان الله عليهم اجمعين من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على ما في الصحاح الست العامة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين وقد روى راو واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد اعني ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ثلثين الف حديث كما ذكره علماء الرجال وكان قد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة من المتاخرين شكر الله تعالى سعيهم لجمع تلك الكتب وترتيبها تقليلا من الانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة مهذبة مشتملة على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار ومدينة العلم والخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول الاربعة الاول هي التي عليها المدار في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله تعالى مرقده في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة ولجلالة شانه عده جماعة من العامة كابن الاثير في كتاب جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا ومولينا وامامنا ابا الحسن علي بن

علي بن موسى الرضا سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين بمشهد المقدس تلك الذهب بعمارة الائمة الماضية وأما كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تأليف رئيس المحدثين حجة الاسلام أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قدس الله روحه وله طاب ثراه مؤلفات أخر سواه تقارب ثلثمائة كتاب توفي بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة وأما التهذيب والاستبصار فهما من تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله تعالى ضريحه وله تأليفات أخر سواهما في التفسير والاصول والفروع وغيرها توفي طيب الله مضجعه سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلوة والسلام فهؤلاء المحمدون الثلثة قدس الله تعالى أرواحهم ائمة اصحاب الحديث من المتأخرين علماء الفرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم وقد وفقني الله سبحانه وانا اقل العباد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله تعالى عنه للاقتداء بآثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في كتاب الحبل المتين خلاصة ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات التي منها تستنبط الاحكام الفقهية واليها ترد امهات المطالب الفرعية وسلكت في توضيح مبانيها وتحقيق معانيها ما يرتضيه انظار ذوي البصيرة ويحمده المتناولون بيد غير قصيرة والمسؤل من الله التوفيق للاتمام والفوز بسعادة اختتامه انه سميع مجيب انتهى ما نقلناه من احر كتاب [illegible]

في كتاب التحصين للشيخ احمد بن محمد بن فهد الاسدي الحلي نور الله ضريحه الشريف من جملة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل لابي ذر رحمه الله يا اباذر لو ان لحمة احدهم تؤذيه قتلها في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ثم ويدخل واحدهم اثني عشر الفا في شفاعته

فائدة

[illegible]

تعرضت حمدا [illegible]
فلما التقينا [illegible]
فقولا [illegible]
فلم ار [illegible]
فاسئت للادري [illegible] وفعاله
فاذ الملاقة بالقيافة لا تقى
لكناهم
لم استتم عناقه لقدومه
حتى ابتدأت عناقه لوداعه

ولكان منا في قطعها الا اكم
عمرم [illegible]

ايكه كفتي جايگاه حق كجا است
جايگاه حق قلوب اولياست
جايگاه حق دل بشكسته است
با دل بشكسته بايد كار بست

در واضع خط علما را خلاف است بعضي گفته اند بحكم آية شريفه وعلم آدم الاسماء كلها حق تعالى نام هر چيز و منافع آنرا بحضرت آدم على نبينا وآله وعليه السلام تعليم فرموده از جمله قلم بود وآدم شيث را تعليم فرمود تا خط را بيرون آورد و بعضي ديگر گفته اند اول من خط و خاط ادريس كه شد اول كسي كه خط نوشت و خياطت كرد ادريس بود على نبينا وآله وعليه السلام واز عروة بن الزبير و عبد الله بن عمرو بن العاص روايت است چون آدم قبل از وفات بسيصد سال از جهت هر كدام از فرزندان لغتي تعيين نمود صفايح بسيار همچو الواح از گل ساخت و مطالب هر لغتي خط بيرون آورد واصول لغات ايشان برانجا دانست واز آنها بخت صفحه را و لغت عربي بود در طوفان نوح غرق شد و خط و لغت عربي در ميان قوم مطموس و مندرس بود تا عهد اسمعيل ثم چون حضرت اسمعيل ع آمد بمكه و طرح ساخت به كرامت رسالت مشرف گشت شبي بخواب ديد در كوه ابي قبيس گنجي مدفون است چون روز شد بر خواست و در اطراف آنكوه طوف ميكرد و در تفتيش گنج بود تا آنصفحه را يافت بس طويل و عريض بود نقشهاي غريب انكار كرده در حيرت افتاد و گفت خداوندا مرا از اسرار اين آگاه كن حق تعالى جبرئيل را براو فرستاد تا او را از آن خبر داد و بر خط و لغت عربي واقف گردانيد و از عبد الله بن عباس رضي روايت است اول كسيكه وضع لغت و خط عربي كرد خود اسمعيل بود و از كلبي نقل است كه خط را سه شخص وضع كردند يكي

مرام

مرام بن مره دوم اسلم بن سدره سيم عامر بن جدره مرام وضع صورت حروف كرد و اسلم فصل و وصل آنرا تعيين كرد و عامر نقطه را گردانيد و بعضي گفته اند خط عربي را قومي از عجم وضع كردند و ايشان در عهد شعيب ملوك مدين بودند و نامهاي ايشان ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت نام بود اول اسامي نامهاي خود را تصوير كردند و بعد از آن جهت حروفي كه زياده از آن يافتند كه تركيب ديگر ساختند يكي ثخذ و ديگري ضظغ و انرا روادف نام نهادند و ابو جعفر طبري از زيد بن ارقم و ضحاك روايت كرده كه ابوجاد هوز كلمن سعفص قرشات اسامي آن شش روز است كه حق تعالى آسمان و زمين را در آن روزها آفريد و از آنجا كه ابتداء تعليم با بوجاد معلوم مثبت است و از جميع خطوط كه مشهورند همچو عربي و يوناني و انگريزي و هندي خط عربي لطيف تر و ترتيب تركيب آن بيشتر و تبيين آن معين و تصحيح و تحسين آن بهتر است و در ايام قديم خط مشهور ميان عرب خط معقلي بود بعد از آن خط كوفي بيرون آوردند و آنكه الكوفي معاذ است كوفيند اين قلم استخراج كرده بعضي بامير المؤمنين عليه السلام نسبت كنند و گويند از فوائد او است كه با عبد الرحمن بن حنبل بوقت تعليم گفت يا عبد الرحمن مابين سطور واجمع بين الحروف و علامة المنابر في صورها واعط كل حرف حقها بعد از آن جمعي در تنويع و تحسين آن صناعت مبالغت نمودند همچو ابن بواب و غيره خط را محقق و ثلث و نسخ و رقاع

ورواج و توقيع و تعليق وريحان و منشور و مقور و طومار و مسلسل و مثنى و غبار و هباء و

فراز منسوخ كردانيدند ازنقائس الفنون نقل شد لمحرره چون اوراق از الله غفر الله له ولوالديه

[illegible]

فقال الشيخ الحر العاملي صاحب وسائل الشيعة في الفوائد الطوسية هذا الحديث لا يخفى ان احدا من محدثينا رواه في شيء من الكتب المعتمدة ثم نقله بعض المتأخرين من علمائنا في غير كتب الحديث وكأنه من روايات العامة وموضوعاتهم لمخالفته وسبقه الى

الاستغناء بالعلماء عن الائمة ولانه يناسب طريقتهم فقد اوطاً في تعظيم علمائهم مع علمهم بفسق اكثرهم واعتقادهم فيهم لا يقصر

عن اعتقاد الامامية في ائمتهم بل ربما زاد عليه كما يظهر من حالهم ومن تأمل كتبهم كما دل عليه الحديث الذي رواه الطبرسي في الاحتجاج

عن العسكري عليه السلام ع في التقليد وهو طويل ولانهم يعتقدون ان العلماء نواب عن الامام كما اشار اليه عبد الجبار في المغني وهم

يطلقون على علمائهم لفظ الائمة وعلى كثير منهم لفظ الامام كما في كتب رجالهم وغيره من كتبهم ويحتمل كونه من روايات الصوفية

اقول العلماء الائمة عليهم السلام كما قال لكن العلماء وشيعتنا المتقون ويؤيده ان المتأخرين وجل المعاصرين نقلوا الرواية

هكذا علماء امتي افضل من انبياء بني اسرائيل ووجه الشبه بناء على الشق الاول فرض الطاعة عليهم او عدم خلو الزمان منهم

بالمرة او كونهم مظلومين او غير ذلك ومنها حديث شهر رمضان لا ينقص ابدا يجب تأويله قطعا لما ذكره الشيخ

وغيره من تضعيفه وخلو الاصول في الكتب الصحيحة منه ومخالفته لظاهر القرآن والاحاديث المتواترة واجماع الامامية

ولا يظهر منهم مخالف الا الظاهر شاذ لا يعتد بقولهم بل ظاهر احد منهم وله وجوه الاول يحمل التقية قال الشيخ المفيد

ان القول بان شهر رمضان لا ينقص ابدا قول جماعة من الغلاة والعامة فانهم يذهبون الى العدد فيمكن حمله على التقية

هذا وان كان مذهب قليل من العامة لكن المعظم قد يقتضي التقية في هذه الصورة ايضا وثانيها الحمل على ان اداء

فيه الكلام وان راجع اليه جماعة ان لا يكون دائما ناقصا بل يكون تارة تاما وتارة ناقصا قيل هذا الحكم غير مخصوص

بشهر رمضان فلا وجه لتخصيصه بالذكر واجيب بان له سببا او سبب التخصيص مقصود فيه الروايات وهو

ان قوما كذبوا على النبي صلى الله عليه وآله وزعموا ان الذي جاء من شهر رمضان كان النقصان فيه اكثر من التمام وان

اكثر ما يكون شهر رمضان على نقصان وقابلهم آخرون فقالوا انهم لم يصوموا الا تاما فلا يكون صيامه ابدا

الا على التمام فاقتضت الرد على الفريقين ويحتمل ان يحمل على الغالب ويحتمل ان يحمل على حالة الاشتباه

حالة الاشتباه وحصول المانع من الرؤية في آخر الشهر فانه يجب الحكم بالتمام وكذا الاشتباه في اول الشهر بمعنى جعل

يوم الشك وفيه مبالغة في الحث على صوم يوم الثلثين من شعبان خشية الذنب فحاصله انه لا ينقص ابدا مع

عدم الرؤية ويحتمل ان يكون المراد من هذا الخبر الاعتقاد ومن الاخبار الاخر العمل صم للرؤية وافطر للرؤية ولكن

لا تعتقد النقص فانه في الواقع ونفس الامر تام ويحتمل انه لا ينقص شرفه وفضله بالنسبة الى الشهور الاخر ابدا

وكذلك لا يتم شعبان ابدا بالنسبة اليه وان كان شهر رمضان تسعة وعشرين يوما وشعبان ثلثين يوما بحسب الرؤية

ويحتمل انه لا يجوز اطلاق النقصان عليه ادبا واحتراما كما نهينا ان نقول جاء رمضان وذهب رمضان

وكذلك سئل عن القرآن امخلوق هو فقال انه ليس بمخلوق ولا خالق ولكنه كلام الله محدث فلم يطلقوا

لفظ المخلوق على القرآن لانه ورد في اللغة بمعنى الكذب فقصدوا غاية الادب والاحترام للقرآن وله

نظائر كثيرة ويحتمل ان يكون المراد ان الصوم الواقع فيه مجزئ ولا يجب قضاء يوم منه وان اتفق تسعة وعشرين

فيدل على بطلان قول اهل العدد وذكروا عدة وجوه لا نطول الكلام بذكرها

فرمود كف شاه محمود الاثبار نه اندر نه اندر سه اندر چهار مراد عدد مضروب است در ضرب نه در نه هشتاد و يك

ميشود و ضرب سه در چهار دوازده مجموع نود و سه ميشود در عدد حاصل از قبض يد الست بطريق اعداد رومى

نود و سه في معنى اسلام ابي طالب بحساب الجمل وعقده بيده على ثلثة وستين في معاني الاخبار

باسناده عن ابي عبد الله ع اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ثم قال عليه السلام ان مثل ابي طالب

مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين ونقل باسناده عن ابي القاسم

حسين بن روح قدس الله روحه سئله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل

وعقد بيده ثلثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون

والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة

فذلك

فذلك ثلثة وستون انتهى قال في مجمع البحرين في مادة جمل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا ما قطع على حروف ابجد هوز الخ

الالف واحد والباء اثنان الخ ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره

والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يشك ان هذه الهيئة من قبض اليد

هيئة من عقد على ثلثة وستين بحساب الجمل فانه جرت على العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالثة باربعين والرابع بخمسين

فلا بد من ستين يبقى ما عد السبابة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب فيكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل

اسلاما محكما هيئة من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وعن بما كان ارسال السبابة على ما في بعض الاخبار يشير بها الى الله تعالى

عند ذكر الجلالة لتحقيق التوكيد وليطابق القول الاعتقاد وفي حديث الصادق عليه السلام وقد سئل ان

ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه وحكى عن ابي القاسم بن روح

قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله

واحد جواد انتهى ومن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناه في عقد وفي كتاب

المناقب لابن شهر آشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم

انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد

دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا وعقد على ثلث وستين عقد

الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث

سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب

حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله

علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافاقا قالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله

فیکار رسول الله صلی الله علیه وآله وقال ان لهم قرعنبی با پیطالب انتهی

و در جلد سیزدهم بحار الانوار بعد از نقل روایت ابو القاسم حسین بن روح فرماید مترجم گوید در عقد انگشتان
بطرزی که در شصت و سه دلالت نماید بدین نهج است که سر های انگشت میانه و خنصر و بنصر را بر میگردانی
بنوعی که نزدیک بپنهان انها بچسبند و ناخن انگشت ابهام را بر بند سیم انگشت سبابه بچسبانی و دلالت
هیئت میکنند انگشتان بر شصت و سه بحسب وضع واضع است زیرا که ارباب دانش نوزده صورت
از هیئت و ادضاع انگشتان در ازاء عقود اعداد وضع کرده اند چنانکه بدین طریق از یک تا ده هزار ضبط توان نمود
انتهی

غلط پر بندد جهان پلید
بر سر دو بر حجر بر و اربد
در بارگه جلال تو ای عذر پذیر
بر خاک در تو شاه و ادام خادم و حقیر
از تو همه رحمت است و از ما تقصیر
من هیچ نیم همه تو ای دستم گیر

ابد لکن ضیم ... بن جعفر
و ارضخ ... الدنیا ... بن جعفر
و عار ... علی ... المجر ... البحر
ارض ... السیدا ... عقال ... المجرا

مولوی فرموده کز نیستان تا مرا ببریده اند از نفیرم مرد و زن نالیده اند و در تفسیر مرد و زن گفته شده و گویا قائل
ملا عبد الرحمن جامی است و قد احسن واجاد حیث قال کیست مرد اسما خلاق ودود کان بود فاعل در امر جود
چیست زن اعیان جمله ممکنات منفعل گشته ز اسماء صفات چون همه اسما و اعیان بی قصور
وارد اند در رتبه انسان ظهور جلد اندر جزء انسان نالها است زانچه هر یک از اصل خود جدا است
شد گریبان گیر شان حب الوطن این بود تفسیر مرد و زن

خواجه در بند نقش ایوان است
خانه از پای بست ویران است
ای دل ار وقت ... جهان هم کرد سنگ خاره بود
... عزاز تو ...
... کار ... کرده
... کرده

روی الشیخ فی کتاب الغیبة الی ان قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی اللیلة التی کانت فیها وفاته یا ابا الحسن احضر
دواة وصحیفة فاملی رسول الله صلی الله علیه وآله وصیته حتی انتهی الی هذا الموضع فقال یا علی انه یکون بعدی اثنی عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر
مهدیا فانت یا علی اول الاثنی عشر وذکر النص علیهم باسمائهم الی ان انتهی الی الحسن العسکری علیه السلام قال اذا حضرته الوفاة
فلیسلمها الی ابنه محمد المستحفظ من آل محمد صلی الله علیه وآله فذلک اثنا عشر اماما ثم یکون من بعده اثنا عشر مهدیا فاذا حضرته الوفاة
فلیسلمها الی ابنه اول المقربین له ثلثة اسامی اسم کاسمی واسم کاسم ابی وهو عبد الله واحمد والثالث المهدی وهو اول المؤمنین
وقال الصادق علیه السلام فی حدیث آخر یا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهدیا من ولد الحسین علیه السلام وروی الشیخ
فی المصباح دعاء عن الحجة علیه السلام الی ان قال اللهم صل علی محمد المصطفی وجمیع الاوصیاء مصابیح الدجی الی ان قال
وصل علی ولیک وولاة عهدک والائمة من ولده ومد فی اعمارهم وزد فی آجالهم وبلغهم اقصی آمالهم دنیا وآخرة انک
علی کل شیء قدیر وروی ایضا اللهم ادفع عن ولیک وخلیفتک الی ان قال وصل علی ولاة عهده والائمة من بعده
روی المجلسی رحمه الله فی زاد المعاد فی دعاء شهر شعبان المعوض عن قتله ان الائمة من نسله والشفاء فی تربته والفوز
فی اوبته والاوصیاء من عترته بعد قائمهم فی غیبته هذه الروایات والادعیة غیر موجبة للعلم والیقین لکثرة معارضاتها
فان الروایات المعتبرة والصحیحة صریحة فی حصر الائمة علیهم السلام فی الاثنی عشر بل الضرورة قضت ببطلانها وذکر
الشیخ حر العاملی ره فی تصحیحها من اراد الاطلاع علیها فلیرجع الی کتابه وانما اطویت عن فیه تقادیا للتطویل هذا ما نقلته
عن ظهر کتاب مناقب لابن جوزی

سالها بر تو بگذرد که گذر نکنی سوی تربت پدرت
تو بجای پدر چه کردی خیر تا همان چشم داری از پسرت

قال القاضی ابن خلکان فی ... الاعیان عند ذکر ... التونی و کونه منحرفا ...
... علی ابن ملجم ... الذی قصد ... ابن ملجم ...
هذا کلام ... الاعتذار ...

کتاب الاحتجاج للشیخ احمد بن ابیطالب الطبرسی مطالب السئول فی مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة
الشافعی الشامی اطباق الذهب للشیخ عبد المؤمن المغربی کتاب احیاء العلوم و کیمیای سعادت
از ابو حامد طوسی غزالی است ابن خلکان گوید غزالی بتشدید زا است بعادة اهل خوارزم
و جرجان که عصار را عطار گویند و سمعانی در کتاب انساب گوید بتخفیف زا است و غزاله
دهی است در نواحی طوس

[illegible]

شخصی برفیق خود گفت که نیم آنچه تو داری با تمام آنچه من دارم قیمت این اسب است و ربع آنچه من دارم با تمام آنچه
تو داری باز قیمت اسب است هر یک چه قدر دارند و قیمت اسب چند است جواب قیمت اسب یازده است
و یکی هشت دارد و دیگری شش کان الرشید قد امر مرارا باحضار الکسائی من الکوفة وهو یعتذر منه فاحتاج الی
بغداد ولم عرض له فلما دخلها وکان رجلا جسیما علی هیئة اهل السواد وکان الخلیفة فی ذلک الوقت فی
مجلس شربه مع وزیره وکان قد انفذ من یحضره بعض اهل السواد لیهزوا به ویسخروا منه فظفر بالکسائی
فاتی به فلم یشک الرشید فی انه من اهل السخریة فقال له غن لنا یا شیخ فانشد الکسائی
کفی حزنا ان الشرائع عطلت وان ذوی الالباب فی الناس ضیع
وان ملوک الارض لم یحظ عندهم من الناس الا من یغنی ویصفع
فقال الرشید من ای البلاد انت یا شیخ فقال من الکوفة فقال کیف کنیتک قال الکسائی فقال فی صفاء عیش
عند امیر المؤمنین فنهض الرشید معتذرا الیه وامر بکسر آلات الشرب والملاهی وقال ارید ان تعلم
ولدی الامین والمأمون فاستعفی فلم یعفه واخلی له دار التعلیم ولم یزل مکرما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال العالم المحقق الحاج محمد حسن بن الحاج معصوم القزويني اصلا والحائري مسكنا وموطنا [illegible]
في كتابه المسمى بمصابيح الهداية في شرح المصابيح البداية التي صنفها العالم العامل محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله
عند قول المصنف يجب على المكلف الخ ما يجب وجوبا ذاتيا عينيا وشرطا لصحة العبادات بالاجماع من المسلمين
والضرورة من الدين والكتاب والسنة المتواترة والادلة العقلية الظاهرة على كل من يصدق عليه اسم المكلف شرعي
ما يتوقف عليه صحة التكليف الاقرار اللساني بعد الاعتقاد القلبي الجازم الثابت عن الدليل وان كان اكتفاؤه بالاول وبمجرد التقليد على المشهور
بين الاصحاب بل ادعى عليه الاجماع جماعة وقد بيناه في كتابنا تنقيح المقاصد الاصولية بما لا مزيد عليه واما الاقرار الخالي عن الاعتقاد
الجازم فلا يسمى اسلاما في اصطلاحهم ولا يترتب عليه اثر اخروي من النجاة الجنة وقبول ما يشترط به من العبادات وان حكم عليه بالاسلام
وترتب عليه احكامه كما حقق في محله بوجود الله سبحانه اي اثبات الواجب الوجود الذي اليه يستند الممكنات بأسرها وبه قوامها وتحققها
وهو من يكون وجوده من ذاته ولعل هذا المقدار من المعرفة فطري كما تدل عليه الاخبار وكما يشاهد من توسل المضطرين في حال عجزهم
ويأسهم من كل جهة وتوكلهم على شيء من غير اختيار حتى الحيوانات التي ليست لها تربية ادراك مع ان جميع الحوادث بعد وجودها بعد عدمها
واحتياجها في حالة وجودها شاهدة على وجوده تعالى كما تشهد به البصيرة الظاهرة الكتاب ونطقت به السنة المتواترة ووحدانيته
تعالى ونفي الشريك عنه بما ذكره في صفة وجوب الوجود وخلق الاشياء كما دلت عليه الادلة العقلية والسمعية لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا فسبحان الله عما يشركون بل في بعض الاخبار ما يدل على كونها ايضا من الفطريات كما يدل عليه ما ذكرناه من التوكل الاعتماد
على توحيد الافعال كما حققناه في كتاب كشف الغطاء وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وحديث الفرجة مشهور وان
كان مشكلا وكل من دليل التركيب والتمانع في الكتب الكلامية مذكور مع ما اورد عليه من الشبهات مثلا لان معرفة الزائد على القدر
الذي ادعينا انه من الفطريات او قريبة منها ليست متعينة على كل مكلف كما هو المقصود في هذا المقام ضرورية وان كانت واجبة
كفائية لدفع شبه المعاندين ومن جملة المعارف الحقة التي خلق لاجلها الانسان بل عالم الاكوان الا اذا [illegible] عينيا

بالوجوب

بالوجوب المصطلح في فننا هذا يوجب اشتغال الحواس والنظام وقد وقع الاجماع من المسلمين على عدم وجوبها كذلك وعدله
اي تنزيهه عن الظلم الذي هو نقص وقبيح ومن علامات العجز وعدم كمال العلم او القدرة واتصافه بالصفات الثبوتية الثابتة
المشهودة وتنزيهه عن السلبية المعروفة فان حاصلها يرجع الى اتصافه بما هو كمال لواجب الوجود وتنزيهه عما هو
نقص له بل من لوازم الامكان ومن شين الفعل وعلى هذا يكون عطف السلم والقدرة عليه من عطف الخاص على العام
والاظهر الاول وعلمه بجميع الاشياء من الجزئية تفصيلا لحضور الاشياء لديه ازلا وابدا كما حقق في محله مفصلا وقدرته
اي تمكنه من ايجاد كل شيء ممكن واعدامه وكون وجود كل ممكن وصفة الاشياء به باختياره ومشيته وهذه المعاني المصدرية
اضافات ناشئة من مبدأ لحصول الاضافة وهو ذاته بذاته لا عرضية قائمة بذاته تعالى كما يقوله الاشاعرة والكرامية
للزوم تعدد القدماء والاحتياج والنقص ان كانت قديمة وكون ذاته محلا للحوادث ويلزم منه الامكان والنقص
والاحتياج ان كانت حادثة وذلك ان صفاته تعالى الثبوتية على اقسام ثلثة حقيقية محضة كالحيوة حيث
لا يعتبر الاضافة حينئذ في مفهومها ولا في تحققها فلا احتياج في تحقق تلك الصفة ولا ترتب اثرها عليها الى تحقق
شيء اخر يضاف اليه واضافية محضة تعتبر في مفهومها وترتب اثارها عليها الاضافة الى شيء اخر كالرازقية وحقيقية
ذات الاضافة لا يعتبر الاضافة في مفهومها بل في ترتب اثارها عليها كالعلم والقدرة والارادة فالعالمية
كون الشيء بحيث لو كان شيء قابل المعلومية لعلمه فيمكن تحقق العالم بدون المعلوم الا انه اذا وجد تحقق الاضافة
بينهما وصفات الواجب تعالى التي عين ذاته هي القسم الاول والثالثة دون الثاني اذ لا يمكن ان يكون
ذات الباري عين الاضافة ولا كمال فيها حتى يستلزم الخلو منها نقصا فان الاضافات انما توجد بعد كمال الذات

واما صفاته السلبية فحاصلها تنزيهه تعالى عن النقص مطلقا فليس له مادة ولا موضوع ولا زمان ولا مكان
ولا محل ولا حال فيه وبالجملة كلما يستلزم الحاجة الى غيره ولا يكون مركبا او جزءا من الوجود ولا وجوده زائدا
على ذاته فلا يكون له شريك ولا نظير في وجوده وحقيقته ولا ضد ولا كفو ولا جنس ولا فصل ليس جسما ولا عرضا
ولا صورة فهذه صفاته الجلالية السلبية التي هي من خواص وجوب الوجود ولوازمه وقد دلت الادلة العقلية
والنقلية على ذلك كله وفصلت في الكتب المفصلة وسائر صفاته الثبوتية الواردة في الكتاب والسنة
كالارادة والكراهة والسخط والرضا والسمع والبصر والتكلم والادراك والحيوة فانها صفات كمال
وجمال يستلزم وجوب وجوده الاتصاف بها وقد دلت الادلة العقلية والنقلية المفصلة وسطانها
عليها ويجب على المكلف الاعتراف بالمعاد الجسماني وهو القيمة الكبرى الثابت بالضرورة من دين
النبي والايات المتكاثرة والاخبار المتواترة ولانا في دار الدنيا مطيعا وعاصيا ومحسنا ومسيئا ونرى المطيع يحرم
من غيره ثواب يصل اليه في الدنيا فان لم يكن حشر ونشر يصل فيه الثواب الى المحسن والعقاب الى المسيء لكانت هذه
الحيوة الدنياوية سفها وعبثا وقد صرح سبحانه وتعالى بهذه الحجة في مواضع كثيرة من القرآن وما جعلنا السماء والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار لكن لما دلت الادلة العقلية على تجرد النفس الناطقة
وبقائها بعد فناء البدن والتذاذ النفس بالكمالات العلمية والملكات العملية وعدم زوالها عنها بموت البدن
بل تزيد صفاتها ونورها والتذاذها بها بعده وتألمها من الجهالات والرذائل التي من اضدادها ودلت الادلة
السمعية على بعث الابدان واعادة تعلق النفس بها وادخالها في الجنة والنار الحسيتين فالقول باجتماع
المعادين الروحاني والجسماني كما عليه المحققين من حكماء الاسلام والمتكلمين اتم وفي باب الوعد والوعيد ادخل
قال الامام الرازي في اربعينه بعد نقل هذا القول ونسبته الى الكثير من المحققين ما حاصله وذلك لانهم ارادوا

الجمع

الجمع بين الحكمة والشريعة فقالوا دل العقل على ان سعادة الارواح في معرفة الله تعالى ومحبته وسعادة الاجساد في ادراك المحسوسات
الا ان الاستقراء دل على ان الجمع بين هاتين السعادتين في الدنيا غير ممكن لان الانسان حال استغراقه في تجلي انوار عالم
الغيب يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية وحال تمتعه باللذات الجسمية لا يمكنه الالتفات الى اللذات
وهذا الضعف الارواح البشرية في هذا العالم فاذا ماتت ونشرت في عالم العدل قويت وكملت فاذا اعيدت
الى الابدان مرة اخرى لم يبعد صيرورتها في القوة بحيث تقدر على الجمع بين الامرين وهذه الحالة هي الغاية القصوى
في مراتب السعادة فهذا المعنى لم يقم على امتناعه برهان عقلا وفيه جمع بين الحكمة النبوية وقوانين الفلسفة وضبط المعطل اسم
انتهى ملخصا واعلم انه على القول بتجرد النفس الناطقة وبقائها بعد ارتفاع علاقتها عن البدن وجواز ان يكون
تشخص شخص المكلف بالنفس الناطقة بمجردها فلو انعدم جميع اجزاء البدن او يكون تشخص المعاد بمجموع
النفس مع البدن وعين تشخص المكلف سواء كان البدن الثاني عين الاول ولا ولا يلزم القول باعادة المعدوم
ولا يترتب عليه شيء من المفاسد الا كونه شبيها بالتناسخ لكن لما كان امتناع التناسخ شرعا لكونه مستلزما
على كونه نفي المعاد والثواب والعقاب فلو كان المعاد شبيها به لم يلزم به مفسدة شرعية نعم هو عند الحكماء
تناسخ ولوجوده عقلا لم يمكنهم ابطال التناسخ فلهذا الزم في تصحيح المعاد الجسماني مقلدة محضة لا يثبتون
الا ظواهر الشريعة ولا يمكنهم تصحيحه عقلا لكن ذلك مبني على ما هو الظاهر من الايات والاخبار وقول اكثر
اكثر اهل الاسلام من كون معنى المعاد حدوث بدن عنصري من مادة البدن الاول او اجزائه المتفرقة
واما على قول كثير من المحققين من اهل الاسلام ايضا كالغزالي من العامة وجم غفير من الشيعة المتصوفة

وغيرهم بالبدن الثاني فانه يمكن تصحيح المعاد الجسماني مع القول بتجرد النفس الناطقة بنحو ذلك الطريق ولا يرد عليه ذلك الاشكال
ولا يلزم ان يكون التصديق به تقليدا محضا للشريعة فان كان ما يعد ضروريا من معنى المعاد الجسماني هو الاول
يلزم تكفير هؤلاء المحققين وهو خلاف الظاهر بل الظاهر ان القدر المسلم الضروري هو كون شخص المعاد عين
المكلف بحيث يكون مورد اللذات الجسمانية والالام الحسية سواء كان ببدن عنصري او غيره وتفصيل
هذه المطالب موكول الى مبسوطاتها ويجب الاعتقاد بالرجعة وهي القيمة الصغرى اعني رجوع الائمة ع
واحدا بعد واحد واستخلافهم في الارض وحكمهم بعد صاحب الزمان عليه السلام في دار الدنيا ورجوع مخالفيهم وظالميهم
وانتصافهم منهم واهلاكهم بايدي الائمة وهو اليهم وانتقامهم عنهم كما قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا وقال تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا الاية والاخبار بطرقنا متواترة قد التزم فاقا حتى بالبسط
شيخنا الصدوق في اكمال الدين وغيره وشيخنا الطوسي ره في كتاب الغيبة وغيره وهي من ضروريات مذهبنا ويجب حدوث
العالم بمعنى سبق العدم الزماني عليه بان كان زمانيا على ما ذهب اليه المسلمون وادعى الاجماع عليه جماعة منهم
لكنه غير معقول كالزمان الموهوم الذي وجوده به او دهريا كما حققه السيد الداماد وجمع ممن تاخر عنه لا الذاتي
فانه كما قال به الحكماء والفلاسفة فانه خلاف الضرورة من الدين ولا الحدوث الشخصي مع القدم النوعي
كما جمع ذكره بعض الفضلاء على طور فصله وجعله وجه جمع بينهما وانه ايضا مما لغف الطرفين ولا يرضى به كل
من الطائفتين واللازم اعتقاد كون العالم مسبوقا بالعدم الزماني وان ربط الحادث بالقديم ليس الا بتوسط
العلم بالاصلح كما حقق في محله مستقصى وببطلان الجبر والتفويض ذهبت الاشاعرة الى استناد الافعال
كلها

الى الله تعالى بمعنى ان فاعل الفعل هو الله تعالى الا ان محله القائم به هو العبد فاول بعضهم بان الفعل للعبد الا انه ليس بالاختيار
بل هو كالفاعل الموجب المضطر اليه ولا فرق عندهم في الافعال الاختيارية والاضطرارية الا باقتران الاولى بارادة
الفاعل بدون الثانية من دون ان يكون للارادة مدخل في ذلك ويسمون الاقتران المذكور كسبا ويستندون في ذلك
الى ادلة سمعية ومنه عقلية مفصلة في محالها والمعتزلة الى ان افعال العبد منه من دون قدرة من الله سبحانه على تركه
وان كانت الاسباب منه تعالى وهو مبني على ان الممكن يمكن وجوده في مرتبة امكانه بدون ان يجب وجوده بالاثر خارجي
اذ لو لم يكن الامر مرجح ولا شك انه الارادة الى ذاته وهي ايضا موقوفة على علمها الخاصة وهكذا فلا محالة ينتهي الامر
الى علة واجبة فلا يكون الفعل مفوضا الى العبد ومما ذكر ظهر بطلان هذا المذهب ومذهب الشيعة الى ان
افعال العباد صادرة منهم باختيارهم وارادتهم وان لم يمكنهم منها بايجاد الاسباب التي من جملتها القدرة
والاختيار ولو شاء لاضطرهم على ترك ما يريدون من فعله او فعل ما يريدون تركه وهذا هو الامر بين الامرين الوارد
في احاديث ائمتنا المصطفين سلام الله عليهم وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين واخبارنا بذلك كثيرة وانه مسئلة
في غاية الاشكال وقد بسطنا الكلام فيها في جملة من زبرنا مما لا مزيد عليه كشفنا عنها نقاب الابهام بما يتضح به
المرام وامتناع التكليف بما لا يطاق كما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية خلافا لبعض الاشاعرة قبحهم الله تعالى
ووجود الجنة والنار ظواهر الاخبار تدل على وجود الجنة والنار المتين وعد الله واوعدهما عباده جزاء بما كسبوا
من حسن او قبيح بالفعل ولا شك في لزوم التصديق بوجود هذين المذكورين لكن يتوقف في مصداقهما وان الجنة الموجودة
بالفعل ماهي وكذا النار وقد تقرر ان الضروريات الدينية المسلمة بين المسلمين وجود عالم اخر مغاير لهذا العالم



يسمى دار الجزاء ودار الاخرة ودار البقاء وفي ذلك العالم يوم مقداره الف سنة او خمسين الف سنة تعاد فيه ارواح الناس الى
ابدانهم ويقامون بين يدي الله للحساب يحاسبون على اعمالهم السيئة والحسنة ويوزن اعمالهم في ميزان ذي كفتين وان خفت
موازينه يعذب في النار ومن ثقلت موازينه يؤمر به الى الجنة وذلك اليوم يوم القيمة وهذا كله مما جاء به النبي صلى الله عليه واله
وتكرر ذكره في الكتاب الكريم وسنة النبي ص والائمة عليهم السلام لكنهم اختلفوا في مصداق هذه الالفاظ كاختلافهم في المعاد
انها جسمانية حقيقية او روحانية محضة او هما معا والحق الاخير كما فصل في محله فان قلنا بعالم المثال كما هو مختار
الاشراقيين والصوفية وهو الظاهر من الاخبار والاثار ايضا وجود الجنة والنار بالفعل واضح لا يخفى وان لم نقل به فلا شك في ان النفوس
الناطقة بعد ارتفاع علاقتها وتصرفها عن الابدان تبقى ملكاتها الراسخة فيها من ممارسة الشهوات الحسية والمؤاخذة بها الى واقع
عليها الا على افعال الجوارح لقبح ان يعذب العبد مدة طويلة على فعل قصير المدة ولذا ورد من ساعة الى سبعين الف سنة وقال
تعالى ان منكم الا واردها لمعذب من يستقيم على جميع اعماله وافعاله ويكون محصلا للعدالة الحقيقية الا النبي ص والائمة المعصومون
عليهم السلام ولا اشك ان مقتضى الادلة العقلية والنقلية ان الجنة هي مجمع لذات النفس وملائماتها والنار مجمع
الالام ومنافراتها ومعلوم ان بقاء ملكة الشي ورسوخ حبه والميل اليه مع عدم التمكن منه من اشد الالام سيما مع انكشاف
الغطاء وظهور قبائح تلك الملكات الحاجزة من الوصول الى المقامات العالية فانها تحدث لها بذلك شوق تام الى الوصول
اليها مع ان تلك الملكات تمنعها عنه وكذا انجذابها الى الشهوات السفلية مع عدم تمكنها منها بانقطاع تصرفها
عنها مضافا الى ظهور قباحتها لديها فيحدث لها من الحركات المشوشة ما يعظم به اذاه جدا الا ان تلك الملكات
تضمحل بعدم الممارسة شيئا فشيئا الى ان تنعدم بالمرة فيتصل بالجانب من المبادي العالية فيكشف له تلك المقامات
العالية التي تعلمها علم اليقين وتصيره بشهودها ويتصل اليه في غاية السهولة وتحدث له من اللذة ما شاء الله
فهذه

فهذه في الحقيقة هي الجنة والنار المحققتان كما عرفت من ان الجنة ملائمات النفس والنار منافياتها ولا ريب ان لكل احد يلتذ
بشي لما يتأذى بكثير من الناس لا يشتهون الا الحور واللذائذ المعهودة مع ان الله سبحانه وعد في كتابه الكريم ان للكل ما تشتهيه الانفس
فربما يكون في المؤمنين من يكون غاية لذته ومشتهاه النظر الى وجهه الكريم فيكون ذلك جنته الا ان اغلب الناس لما كانوا
من جنس المسجونين بسجن الطبيعة المعتادين بالشهوات الحسية المحجوبين بالحجب الظلمانية فلذلك من حيث الامتثال والانزجار
على مقتضى طبيعة الاغلب اذ لا شك ان من اطاع الله سبحانه بجوارحه وكان قصده من الطاعة والاحتراز عن المعصية الوصول
الى ما يجانس هذه المشتهيات الحسية فلا محالة يعطيه جزاء اعماله وطاعاته وكذا من خالف الله في اوامره ونواهيه
من هذا الصنف المسجونين بسجن الطبيعة فلا محالة يعذب ويعطيه جزاء من اعماله لكن هذا القسم من الجنة والنار الجسمانيين
لا يدل دليل عقلي على وجودهما الان بل غاية ما دلت عليه الادلة العقلية لزوم خلقهما في دار الجزاء بالان الظاهر
تدل عليه فعلم ان الجنة والنار المثاليين بناء على القول بعالم المثال موجودتان يقينا والجنة والنار الروحانيين
موجودتان في حال موت كل احد على حسب ما قلناه بل يمكن تقرير حيات برزخ ان مختلفة الذوات متباينة الالام
واللذات لكل احد في حال حياته فضلا عن مماته واما الجنة والنار الجسمانيان فلا يدل العقل على وجودهما
بالفعل نعم دلت عليها ظواهر الشريعة والله العالم وبخلودهما اي عدم فنائهما كفناء الجنة والنار الدنياويين
لان الاخرة دار بقاء وثبات ودوام فلا تفنى ما فيها والايات والاخبار ايضا شاهدتان عليه نعم لا يخلد المؤمن
العاصي في النار ويخلد الكافر ومنكر اهل البيت فيها ويخلد المؤمن في الجنة عطاء غير مجذوذ ويجب الاعتراف بنبوة محمد ص
ذهبت الاشاعرة الى انحصار الطريق الى اثبات النبوة في السمع وتصديق النبي صلى الله عليه واله بمشاهدة المعجزة ويرد عليهم

في امر الانبياء فانهم لعدم قولهم بالحسن والقبح العقليين وعدم ايجابهم على الله شيئاً عقلاً يلزمهم القول بعدم وجوب النظر
في المعجزة الا سمعاً والتصديق بالسمع موقوف على ثبوت النبوة فاذا لم تثبت بعد لزم الافحام امكن للامة الامتناع
عن النظر في المعجزة والشيعة والمعتزلة لما بنوا عليها فلا محالة يوجبون النظر عقلاً دفعاً للخوف عن النفس
فان اظهار المعجزة موجب لاحتمال صدقه فيما يدعيه واما ان النبوة من الممكنات بالامكان العام بل الحسن عقلاً
بعث الانبياء والرسل فلاشتمالها على منافع كثيرة كتنبيه الغافلين عن معرفة الله سبحانه وارشادهم الى ما لا يستقل
عقول الناس بادراكه من المضار والمنافع والمصالح والمفاسد اللاحقة بهم في دينهم ودنياهم وتركها يستلزم
اهمال النوع الانساني الذي هو اشرف الموجودات المودي الى الهلاك ونقض الغرض من ايجادهم وايضاً فاتيان التكليف
بالاشياء التي لا يبلغه عقول الناس بمصالح دينهم ودنياهم لطف لازم على الحكيم ولا قابلية لاحد في تحمل الاحكام الالهية
والاتيان بها على النفوس المختلفة جداً في السعادة والشقاوة والسلامة والشرارة والجناية فلابد
من وجود شخص يقبل الامور المذكورة ويكون له جهتان يتلقى الاحكام من احديهما ويبلغها الى الناس
بالاخرى الى ان تمدن بني نوع الانسان واحتياجهم فيه الى التعاون واتفاق ذلك مع اختلاف آرائهم
في القوى الشهوية والغضبية والعقلية واختلافهم في مراتبها يوجب على الله ان يعين لهم قوانين [illegible]
التمدن فان اختلاف مشاربهم واهوائهم يستلزم الفساد والقتل والنهب والهلاك للنوع الانساني
واتلافه وذلك يقتضي كون ذلك السائس المقنن عالماً بالاسرار عارفاً باعتدال الافعال ووضع كل شيء
وفعل في محله اللائق به ومعرفة الاعتدال الحقيقي لكل الامور منحصرة في الله سبحانه لانه العالم بحقائق الاشياء
المحيط علمه بها فلابد من بعث من كان من جانبه في الذات والصفات ويمتاز عنهم بالمعجزات والبينات

والبينات

والبينات الظاهرة حتى يعرف صدقه فيما يدعيه وتقوى نفسه على جميع النفوس المختلفة الاهواء على قانون العدالة
قال الشيخ في الشفاء والحاجة الى هذا الانسان في ان يبقى نوع الانسان ويحصل وجوده اشد من الحاجة الى
انبات الشعر على الاشفار وعلى الحاجبين وتقعير الاخمص من القدمين واشياء اخرى من المنافع التي لا ضرورة
فيها في البقاء بل اكثر ما لها انها تنفع في البقاء ووجود الانسان الصالح لان يسن ويشرع ممكن فلا يجوز
ان يكون العناية الاولى تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه انتهى واما ثبوت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه
وآله فهو لمن كان في زمانه وشاهد افعاله واطواره ضروري واما لمن كان بعيداً او غائباً عنه فيحصل من الاخبار
المتواترة بادعائه النبوة واظهاره المعجزة على طبق دعواه والاول في غاية الوضوح لعلمنا به كعلمنا بوجود
الامم الماضية والقرون الخالية والثاني قسمان عام في جميع الازمنة وخاص بزمان وانما يثبت للغائب
بالاخبار ايضاً فالاول هو القرآن الذي تواتر عنه صلى الله عليه وآله انه صدع به وتحدى فصحاء العرب
على الاتيان بمثله وعجزهم عن الاتيان بآية بعينه وبديهية اذ لو لم يعجزوا واتوا بمثله لوصل الينا مع
توفر الدواعي من ميل المرتدين والمتدينين بدينه الى دفعه ورفعه والمعاندين الجاهدين الى ابطاله
ومعارضته به وتركوا القتال من استيصال النفوس والذراري والجلاء عن الاوطان ولم يحاربوا المقاتلة
بالسيوف على المعارضة بالكلمات والحروف مع كونهم في الغاية القصوى فيها وهذا وجه عام لكونه
معجزة واما الوجه الخاص لمن له مزيد فطنة وادراك فهو اشتماله على دقايق المعارف واحاطته بجميع انحاء
علوم الاولين والآخرين وله مراتب غير متناهية بحسب اختلاف الناس في مراتب فهمهم واستعدادهم
وصفاء اذهانهم وغير ذلك والثاني من مجموع الاحوال والوقايع المنقولة عنه صلى الله عليه وآله من خوارق

العادات

العادات كشق القمر وحنين الجذع وتسبيح الحصا فان كلا منها وان كان منقولاً بطريق الآحاد لان
القدر المشترك بينها وهو الاتيان بخارق العادة الذي لا يتمكن من الاتيان به الافراد من امته كسائر الامور
متواترة كما في شجاعة رستم وجود حاتم ومثل هذا القسم من التواتر يسمى تواتراً بالمعنى هذا مضافاً الى اتفاق
الملل وتسليم المعاندين الحريصين على اختلاف عيب ظاهري او باطني فيه مضافاً الى الاخبار المتواترة التي
لا يبقى فيها شك للناظر على اتصافه بالاخلاق الفاضلة العلية والكمالات العلمية والعملية مع عدم
التعلم من احد ولا كسبها من مكتسب كقوة القلب والامانة والهمة والزهد وغاية الاشفاق والرحمة
والتواضع وغير ذلك مع انه ظهر في بلاد قبلهم لم يكونوا من اهلها بل كانت الجهالة والرذايل غالبة فيهم
وبلغ مع ذلك من المعارف الدقيقة والآداب الحسنة الخفية مبلغاً عجز جميع العقلاء عنه الى غير ذلك مما فصل في محله
فذلك مما يحصل للمنصف المسترشد القطع بكونه افضل من له رابطة مع الله واشرف بني نوع الانسان كلما يمكن ان يتصور
وجهاً للشرف ويجب الاعتراف بامامة الائمة الاثني عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله اولهم علي بن ابي طالب صهره وابن
عمه ووصيه والامامة عبارة عن الرياسة العامة للمسلمين في امور الدنيا والدين على سبيل النيابة عن النبي صلى الله عليه وآله
الصادق الامين واختلف المسلمون فيها في مواضع الاول انها من فروع الدين او اصوله والعامة على الاول بناءً على
عدم توقف بقاء الدين عندهم على وجود الامام والشيعة لقولهم بتوقفه عليه كتوقفه اولاً على النبي حكموا بكونها من الاصول
والعجب ان العامة عن فروعية ما ذكرنا مع انكارهم التوقف المذكور الثاني في وجوب عصمة الامام وعدمه وسيجيء الكلام
في وجوب النص من النبي صلى الله عليه وآله عليه وعدمه والعامة على الثاني لعدم قولهم بوجوب عصمة الامام والشيعة على الاول
لان اظهار اياها فيه وهي خفية باطنية لا يدرك كنهها اتصاف صاحبها بها الا الله تعالى والمبعوث من لدنه والرابع
في افضلية الامام ممن هو في عصره وقد قال بها كل من قال بالحسن والقبح العقليين ومن لا يقول بهما الا الاشعري

بناءً

بناءً على ان رياسة المفضول توجب انقباض الناس واختلال الآراء على متابعته الخامس في وجوب نصب الامام فاكثر العامة على وجوبه
على الامة سمعاً وبعض المعتزلة عليه عقلاً وبعض الخوارج على عدم الوجوب اصلاً وفصل بعض العامة بين ظهور الجور والعدل
فنعم وعدمه فلا او عكس آخرون وعمدة مستند الاولين الاجماع وان ابا بكر لما سأل من الناس في السقيفة الاجتماع والتشاور
والآراء في تعيين الامام صدقوه ولم يعترض عليه احد بانه لا حاجة اليه وفيه اولاً المنع منه مع كثرة من لم يحضر عندهم في
ذلك الوقت كما لا يخفى على المطلع وثانياً البحث على الصحابة في وجه اجماعهم حيث تركوا دفن النبي صلى الله عليه وآله
وتجهيزه مع وجوبه واشتغلوا بذلك بانه ان كان عن دليل عقلي يدل على وجوب التعيين فهم لا يقولون به وان كان
عن سمعي فالنبي صلى الله عليه وآله لم يامرهم بذلك اجماعاً والاجماع لم ينعقد بعد والقرآن لم يدل عليه والقياس لا يدل الا
والادلة منحصرة فيها فلم يبق الا الميل الى الباطل وحب الرياسة وهوى النفس ولذا لم يكن فيهم مثل علي والعباس والزبير
وسلمان وغيرهم ممن اتفق على جلالة قدرهم الفريقان على انه لو كان لرئيس قرابة عم وابن اخ وصهر وابن عم سيما
اذا كان مثل العباس وعلي كيف يسع الاجانب ان يجتمعوا على امر بناءه بدون شورى عمه وابن عمه وقرابته ومصلحته
معهم وعدم دخولهم فيهم هل يتصور ذلك في غير حقد وحسد وحيلة وعداوة مع الرسول المفقود من بينهم واولاده
وذريته وعدم اعتنائهم بشأنه وشأنهم ولهم ادلة اخرى مفصلة في الكتب المبسوطة بما يرد عليها من النقض والابرام
والقائلين بالوجوب عقلاً على ان بقاء الشريعة الى يوم القيامة احتياجها الى حافظ لها معصوم عن الخطاء
مأمون عن التغيير والتبديل مما احتجنا اليه والولاية لطف كما عرفت في النبوة فيجب على الله بناءً على
عقلية الحسن والقبح ثم ان الشيعة اتفقوا على نص الله سبحانه والنبي صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام بالنصوص

بالنصوص الخفية والجلية كقوله تعالى انما وليكم وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك مضمنة بما ورد من فعل النبي صلى الله عليه وآله
في غدير خم من اخذه بيد علي عم بعد اجتماع الناس في ذلك الوقت الحار وقوله صم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صم
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله صم علي امامكم وخليفتي عليكم من بعدي وقوله صم سلموا على علي بامرة
المؤمنين وقوله صم انت الخليفة من بعدي الى غير ذلك من الاخبار المنقولة من الطرفين عددا بلغ التواتر وانكاره
ذلك بناء على انه لو كان متواترا لسلمه الكل ولم يخالف مع ان الفخر الرازي حلف بالله سبحانه ايمانا مغلظة
بانه لم يحصل له الظن من الاخبار المذكورة بقدر ما يحصل من خبر واحد فضلا عن القطع فاسد من وجهين احدهما
ان العلم الحاصل من الاخبار للجاهل يكون ضروريا الا اذا كان العلم متواطئا الى ناقلين على الكذب والمواطئة
بديهيا غير محتاج الى تامل وفكر كالعلم بالبلاد النائية والقرون الماضية واما اذا كان موقوفا
على النظر في احوالهم لتباعد بلدانهم وتباين اوطانهم وغير ذلك كما فيما نحن فيه فيجوز ان يكون الانكار
ناشئا من عدم التفكر والنظر في احوال ناقلي هذه الاخبار على كثرتها وكثرتهم في مصنفات الامامية
فانه بعد التامل فيها يحصل القطع بعدم احتمال الكذب والمواضعة والثاني انه يشترط في
حصول العلم من التواتر ان لا يكون ذهن السامع مسبوقا بشبهة او عناد او عصبية او تقليد
كما حقق في محله والمنكرون لهذه لم يلاحظوا فيها بعين الانصاف والدين فلذا انكروا
حصول العلم فيها ولو لاحظوا ما ورد في كتبهم خاصة من الاخبار الدالة على امامة امير المؤمنين
عم لكفاهم في حصول العلم بها فضلا عن تميزها واما انه لو كان منصوصا عليه الامامة
فلم لم يطلب حقه ولم يبايع الثلثة في خلافتهم فانه مناف لعصمته وغيرته وشجاعته ولجاج

معاوية

معاوية بالمنصوص من بيعة الناس مع ان بني هاشم وكثيرا من اجلاء الصحابة كانوا معه وفاطمة مع علو منزلتها زوجته والحسن
والحسين ابناه مع علو درجتهما وعظمتهما عند الناس والعباس عم النبي صم قال له امدد يدك حتى ابايعك فيقول الناس
بايع عم النبي ابن عمه فلا يختلف فيه اثنان وقال ابو سفيان لكبير قريش لاملئن الوادي خيلا ورجلا وكيف
يمكن اتفاق الصحابة مع قرب عهدهم بالرسول صلى الله عليه وآله على كتمان النصوص المذكورة لاجل شيخ ضعيف
جبان على رايكم مع رضاء الانصار بخلافته ففيه ان من التتبع في السير والتواريخ والآثار المنقولة بالطرق يحصل اليقين
بل يظهر القطع بان بيعة ابي بكر كانت هي الفتنة العظمى التي افتتن بها اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فانهم
وارتدوا جميعا في اول الامر الا الثلثة او الاربعة كما صح النقل عندنا انه بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله
واشتغال علي عليه السلام بتجهيزه وتكفينه وفراغ الجماعة عن البيعة المشومة التي خرجوا بها عن الاسلام اخذ
بيد فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ليلا ومر على بيوت بني هاشم والمهاجرين والانصار وطلب منهم النصرة
والمعاونة وواعدهم ان يصبحوا ليلا محلقين رؤسهم شاهرين سيوفهم فلم يوف بعهده الا الثلثة او الاربعة
وتواتر امتناع علي عن البيعة والاحتجاج بالنص على استحقاقه الخلافة وامتناع كثير من اجلاء الصحابة كسعد
ابن عبادة والزبير وسلمان وابي ذر والمقداد وغيرهم الى ان احرقوا باب بيته وضربوا سيدتنا
فاطمة سيدة النساء حتى كسرت اضلاعها واجهضت ولدها واخرجوه جبرا وقهرا في غاية الذل
الى المسجد واوقفوا السيف على راسه حتى اخذوا البيعة منه كرها ولم يكن على امير المؤمنين عم ترك
تجهيز النبي صلى الله عليه وآله اولا وجمع القرآن والاشتغال بامر الناس فان رياستهم لم تكن دنيوية

حتى يحتاج الى الحيل والتزويرات التي ارتكبوها بل كانت ثابتة من الله تعالى بالنصوص المتواترة وقد
تابع رسول الله صلى الله عليه وآله فيما امره به من الاشتغال اولا بما فعله ثم ملازمة بيته فان طلبه الناس
وقدموه فيما فيه فوزهم ونجاتهم فقد حصلوا لانفسهم بل لها سعادة ولم الشقاء عليهم من ارشادهم
وتعليمهم والا فالخسران لاحق بهم ولم ينقص من قدره شيء من عند الله ولم يكن عليه ان يقاتل جميع
الناس بيده وحده سيما مع استلزامه المفاسد وبالجملة فالمطلب طويل يحتاج الى بسط يفوت
ما هو المقصود الاصلي من الكتاب وقد اوفى اصحابنا رضوان الله عليهم حق البسط في المقام
بما لا يبقى معه تردد ولا انسجام والله العالم ثم الامام بعد علي عليه السلام على مذهب الشيعة الحسن ع ابنه
ثم بعد وفات الحسن ع اخوه الحسين وبعد قتله ابنه علي بن الحسين ع ثم بعده ابنه محمد بن علي الباقر ثم بعده
ابنه جعفر بن محمد الصادق ع ثم بعده ابنه موسى بن جعفر الكاظم ع ثم بعده ابنه علي بن موسى الرضا عم
ثم بعده ابنه محمد بن علي الجواد ثم بعده ابنه علي بن محمد الهادي عم ثم بعده ابنه الحسن بن علي الزكي
العسكري ع ثم بعد وفاته ابنه الحي الى الآن القائم بامر الله والمنتظر له الحجة بن الحسن عج صاحب الزمان
صلوات الله عليهم اجمعين بالنص المتواتر من كل منهم على الآخر والشيعة متفقة على امامة الحسن ثم الحسين ع
ثم بعده ذهبت الكيسانية منهم الى امامة محمد بن علي المشهور بابن الحنفية واعتقدوا انه الامام المهدي
الغائب الموعود من الله والباقي اتفقوا على امامة علي بن الحسين ع وذهبت الزيدية الى امامة
زيد بن علي بن الحسين والباقي اتفقوا على امامة محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم الناووسية منهم ذهبوا

الى الوقف عليه وجعلوه اماما حيا غائبا موعودا بالنصر والاسماعيلية منهم ذهبوا الى امامة اسمعيل بن جعفر بن محمد
ثم ظهر من اولاده والفطحية ذهبوا الى امامة عبد الله بن جعفر الافطح والباقون على امامة موسى بن جعفر
ثم وقف الواقفية منهم عليه واعتقدوا انه الامام المهدي الموعود والباقون الى امامة علي بن موسى الرضا
الى آخر من تقدم وكل هؤلاء من الفرق الشيعة يسمون امامية الا الزيدية والكيسانية لعدم اشتراطهم وجود المعصوم
في كل زمان ولا العصمة في الامامة والقائلون بامامة الاثنى عشر يسمون اثنى عشرية ومن اشتراط العصمة
كما سيجيء يظهر بطلان المذهبين لاتفاق الامة على عدم عصمة غير هؤلاء ومن اشتراط وجود امام في كل زمان
حافظ للشريعة هاد للناس كما تبين في صدر بحثي النبوة والامامة يظهر فساد باقي المذاهب لظهور موت
كل واحد من الاحد عشر بالخبر المتواتر فلم يبق غير الآخر مضافا الى نص كل منهم على اللاحق بالنصوص
الكثيرة المضبوطة في كتب الشيعة والخبر المستفيض القريب من التواتر عن النبي صم وامير المؤمنين
واولادهما الطاهرين ببقية الامام الثاني عشر وظهوره ليملأ الارض عدلا وقسطا بعد ما ملئت
ظلما وجورا بل وجود الاخبار الكثيرة من طرق اهل السنة ايضا بكون الائمة من بعد النبي اثنى عشر
ان الدين لا يزال عزيزا وظاهرا حتى يقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
وفي كتاب مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر تصنيف ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن
عياش باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله

ويحين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقال انت السيد بن السيد ابو السادة انت امام بن امام
ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم والاحاديث المتضمنة لاعدادهم
وكونهم الائمة والخلفاء بطرق اهل السنة المروية في صحاحهم وتواريخهم اكثر من ان تحصى ذكرها مصنفوا
اصحابنا شكر الله مساعيهم الجميلة في كتبهم المطولة مع النصوص الواردة بطرقنا عن النبي على الائمة ومن الائمة
عليهم السلام كل منهم على عقبه مضافا الى ما جمعوه من مآثرهم ومناقبهم والمعجزات الصادرة عنهم في ايام
حياتهم وبعد وفاتهم من قبورهم ومشاهدهم وغيرها فانها وان كانت احادا الا انه يحصل من الاطلاع
على مجموعها العلم الاجمالي بامامتهم وكونهم مؤيدين من الله سبحانه بتلك المعجزات الظاهرة ومنصوصين
من قبله تعالى ونبيه بالنصوص المتواترة معنى وان كان كل منها [illegible] طارق تلك الاحاد كما
عرف في النبوة ويجب الاعتراف بعصمتهم لما عرف من ان الامام انما يجب لطفا من الله لحفظ الدين
وهداية الضالين والرياسة الكبرى والسياسة العظمى على العالمين فيجب ان يكون مأمونا من الخلل والزلل
والخطاء والخلل في القول والعمل حتى يحصل الوثوق والاعتماد عليه ويتحقق الغرض من وضعه واذا كان
كذلك فلا شك في فرض طاعتهم ووجوب الانقياد لهم في اوامرهم ونواهيهم لانهم لا يقولون ولا يأمرون
الا عن الله سبحانه حيث بعثهم لارشاد الناس ولاقتدائهم بهم وقد عرفنا ان عصمتهم مانعة عن الخطاء والزيغ
فكل افعالهم واقوالهم صادرة على نهج العدالة الحقيقية وقد علمهم اياه وعرفهم مصالح الافعال ومفاسدها
والعقل

والعقل يحكم بالضرورة بوجوب متابعة الناقص للكامل مضافا الى قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وامثاله
من الاوامر القرآنية وغيرها واجماع الشيعة على ذلك وكل منها حجة مستقلة ويجب الاعتراف بان الامام الثاني عشر
من الائمة المذكورين وهو الحجة بن الحسن صاحب الزمان امام بالفعل وفي جميع الازمنة السابقة والآتية وهو
غائب مستور عن ابصار الخلق بامر الله سبحانه الامر وفقه الله لقوة ايمانه وشدة اخلاصه وكتمان امره
لمن يراه مخفيا كما حصل لبعض الديانين المخلصين وينتظر اذن الله سبحانه بالخروج واظهار الحق وقمع
الباطل واهله ولا بد ان يخرج ويظهر الحق والعدل ولو بعد يأس الخلق وقطع رجائهم عنه وشمول الكفر والظلم
بالعالم كما وعد الله العليم بذلك في كتابه الكريم وكذا نبيه والائمة السلف في احاديثهم المتواترة المشار اليها
ويجب الاعتراف بان الانبياء والائمة عليهم السلام افضل من الملائكة فان الملائكة ليس لهم قوة شهوية ولا غضبية
فلا قدرة لهم على المعاصي وارتكاب الشهوات المادية كما ان البهائم ليست لها قوة عقلية بها تدرك
الكليات الا ان الانسان قد جمع هذه القوى المتباينة والعوالم المتضادة فاذا غلبت قوة العقلية باختياره
وارادته قوة الشهوية والغضبية وصارتا مقهورتين تحت حكمها منقادتين لها في امرها ونهيها
كان لها الشرف العظيم على كل المخلوقات وبذلك استحق خلافة الله سبحانه وصار قابلا لحمل امانته
سبحانه اعني التوحيد والمعرفة فانه غاية المقصود كما يشير اليه الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف وقد اشار اليه في الكتاب الكريم بقوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال

انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين والاخبار ايضا كثيرة مما تدل على كون الانسان اشرف انواع
الاكوان والانبياء والائمة اشرف من نوع الانسان فان عصمتهم تدل على مقهورية قواهم الشهوية
والغضبية بالمرة تحت القوة العقلية فصارت الثلثة كانها من جنس واحد ولذا انهم عم في احاديث الطينة
جعلها عبروا عن هذا المطلب بان طينتهم من عليين كما ان الكفار وامثالهم من جهة مقهورية قوتهم العقلية
تحت القوتين بالمرة وانهماكهم في المشتهيات الحسية كانه لم يبق لهم قوة عاقلة ولذا عبروا
عنهم بان طينتهم خلقت من سجين وساير الناس لاشتمالهم على القوى الثلثة ومقهورية كل منها من الاخرى
في بعض الوجوه عبر عنهم باختلاط الطينتين وتفصيل الكلام يطلب من محل اخر وينبغي الحكم بكفر اعدائهم
ومنكريهم والجاحدين لحقهم فانه في الحقيقة كفر بالله الكريم وجحد له وقد دلت عليه النصوص المستفيضة
القريبة من التواتر [illegible] مضافا الى الدليل العقلي لكنه لا ينافي جريان حكم الاسلام في ظاهر الحال
على بعض منهم لمصلحة خاصة كما لا يخفى ولذا ان القائم عم اذا ظهر اجرى على الجميع حكم الكفار
وعمل معهم بمقتضى كفرهم الحقيقي ولا ريب في خلودهم في النار بل كونهم اسوء حالا من ساير الكفار ويجب الاعتراف
بجميع الاحكام الثابتة عنهم عم لدى المعروف بالضرورة والنظر حال كونه من فرض طاعتهم وعصمتهم و
كونهم رؤساء الخلق من طرف الخالق والاعتراف ان هذا الحكم صادر عنهم بالضرورة او بالنظر لم يكن له
منافي

منافي من الاعتراف بحقيقته وصدقه ولزوم العمل به من غير مانع شرعي وكذا يجب الاعتقاد بوجوب طلب العلم بالواجبات
والمحرمات منهم او ممن ينقل عنهم من الناظرين في المدارك الشرعية التي وضعوها لنا وجعلوها علامة لاثبات احكامهم
والعارفين بطريق استنباط الاحكام واستخراجها منها دون الحكم بوجوب شيء او حرمته او ندبه او كراهته او اباحته
او صحته او فساده شرعا من غير نص منهم او دليل يكون بمنزلته بل اقتراحا وقياسا واستحسانا وظنا وتخمينا كما
يفعله العامة العمياء وبالجملة كون الاحكام شرعية وموضوعاتها التي تكون من قبيل العبادة اي تتوقف
صحتها على قصد القربة متوقفة على بيان الشارع من ضروريات مذهب الشيعة وبه يمتازون عن مخالفيهم
واخبارهم الدالة على ذلك متواترة والادلة العقلية تدل عليه ايضا فان الحكم الشرعي معناه ما حكم
به الشارع والعبادة معناه ما قررها الشارع وجعلها سببا لحصول القرب والفوز بالسعادة الدائمة
لديه ومن البين ان نسبة شيء الى الشخص بدون العلم بانه فعله او ساغ من تحضره افتراء عليه على ان الامتثال
والاطاعة بالتحقيق عرفا بدونه مع ورود التهديدات الشديدة والتحذيرات الهائلة في الايات
والاخبار المتكاثرة في ذلك كما فصل في محله لكن الكلام في انه مع عدم وصول اليد الى نحاحهم
وعدم التمكن من ملاقاتهم واخذ الاحكام منهم شفاها كيف يحصل العلم باقوالهم واحكامهم وقد
حصر المصنف رحمه الله تعالى الاخبار يعني ما يحصل العلم باحكامهم في الاخبار المودعة في

في كتب اصحاب الائمة في الاصول الاربعمائة وغيرها وادعوا ان اخبارهم قطعية الصدور بمعنى انه حصل
لنا من القرائن الحاصلة من علمنا بطريقتهم وديدنهم في اخذ الاخبار وجمعها وتصحيحها ونقدها
واتيانها بعينه بصدقهم في النقل وصحة ما نسبوا اليهم عليهم السلام وان حالنا في العلم بالاحكام الذي
المستفادة من تلك الاخبار حال السامعين لها شفاها والآخذين لها منهم عليهم السلام بدون واسطة
واذا كانت الاخبار المزبورة بهذه المثابة لم يكن لنا بعد ما ثبت بالادلة المتقدمة كون الاحكام
توقيفية الا الاقتصار على مضامين تلك الاخبار فما ثبت منها يؤخذ به على النحو الذي ثبت ويحكم فيما
بوجوب التوقف في الفتوى والرأي والاحتياط في العمل عند عدمه اي عدم نص ثبت منه الحكم
كما هو المأمور به في جملة من تلك الاخبار المنقولة عنهم ايضا وكما هو قضية التوقيفية الثابتة
بالضرورة الدينية واما الكتاب فهو وان كان كلام الله سبحانه وهو اولى بالعمل الا انه
لاشتماله على الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه بل في جملة من الاخبار المستفيضة
الصحيحة الواردة عنهم عليهم السلام ان جميعه من المتشابهات وان العلم بمدلوله مختص بهم عليهم السلام وانه لا يجوز
لاحد تفسير القرآن برأيه مما لا يمكن الاستناد اليه والاعتماد عليه في اثبات الحكم الشرعي الا
بعد ورود تفسير من الاخبار على طبقه واما ما سوى ذلك من الظنون التي اعتبرها المجتهدون

تبعا

تبعا للعامة العمياء فلا عبرة بها ولا حجية فيها اصلا ويتبرؤون عن اسم الاجتهاد لكون الظن مأخوذا في تعريفه
ومن البين ان العمل بالظن مع التمكن من القطع غير جائز مع انه لا يحصل القطع بالامتثال في الامر
التوقيفي بالظن والتخمين سيما مع ورود الآيات والاخبار المتكاثرة بالمنع عن العمل بالظن بل
ان كان هناك علم فذاك والا فالتثبت والتوقف والرد الى من يعلم من خلفاء الله الراشدين
واما فقهاؤنا المجتهدون رضوان الله عليهم فانهم يدعون ان باب العلم بالاحكام الشرعية التوقيفية
والقطع بصدورها منهم في امثال هذا الزمان مسدود وما يدعيه اولئك من حصوله من الاخبار المدونة
في كتب الاصحاب ادعاء بديهي الفساد لظهور ان تلك الاخبار مع شدة اختلافها وتناقضها
وحصول الحيرة والاضطراب من ملاحظة مضامينها واختلاف الناظرين فيها من قدماء الاصحاب
ومتأخريهم في سندها ومتنها ودلالتها وعلاج تعارضها كما فصل كل منها في محله وانكار ذلك مكابرة محضة
وعناد صرف كيف واصحاب الكتب والحديث الذين هم الوسائط بيننا وبين تلك الاخبار
يعترفون بظنيتها وعدم افادتها العلم ولا العمل ولذا بالغوا في تصحيحها ونقدها واتيانها فان
القطعي لا يحتاج الى اجتهاد فيه كما في القرآن وغيره مثلا وكانوا لا يعتمدون على المراسيل وعلى
اخبار الضعفاء والمجاهيل ويبالغون في الفحص عن حال الرواة وعدالتهم ويتركون العمل بها كما
ان من يعتمد على المراسيل ويروي عن الضعفاء والمجاهيل قد اخرجوا جمعا من الاعاظم بهذه التهمة

بهذه التهمة مع شيوع الكذب والافتراء في تلك الازمنة وغيرها بين الناس واحتمال السهو والخطأ
والنسيان وغير ذلك مع كون الخطاب مخصوصا بالمشافهين ولا يحصل العلم بفهم المخاطبين سيما
بعد طول الزمان وخفاء القرائن الحالية والمقالية التي لا يمكن فهمها والاشتباهات بالظنون
الضعيفة مع احتمال النقل بالمعنى والتقطيع والتحريف والتبديل والتقديم والتأخير وكون
الاخبار التي لم تصل الينا مما هي اضعاف ما وصلت من جملة القرائن على خلاف ما يستفاد
من ظاهرها وغير ذلك من الاحتمالات الظاهرة الواضحة ولتطرقها لم يكتف اللاحق من اصحاب
الحديث بما صنفه السابق وبنوا على التجزي باجتهاد كل بنفسه لنفسه وخطأ بعضهم بعضا كما
يظهر من تتبع الكافي والفقيه والتهذيبين وغيرها فاذا لم يمكن لهم مع قرب عهدهم تمكنهم من القرائن
المحصلة للقطع من العلم بالاحكام الشرعية من تلك الاخبار فكيف يمكن لنا ذلك مع بعد العهد
وخفاء القرائن واضمحلال اكثر كتب الاصول بالحوادث الحادثة في مدى الاعصار بتغيراتها و
دواهيها وبالجملة فالامر في غاية الوضوح وقد فصلنا الكلام فيه في كتابنا تشييد المقاصد بما لا مزيد
عليه فاذا كانت هذه حال الاخبار مع كونها عمدة ما به يتضح حاجتنا في الاحكام الشرعية
وموضوعاتها التوقيفية فما ظنك بالكتاب وغيره ولاجل عدم تمكنهم من القطع بعدما عرفت
من حرمة العمل بالظن وتوقيفية الاحكام وضم مقدمة اخرى هي بقاء التكليف الى يوم القيمة

واخرى

واخرى هي امتناع التكليف بما لا يطاق بنوا الامر على العمل بالظن الاقوى بعد استفراغ الوسع وبذل الجهد لتحصيل العلم
بالحكم الشرعي بحيث يكون ما فوقه بالنسبة اليه ما فوق طاقته اقتصارا فيما خالف تلك الادلة القطعية الدالة
على حرمة العمل بالظن على قدر الضرورة كأكل لحم الميتة حال المخمصة وعملا بما هو الاقرب الى القطع الذي هو المكلف
به حقيقة لتعذره وهذا الدليل يدل على لزوم العمل بكل ما يحصل منه ظن اقوى ولا يختص ذلك بالكتاب والاخبار
ولا يشمل اي خبر كان على اي وجه روي هذا مع ان سائر المدارك التي يثبتون بها الاحكام ايضا مآلها الى
الكتاب والسنة فالاجماع خبر معنوي كما حقق في محله فالقطعي منه كالخبر القطعي والظني منه اي المنقول كالخبر
الواحد الظني واصل البراءة عبارة اخرى عن الكثير من العمومات الواردة في الكتاب والسنة مضافا الى الدليل العقلي
الدال على ارتفاع التكليف ما لم يكن بيان والاستصحاب عبارة اخرى عن قولهم لا تنقض اليقين الا بيقين مثله
وكذا كل من الاصول والقواعد الكلية مستندا الى ما يحصل منه القطع بحجيته والعقل اذا قطع بالحكم كان دليلا
على الحكم الشرعي لما ثبت من الادلة الكلامية من ان الحسن والقبح عقليان وان العقل والشرع متلازمان
فالثاني كاشف عن الاول والاول دليل على الثاني وفي النصوص الشرعية ايضا ما يدل على حجيته وانه احد
الحجتين مع ان العقل اذا لم يكن حجة لم يمكن اثبات حجية الشرع وكيف يمكن القول بعدم حجيته فيما يعذر فيه الجاهل
ويكتفى فيه بالظن مع القول بحجيته فيما لا يعذر بخطئه بل يخلد في النار فالفرق بين الشيعة واهل السنة
انما هو في عدم امكان العمل بالظن والرأي والقياس والاستحسان في حكم الله مع التمكن من قول من يكون

او يكون معصوما عن الخطأ قطعا واما مع عدم التمكن منه وانحصار الطريق في الظن والعلم ببقاء التكليف فلا محالة يجوز
العمل بالظن لكن بحيث يدل الدليل العقلي القطعي على حجيته اما بخصوصه او على سبيل الكلية مع ان الاخباريين
يكتفون في المقطوعات بمجرد الظنون وليس لهم بد من العمل بها فاي فرق بينها وبين الاحكام اذا كان
الحكم متوقفا على تعيين الموضوع فان كان جوازه فيها لما ذكرناه من انسداد باب العلم فهو جار في المقامين وان
كان عدمه في الاحكام للمنع عن العمل بالظن كان جاريا في الموضعين فما الفرق الا التحكم ومن البين ان
مجرد تسمية الظن علما لا يصير مسوغا للعمل به كما ان تسمية الخمر خلا لا يسوغه ومنه يظهر ما في مقايستهم حال هذه
الازمان بازمان الائمة عليهم السلام وانهم ما كانوا يعملون بهذه الاجتهادات الشائعة بين العامة بل كان
بناؤهم على اثبات الاحكام بالكتاب والسنة وانما كان يعمل بالاجتهادات الفاسدة علماء العامة الذين
فتبعهم المتاخرون غفلة وذلك لانهم كانوا متمكنين من اخذ الاحكام عنهم من غير حرج [illegible] بحيث
يحصل لهم القطع بقولهم ومن البين انه لا يجوز العمل بالظن ولا بالرأي في نفس الاحكام الشرعية ولا موضوعاتها
ولا الاجتهاد فان معناه استفراغ الوسع في تحصيل الظن الاقوى بحكم الله سبحانه واما الان فلا نتمكن منه وغاية
ما تصل اليه ايدينا هذه الظنون والتكليف بما لا يطاق قبيح من الحكيم العادل فكيف يمكن ان يكون تكليفنا
معهم متحدا بل ينبغي لنا الفحص عن احكام الله سبحانه بأي نحو يكون فان حصل العلم والا فان كان هناك
ظن يدل على حجيته دليل عقلي او شرعي قطعي وجب علينا العمل به والا فكل ظن لا يكون على حرمة العمل به دليل
قاطع

قاطع نعمل به لما عرفت من الدليل وان لم يحصل ظن ولا مظنة نفقد ما يدل على الحكم مطلقا فالواجب
العمل بالاباحة الاصلية وبراءة الذمة من التكليف لقبح ما لم يكن بيان والتخيير مع تعارض الادلة
وعدم حصول الظن الاقوى بشيء ولا الجلالة لما تعرف اما اهل السنة فانهم ما كانوا يعترفون
بحجية قول الامام ولا العصمة الوسائط بينه وخلقه ويعتبرون على كل احد العمل بما اداه اليه ظنه
بحكم الله سبحانه من اي وجه كان حتى انهم لو اطلعوا على ما صدر عن ائمتنا من الاحكام جوزوا خلافه بل يجوزون
خلاف النبي صلى الله عليه وآله والخلفاء واساس دينهم في دفع المطاعن عن خلفائهم على ذلك ولا يقولون بحرمة العمل
بالظن والرأي ولا بتقدم الظنون المخصوصة فلا وجه لمقايستنا بهم على ان هذا الطعن من الاخباريين
بالنسبة اليهم انما يصدق عليهم لو انهم فانهم يعملون بالاخبار من حيث هي مع كونها ظنية ويسمونها علمية
فهم يعملون بنفس الظن من حيث انه ظن اذ لا دليل عقلا ولا نقلا يدل على سبيل القطع على حجية كل خبر يكون
فان عمدة ادلة الخبر الواحد الدليل العقلي المتقدم وهو لا يدل على حجية خصوص الخبر بل على حجية كل ما يحصل
منه ظن اقوى بحكم الله الواقعي مطلقا ومن البين انه لا يحصل من كل خبر ظن اقوى بل ربما يحصل الظن من
بعض الاخبار بعدم مطابقتها للواقع مثل ما اجمع الاصحاب على خلافه او كان شاذا نادرا او موافقا
لرأي العامة او راويه كذابا ضعيفا مشهورا لم يكن الثقات الخبيرون باحوال الرواة بذلك
وربما يحصل ظن من غيره بما هو اقوى منه ولو كان بناء الاخباريين على ذلك اي على اناطة حجية الخبر

بحصول الظن الاقوى منه لم يقولوا بحجية جميع الاخبار ولا اشترطوا شرائط الاجتهاد والفحص والسعي
في تحصيل الظن الاقوى كما يفعله المجتهدون مع انهم يطعنون على المجتهدين في اشتراط السعي والفحص
والاجتهاد ومراعاة شرائطه فظهر انهم يقولون بحجية الخبر الظني اما بتوهم انه قطعي وقد عرفت
فساده او من حيث هو ظني من دون اتيان بما يدل على حجيته ولا الالتفات اليه كما يوجد
في كلمات بعضهم وهذا اشبه بطريقة العامة لعملهم بالظنون والاهواء من دون توقف
على قول من ثبت عصمته اذ القول الذي يحتمل ان يكون كذبا لا يسمى قولا في الحقيقة ولا يحصل
به الامتثال والاطاعة بالضرورة واما المجتهدون فانهم معترفون بعدم حجية الظن وانما
يعتبرون ما يعتبرونه للدليل القطعي الدال عليه كما عرفت فنظرهم في الحقيقة الى ذلك الدليل
والعمل بالظن المستند الى الدليل القطعي ليس عملا بالظن بل عمل بالعلم حقيقة ولذا انه
يرتب قياسا على هيئة الشكل الاول ويقول هذا ما ادى اليه ظني وكلما ادى اليه ظني فهو حكم الله
في حقي والشكل الاول بديهي الانتاج فيكون الحكم الشرعي الذي هو مكلف بالاتيان به وتحصيله
في الخارج قطعيا وان كان الحكم الواقعي مظنونا فانه لعدم تمكنه من العلم به ليس مكلفا به لامتناع
التكليف بما لا يطاق بل مكلف بالحكم الظاهري وهو قطعي بالنسبة اليه بمقتضى المقدمتين القطعيتين
وهذا

وهذا كما ان شهادة العدلين لا من حيث هي بل من حيث افادتها الظن اذ ربما كان الظن الحاصل من
شهادة الفاسق اقوى بل للدليل القطعي الدال على حجيتها واما قول المصنف ره ولا نقول غير المعصوم
الذي ليس فيه نص عنهم عليهم السلام فان كان المراد ان مجرد قول احد من احاد الناس غير المعصومين لا عبرة
به في ثبوت الحكم الشرعي فهو من الضروريات التي هي من لوازم الايمان بامامتهم وفرض طاعتهم و
توقيفية احكام الله سبحانه وان كان المراد لا عبرة بما يحصل منه القطع بقول المعصوم والكشف
عن معتقده حتى يكون اشارة الى نفي حجية الاجماع ففيه ما لا يخفى فساده على احد لان اتفاق
كل طائفة بنوا امرهم على متابعة شخص خاص وتقلدوا قلادة طاعته وحرموا على انفسهم الخوض في
امر من الامور بدون اذنه وامره ونهيه على امر من الامور مما يحصل القطع الضروري الحدسي بانه مذهب
ذلك الرئيس كما ان اتفاق جملة من الحنفية كاشف عن قول ابي حنيفة وطريق حصول العلم منه الحدس الحاصل
من التظافر والتسامع كالعلم الحاصل بالبلاد النائية والقرون الخالية والامم الماضية ومنه يظهر
الفرق بين الاجماع الذي يقول بحجيته العامة وما نقوله نحن فانهم يقولون بحجيته من حيث انه اتفاق
محض كلمات الظنون ونحن انما نقول بها من حيث انه كاشف عن قول سيدنا وامامنا واثبات الحكم
الشرعي على هذه الطريقة لا ينافي توقيفيته بخلاف الاول وما تسمعه منا في جملة من مباحث الفقه من الاكتفاء

من الاكتفاء في المستحبات والمكروهات بمجرد فتوى فقيه واحد من دون نص ثابت فيما ذكرناه فانه نصا اثبات للحكم بالنصوص الدالة عموما على ان من بلغه شيء من الثواب على عمل فعله ابتغاء ذلك الثواب كان له ذلك وان لم يكن على ما بلغه فهو انفتاح للحقيقة ليس عملا بقول الفقيه ولا اخذا بحجته بل عمل بالنص ولاجل ذلك لا يجوزون تقليد الميت ولا العمل بسائر الظنون مما سوى الاجتهاد والتقليد لجميع شرائطهما وان اردت ان يتضح لك طريقة المجتهدين منفصلا فعليك بكتابنا المشار اليه فانه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية والهادي الهادي الى سبيل السداد ومثبت الاقدام عن الزلل ويجب الاعتراف بوجوب الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد مع اذن الامام ع وامره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر الامكان كما يأتي بيانها منفصلا في محله مع شرائطها واحكامها التي له ويشترط في وجوب الواجبات وتحريم المحرمات البلوغ والعقل باجماع المسلمين وحديث رفع القلم وغيره وبحكم العقل بقبح الخطاب مع عدم فهم المخاطب له لذا لا تكليف على البهائم ولا النائم ولا الغافل وكذا يشترط التمكن من الفعل المامور به لامتناع التكليف بما لا يطاق والقدرة على تركه فان التكليف لا يتعلق الا بالفعل الاختياري فان التكليف لا يتعلق الا بالفعل الاختياري وذلك لان التكليف على مذهب العدلية من قبيل اللطف منوط بالحسن والقبح ولا يتصف فعل الفاعل الموجب بهما وفي الآيات والاخبار

والاخبار ما يدل عليه ايضا مع ان المقصود من التكليف لما ذكر ترقي النفس عن النقص الى الكمال والقرب والسعادة ولا يمكن ذلك الا في الافعال الاختيارية ويظهر من كلام المصنف كون البلوغ والعقل شرطي الوجوب والتحريم خاصة مع ان ظاهر عبارات الاصحاب على انهما من شرائط التكليف ويجيء في كتاب الصلوة نقل الخلاف في ان عبادة الصبي شرعية ام تمرينية محضة فعلى الاول يمكن اتصاف افعاله بالاحكام سيما بعد ملاحظة دليل الاول من ان الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ودفع دليل الثاني من انه شرط للتكليف المشروط عدمه عند عدمه بان كونه شرطا للوجوب مسلم لا ان الصحة ولا يأبى العقل عن توجيه الخطاب نحو المميز والشرع اقتضى توقف الحكم عليه لحديث رفع القلم ونحوه واما التكليف بالمندوب وما يشبهه فلا مانع منه عقلا ولا شرعا بل في بعض الاخبار ما يدل عليه ايضا

ثم ما اوردنا نقله من كتاب مصابيح الهداية للعالم الجامع للمعقول والمنقول وحاوي الفروع والاصول الحاج محمد حسن بن المرحوم الحاج معصوم القزويني اصلا والحايري مسكنا ومدفنا طيب الله رمسهما في شرح البداية للعالم الصفي والتقي الالمعي الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي. وقد فرغ من كتاب الطهارة من هذا الكتاب كما تحقق رحمه الله في اواخره في الثالث والعشرين من شهر رجب المرجب من شهور سنة الثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على هاجرها الف التحية

في ارذال العمر قال النبي صلى الله عليه وآله اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقيل في تجاوز ما وجاء في قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر انه معاتبة لابن الاربعين وقيل لابن ثمانية عشر سنة وقد جاءكم النذير الشيب وفي قوله وقد بلغت من الكبر عتيا جاوزت الستين وروي ان لله تعالى ملكا ينادي يا ابناء الستين عدوا انفسكم في الموتى وقال بعضهم يوشك ان من رأى منهل ستين سنة ان يرده اذا كانت الستون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب وان امرا قد سار ستين حجة الى منهل من ورده لقريب
بوراى بده الحجة از ورود بك آب
اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

[illegible]

نور النبوة في وسيم وجوههم يعني الشريف على الطراز الاخضر انتهى ما اردنا نقله من كتاب نور الابصار وفي كتاب حياة الحيوان للدميري في احوال ابي يوسف هو اول من دعي بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه وفيه ان ابا يوسف المذكور توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ومائة انتهى ما في حياة الحيوان
وفي مجمع البحرين في مادة عذر في الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة قيل اشارة الى قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قيل هو الشيب اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر انتهى ما في مجمع البحرين

في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك ومن قرأها في ليلة فقد اكثر واطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس وان والدي كان يقرؤها في يومه وليلته ومن قرأها اذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة واذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد اوعاني سورة الملك واذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كل يوم وليلة سورة الملك يعني هر كه خواند سورة الملك را چون داخل شوند بر او در قبر او ناكر ونكير از جانب پاهاى او گفتند هر يك از پاهاى او ايشان را گذشته راه نيست شما را بسوى آنچه در جانب من است زيرا كه بود اين بنده بر من ايستاده نماز ميخواند سورة الملك را در هر

[illegible]

[illegible]

في مجمع البحرين في مادة جرد وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين ع وفيه ايضا في مادة قبل

والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه

مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل خيبر من اهلها وقد قبل

كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا الى ان قال وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك

بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب

الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة انتهى وفي الوافي في باب احياء الارض الموات

بيان الخراج ما يضرب على الارض كالاجرة لها وفي معناه المقاسمة غير ان المقاسمة تكون جزء من حاصل الزرع

والخراج مقدار من النقد يضرب عليها وقد يسمى كلاهما بالقبالة انتهى

ثم قيل يحذف الفقير في الصفات كحذف التنوين في الاضافات

تفضل طعام الولادة

والعذار للختان

والوكار لكتاب طعام الذي يتخذ

عن النبي صلى الله عليه وآله لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز العرس التزويج والخرس النفاس بالضم وتصغير الزفاف والوكار لكتاب طعام الذي يشترى الدار

النفاس والعذار الختان والوكار شراء الدار والركاز العود من مكة

قال المقدس الاردبيلي رحمه الله في كتاب آيات الاحكام فائدة نقل ان خمسا من الانبياء لهم اسمان ذو النون ويونس اسرائيل ويعقوب

عيسى ومسيح محمد واحمد صلى الله عليه وآله ذو الكفل والياس انتهى

عدد پنج عدد دائرات زيرا هر گاه در پنج ضرب نمائی پنج بيرون می آيد چون پنج در پنج بيست و پنج ميشود و پنج بيست و پنج يكصد و

بيست و پنج ميشود و پنج يكصد و بيست و پنج ششصد و بيست و پنج ميشود و هكذا

مرحوم مجلسی رحمه الله در حيات القلوب روايت كرده از حضرت صادق عليه السلام كه در عهد رسول خدا صلی الله عليه و آله مردی بود او را ذو النمره

ميگفتند و از همه كس قباحت منظر او بيشتر بود و باين سبب او را ذو النمره ميگفتند پس روزی بخدمت رسول خدا صلی الله عليه و آله آمد و گفت يا رسول الله

خبر ده مرا از آنچه حقتعالی بر من واجب گردانيده [illegible] حضرت فرمود در حقتعالی در هر شب و روز هفده ركعت نماز بر تو واجب

گردانيده [illegible] روزه ماه مبارک رمضان بر تو واجب كرده هر گاه در يابی از امر حج را بر تو واجب كرده اگر استطاعت داشته باشی و زكوة را بر تو واجب كردانيده و بيان مقدار و شرايط زكوة برای او نمود پس ذو النمره گفت بآن

خداوندی كه ترا براستی و براستی فرستاده كه من برای پروردگار خود زياده از آنچه بر من واجب كردانيده [illegible] نخواهم كرد حضرت فرمود

چرا يا ذو النمره [illegible] جواب نميگفت [illegible] بعد حضرت شاد شد [illegible] پس در آن وقت جبرئيل بر رسول خدا صلی الله عليه و آله

نازل شد و گفت پروردگار تو ميفرمايد سلام او را ابلاغ ذو النمره برسانی و بگوئی او را [illegible]

ترا در روز قيامت [illegible] و جمال حضرت جبرئيل [illegible] پس ذو النمره گفت اكنون [illegible] پروردگار من

بوزش جلال [illegible] ترا زياده كردانم [illegible] از حيات القلوب [illegible]

من كتاب اخوان الصفا انه كان رجلان اصطحبا في طريق على سفر فلما انتهيا الى شاطئ نهر قعدا للغداء

فاخرج كل واحد زاده فكان مع احدهما رغيفان ومع الاخر ثلثة ارغفة فكسراها في موضع واحد

ليأكلا اذ مر بهما مجتاز فدعواه الى طعامهما فاجاب وجلس واكل معهما فلما فرغوا قام ورمى

بين يديهما خمسة دراهم وقال اقسموها بينكما بالسوية ومضى في سبيله فقال صاحب الرغيفين

لصاحبه لك النصف ولي النصف الباقي لانه قال بالسوية وقال صاحب الثلثة الارغفة بل العدل

ان يكون لي ثلثة دراهم ولك درهمان لانه قال بالسوية بحسب الرغفان فتنازعا وتخاصما

وتحاكما الى قاض من حكام الناموس فحكم بينهما ان لصاحب الرغيفين درهم واحد ولصاحب

الثلثة اربعة وكان هذا الحكم هو الحق وغاية الصواب ففكر يا اخي فيه فان فهمت معناه

وتوجه لك الصواب فانت فقيه باحكام الناموس وان ذهب عليك فهم وجه الصواب

وغاية الحقيقة فاذهب الى حاكم الناموس ليوقفك وجه الصواب وحقيقة المعنى انتهى

وفي الكتاب المذكور ايضا واعلم يا اخي ان كثيرا من العقلاء الذين يتعاطون الفلسفة

والنظر في المعقولات انكروا التقولات في احكام الناموس وقالوا بها بارائهم وتمييزهم

وفهمهم ادتهم اجتهادهم وقياساتهم الى ان يرون ويعتقدون في كثير من احكام الناموس

ان العدل والحق والصواب في خلافه كل ذلك لقصور فهمهم وقلة تمييزهم وعجز

من فهم غير كنه اسرار احكام الناموس مثال ذلك انهم اذا فكروا في حكم المواريث

ان للذكر مثل حظ الانثيين فيرون ان الصواب كان ان يكون للانثى حظ الذكرين لان النساء

ضعفاء قلائل الحيلة في اكتساب المال ولا يدرون ولا يبصرون ان هذا الحكم الذي حكم

به الناموس سيؤول الامر الى ما اشاروا اليه وارادوه وذلك ان الناموس لما

حكم للذكر مثل حظ الانثيين حكم ايضا ان المهر في التزويج على الرجال للنساء فهذا الحكم

يؤول الامر به الى ان يحصل للانثى من المال مثل حظ الذكرين مثال ذلك لو انك

ورثت من والدك الف درهم وورثت اختك خمس مائة درهم فاذا تزوجت

اخذت مهرها خمسمائة درهم اخرى فيصير معها الف درهم وانت اذا تزوجت

واعطيت مهرها خمسمائة درهم بقي معك من المال نصف ما مع اختك فعلى هذا القياس

قد آل الامر في حكم الناموس الى ما ارادوا واشاروا اليه انتهى وفي رسالة ما يتعلق بالايمان

وخصال المؤمنين المحقق من كتاب اخوان الصفا اقول ان ما في ذمة الرجال من نفقة

زوجته واهله واولاده وخدمه وما به قوام امورهم ومعاشهم ومساكنهم اضعاف ما

يتعلق بالنساء في بعض الاحيان وهذا المسكين لما تفكر بفهمه القاصر وتخيل ان

احكام الشريعة مدركة بالعقول الناقصة حكم على طبق وجدانه وعقله المشوب بشوائب الاوهام

بخلاف ما حكم به سيد الانام وآله البررة الكرام المطهرون من الادناس والاثام صلى الله

عليهم جميعا اذا لم يكن للمرء عيش صحيحة فلا عزو ان يرتاب والصبح بمعزل وفيه ايضا ينبغي ان
نبين كيف يكون تواصل اخوان الصفا وكيف يكون معاونة بعضهم بعضا في طلب
معيشة الدنيا وماذا كيف يكون حال من سبقته المنية قبل صاحبه وكيف يكون عيش
الباقي منهم بعد صاحبه ذكر ان مدينة كانت على راس جبل في جزيرة من جزائر البحر
مخصبة كثيرة الاشجار لذيذة الثمار كثيرة اجناس الحيوانات على حسب ما تقتضيه تربة
تلك الجزيرة واهويتها ومياهها وكان اهلها اخوة وبنو عم بعضهم لبعض من نسل
رجل واحد وكان عيشهم اهنى عيش يكون بتوددهم كان بينهم من المحبة والرحمة
والشفقة والرفق بلا تنغيص من الحسد والبغي والعداوة وانواع الشر كما يكون
بين اهل المدن الجائرة المتضادة الطباع المتنافرة القلوب المتشتتة الاراء
القبيحة الاعمال السيئة الاخلاق ثم ان طائفة من اهل تلك المدينة الفاضلة
ركبوا البحر فكسر بهم المركب ورمى بهم الموج الى جزيرة اخرى فيها جبل وعر فيه اشجار
عالية وعليها ثمار نذرة فيها عيون غائرة ومياهها كدرة وفيها مغارات
مظلمة وفيها سباع ضارية واذا عامة اهل تلك الجزيرة قردة وكان في بعض
جزائر البحر طير عظيم الخلقة شديد القوة قد سلط عليها في كل يوم وليلة
يكر

يكر عليهم ويختطف من تلك القردة عدة ثم ان هؤلاء النفر الذين نجوا من الغرق تفرقوا في الجزيرة
وفي اودية ذلك الجبل يطلبون ما يقتاتون من ثمارها لما لحقهم من الجوع ويشربون من تلك العيون
ويستترون باوراق تلك الاشجار ويأوون بالليل الى تلك المغارات ويعتصمون بها
من الحر والبرد فانست بهم تلك القرود وانسوا بها اذ كانت اقرب اجناس السباع
شبها بالصورة الناس فولعت بهم اناث القردة وولع بها من كان به شبق فحبلت
منهم وتوالدت وتناسلوا وكثروا وتمادى بهم الزمان فاستوطنوا تلك الجزيرة واعتصموا
بذلك الجبل والفوا تلك الحال ونسوا بلادهم ونعيمهم واباءهم الذين كانوا معهم بديارهم
ثم جعلوا يبنون من حجارة ذلك الجبل بنيانا ويتخذون منها منازل ويجوبون في جمع
تلك الثمار ويدخرون زادا فكان منهم لذلك يغارون ويحاسدون على اناث تلك القردة
ويغبطون من كان منهم اكثر حظا من تلك الحالات وتمنوا الخلود هناك وثبت بينهم
العداوة والبغضاء وتوقدت نيران الحرب ثم ان رجلا منهم راى فيما يرى النائم
كانه قد رجع الى بلده الذي خرج منه وان اهل تلك المدينة لما سمعوا بمجيئه استبشروا
واستقبله خارج المدينة اقرباؤه فراوه قد غيره الغربة فكرهوا ان يدخل المدينة

المدينة على تلك الحال وكان على باب المدينة عين من الماء فغسلوه وحلقوا شعره وقصوا اظافره
والبسوه الجدد وبخروه وزينوه وحملوه على دابة وادخلوه المدينة فلما راوه اهل تلك
المدينة استبشروا به وجعلوا يسألونه عن اصحابه وسفرهم وما فعل الدهر بهم واجلسوه
في صدر المجلس في المدينة واجتمعوا حواليه يتحيون منه ومن رجوعه بعد الياس منه وهو
فرحان بهم وبما نجاه الله عز وجل من تلك الغربة وذلك الغرق ومن صحبته تلك القرود
وتلك العيشة النكدة وهو يظن ان ذلك كله يراه في اليقظة فلما انتبه اذا هو في
ذلك المكان بين اولئك القرود فاصبح حزينا منكسر البال زاهدا في ذلك المكان
متفكرا راغبا في الرجوع الى بلده فقص رؤياه على اخ له فتذكر ذلك الاخ
ما اتاه الدهر من حال بلدهما واقاربهما واباءهما والنعيم الذي كانوا فيه فتشاوروا
فيما بينهم واجالوا الراي وقالوا كيف السبيل الى الرجوع وكيف النجاة من
[illegible] في فكرهما وجه الحيلة بانهما يتعاونان ويجمعان من خشب تلك الجزيرة
ويعملان مركبا في البحر ويرجعان الى بلدهما فشرعا قد اتفقا على ذلك بينهما عهدا
وميثاقا ان لا يتخاذلا ولا يتكاسلا بل يجتهدا اجتهاد رجل واحد فيما عزما
عليه

عليه ثم فكرا انه لو كان رجل اخر معهما لكان عونا لهما على ذلك وكلما زاد في عددهما
يكون ابلغ في الوصول الى مطلبهم ومقصدهم فجعلوا يذكرون اخوانهم امر بلادهم ويرغبونهم
في الرجوع ويزهدونهم في الكون هناك حتى التأم جماعة من اولئك القوم على ان
يبنوا سفينة ويركبوا فيها ويرجعوا الى بلادهم فبينا هم في ذلك دائبون في قطع
الاشجار ونشر الخشب لبناء تلك السفينة اذ جاء ذلك الطير الذي كان يختطف القرود
فاختطف منهم رجلا وطار به في الهواء ليأكله فلما امعن في طيرانه تأمله فاذا هو
ليس من القردة اللاتي اعتاد اكلها فمر به طائرا حتى مر به على راس مدينته التي خرج منها فالقاه
على سطح بيته وخلاه فلما تامل ذلك الرجل اذا هو في بلده ومنزله واهله واقربائه
فجعل يتمنى لو ان ذلك الطير يمر في كل يوم ويختطف منهم واحدا ويلقيه الى بلده كما فعل به
واما اولئك القوم بعدما اختطفه الطير من بينهم جعلوا يبكون عليه محزونين على فراقه
لانهم لا يدرون ما فعل الطير به ولو انهم علموا الحالة وما صار اليه لتمنوا ما تمنى [illegible]
فهكذا ينبغي ان يكون اعتقاد اخوان الصفا فيمن سبقته المنية قبل صاحبه لان
الدنيا تشبه تلك الجزيرة واهلها يشبهون تلك القردة ومثل الموت كمثل ذلك الطير
ومثل اولياء الله كمثل القوم الذين كسر بهم المركب ومثل دار الاخرة كمثل تلك المدينة

الدنية التي خرجوا منها فهذا اعتقاد اخواننا الكرام في معاشهم في الدنيا وما يعتقدون
في سبقة المنية قبل اخوانه فاشبه ابطال اللج في نوم الغفلة ورقدة الجهالة فان
الدنيا دار غرور ومحن لا يرغب العاقل الخلود في دار الحزن والبلاء انتهى

وفي سورة قد افلح المؤمنون ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين
اي يموت بعضنا ويولد بعضنا مثل الحيوان والنبات
وفي سورة الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
في قرى قوم لوط من المؤمنين وذلك
قوله فاسر باهلك الى آخره فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
غير اهل بيت يعني لوط وبنتيه
وفي سورة المؤمن قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل

اماتة الاولى في الدنيا بعد الحيوة والثانية في القبر بعد البعث والاحياء الاولى في القبر للمسائلة
والثانية في الحشر مجمع قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بحر را بينش شيرين چون شكر طعم شيرين رنگ روشن چون قمر
نيم ديگر تلخ همچون زهر مار طعم تلخ ورنگ مظلم قيروار

في كلام امير المؤمنين عليه السلام لكل [illegible] الحق المبين فانك كل يوم بامر فان [illegible] فان اليوم ما [illegible] في غيرك [illegible] عند غيرك [illegible] انتهى

في الكلام لعمل الجائر

عن زياد بن ابي سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى الرضا عليهما السلام فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قلت اجل قال لي ولم
قلت انا رجل لي مروة وعلى عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي
من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطأ بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك فقال الا لتفريج كربة عن مؤمن
او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله عز وجل بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان
يفرغ الله عز وجل من حساب الخلق يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله
من وراء ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت
مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك انتهى

علل الشرايع [illegible]
وعنه باسناده [illegible] قال
سأل شامي امير المؤمنين عليه السلام [illegible] فقال
في مسجد الكوفة [illegible] لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال عليه السلام [illegible]
من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات [illegible]
منها حبة واطعمت آدم حبتين فقال [illegible]
وسأله كم حج آدم [illegible] وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وآله
قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء [illegible]
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
وسأله عن كلام اهل الجنة فقال بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية
[illegible]

اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء اغرق الله
عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد
ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون
موسى ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء خربت بيت المقدس ويوم الاربعاء
احرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعاء
اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله بقارون ويوم الاربعاء ابتلي ايوب
بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم
وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقرت الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم
حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت
العماليق التابوت اقول ومن جملة المسائل التي سألها منه عليه السلام رجل آخر وقد تقدم منها كلام
اهل الجنة بالعربية واهل النار بالمجوسية قال الرجل اسئلك عن اول من مات فجاة فقال ع داود ع
مات على منبره يوم الاربعاء وفي علل الشرايع عن الصادق عليه السلام اياك والاضطجاع في الحمام
فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفاء في الحمام فانه يورث داء الدبيلة
انتهى ما اوردنا ذكره من هذا الكتاب وفي مجمع البحرين في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء
والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل تظهر في الجوف وتقتل صاحبها غالبا انتهى

قوله تعالى

قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب قال الطبرسي ره في مجمع البيان ذكر الحاكم
ابو سعيد في تفسيره ان هذه الآية تدل على بطلان قول من يقول ان الائمة يعلمون الغيب واقول ان هذا القول ظلم منه
لهؤلاء القوم فانا لا نعلم احدا منهم بل احدا من المسلمين يصف احدا من الناس بعلم الغيب انتهى مجمع

وقال العلامة المجلسي ره في المجلد التاسع من بحار الانوار بتهذيب مسائل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الامام
عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت
والزمان وما بال الحسين بن علي عليهما السلام سار الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته تلك
ولم لما حصروا وعرف ان الماء قد منع منه وانه ان حفر اذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه حتى تلف
عطشا والحسن عليه السلام وادع معاوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفي ويقتل شيعة ابيه ع فاجاب الشيخ رحمه الله عنها
بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول
وانما اجماعنا ثابت على ان الامام عليه السلام يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل
والتمييز وهذا يسقط الاصل الذي بنى عليه الاسئلة باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام ع اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله
تعالى ذلك فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان
امير المؤمنين عليه السلام كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم في الجملة انه مقتول
وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التفصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه
المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات
ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا
بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول واما علم الحسين عليه السلام بان اهل الكوفة خاذلوه

فلا ولو فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه

في الجواب عن علم امير المؤمنين عليه السلام بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان

الحسين عليه السلام كان عالما بموضع الماء وقادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد

فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا بترك السعي

في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حيث ما ذكرناه في امير المؤمنين عليه السلام غير ان ظاهر الحال بخلاف

ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن عليه السلام بعاقبة موادعته معاوية بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر

بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معاوية وكان

في ذلك لطف في بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد في الدين

هو اعظم من الفساد الذي حصل عند هدنته وكان عليه السلام اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه انتهى

كلامه رفع الله مقامه اقول وسئل السيد مهنا بن سنان العلامة الحلي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين

عليه السلام فاجاب بانه يحتمل ان يكون عليه السلام اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت من

تلك الليلة او اي مكان يقتل وان تكليفه عليه السلام مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة عليه السلام

في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضي الى القتل انتهى ما في نهاية المرام من الجبار

وفي خزائن النراقي رحمه الله قال شيخنا البهائي رضوان الله عليه في كتاب مفتاح الفلاح في تفسير سورة الحمد عند بيان النكتة في

تقديم قوله تعالى نعبد على نستعين ان الوجه فيه ان يتوافق رؤوس الآي اي الحرف الاخير في جميع الآي ثم قال وهذه النكتة انما تتمشى

على ما هو الاصح من كون البسملة جزءا من السورة فيكون... اقول سبب ذلك انه اذا لم يكن البسملة جزءا من السورة فيكون

ولم يكن

عليهم واحدا من الآيات للاجماع على ان الحمد سبع آيات بل صرح به في القرآن حيث سماه بالسبع المثاني واذا كان عليهم آية فلا يكون

مقطع الحروف الاخيرة في الجميع حرف الياء حتى يلزم في نستعين ايضا انتهى ما في الخزائن اقول عبارة مفتاح الفلاح هكذا اما تقديم العبادة

على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة الاول رعاية توافق الفواصل كلها في متلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح

من كون البسملة آية من الفاتحة انتهى كلامه في هذا المقام وقال ايضا بعد ورود قوله ينبغي في سر الالتفات من الغيبة الى الخطاب الراجعة الى

علو مرتبة القرآن وسيما الآيات المتضمنة لذكر الله عز شأنه والاشارة الى ان العبد باجرائه هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه

يصير اهلا للمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه

بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه

قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلاة فسئل

بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه السلام في

ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية روا باشد انا الله از درختي

چرا نبود روا از نيك بختي انتهى ما في مفتاح الفلاح

نقل است كه ميرزا وحيد كه از جمله شاهير شعرا و وزير مقتدر پادشاه و صاحب دولت بسيار بود و اولاد بسيار

فضلا و عطا فرموده بود و نظر بقرب او بسلطان در نظر مردم صاحب القاب و منزلت بود و هميشه نسبت

بقرآن بخلاف ادب گفتگو مينمود و بر آيات بحث و اعتراض ميكرد روزي در مجمع عام كه جمعي از علما و فضلا

و طلبه حاضر بودند گفت كه خدا در قرآن ميفرمايد ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين و من كه از

رطب و يابس هستم و حال آنكه ذكر من مطلقا در قرآن نشده و هيچ يك از حضار در جواب او سخني

نتوانستند گفت يكي از فقراي طلبه در صف نعال نشسته بود گفت كه ترا هم ذكر در قرآن شده

و حال آنكه چند آيه در شأن تو نازل شده هر گاه در خصوص ميفرمائيد بخوانم گفت بخوان گفت اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا

ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم

في الكافي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مدمن الخمر كعابد وثن قال قلت وما المدمن قال الذي اذا وجدها شربها

وفيه ايضا عن ابي بصير وابن ابي يعفور قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم

ولكن الذي يوطن نفسه انه اذا وجدها شربها وروي فيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال مدمن المسكر الذي

اذا وجده شربه وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي علم الله

تعالى انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراما ان الدين انما يحول من خصلة ثم اخرى ولو كان

ذلك جملة قطع بهم دون الدين وقال في الوافي بعد نقل هذا الخبر بيان يعني ان الله سبحانه انما يحمل التكاليف

على العباد شيئا فشيئا جلبا لقلوبهم ولو حملها عليهم دفعة واحدة لنفروا عن الدين ولم يؤمنوا

وفي الكافي ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بعث الله تعالى نبيا قط الا وفي علم الله تعالى انه اذا اكمل له دينه كان

فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراما وانما ينقلون من خصلة ثم خصلة ولو حمل ذلك عليهم جملة لقطع بهم دون الدين

قال وقال ابو جعفر عليه السلام ليس احد ارفق من الله تعالى فمن رفقه تبارك وتعالى انه ينقلهم من خصلة الى خصلة

ولو حمل عليهم جملة لهلكوا وفي الكافي قيل لامير المؤمنين عليه السلام انك تزعم ان شرب الخمر اشد من الزنا والسرقة فقال

عليه السلام نعم ان صاحب الزنا لعله لا يعدوه الى غيره وان شارب الخمر اذا شرب الخمر زنا وسرق وقتل النفس

التي حرم الله تعالى وترك الصلوة وفيه عن احدهما عليهما السلام قال ما عصي الله بشيء اشد من شرب المسكر

ان احدهم ليدع الصلوة الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل وفي الكافي والوافي

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين ولامحق

المعازف والمزامير وامور الجاهلية والاوثان وقال اقسم ربي ان لا يشرب عبد لي في الدنيا خمرا الا

سقيته مثل ما يشرب منها من الحميم يوم القيمة معذبا بعد او مغفورا له ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا او مملوكا

سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيمة معذبا بعد او مغفورا له وفي الوافي بعد ذلك الخبر بيان المحق المحو والمعازف

الملاهي كالعود والطنبور والمزامير جمع مزمار وفي الكافي ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله

في الخمر عشرة غارسها وحارسها وبايعها ومشتريها وشاربها والآكل ثمنها وعاصرها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها

وفي الكافي ايضا عن رجل من بني الحارث بن كعب قال اتيت المدينة فاستاذنت على ابي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه

وسلمت عليه وتمكنت من مجلسي فقلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل من بني الحارث بن كعب قد هداني الله تعالى الى محبتكم

ومودتكم اهل البيت قال فقال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف اهتديت الى مودتنا اهل البيت فوالله ان محبتنا في بني

الحارث بن كعب لقليل قال فقلت له جعلت فداك ان لي غلاما خراسانيا وهو يعمل القصارة وله همشهريجون

اربعة وهم يتداعون كل جمعة فيقع الدعوة على رجل منهم فيصيب غلامي من كل خمس جمع جمعة فيجعل لهم النبيذ واللحم

قال ثم اذا فرغوا من الطعام واللحم جاء باجانة فملأها نبيذا ثم جاء بمطهرة فاذا ناول انسانا منهم قال له

لا تشرب حتى تصلي على محمد وآل محمد فاهتديت الى مودتكم بهذا الغلام قال فقال لي استوص به خيرا واقرأه

مني السلام وقل له يقول لك جعفر بن محمد انظر شرابك هذا الذي تشربه فان كان يسكر كثيره فلا تقربن قليله فان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل مسكر حرام وقال ما اسكر كثيره فقليله حرام قال فجئت الى الكوفة واقرأت

الغلام السلام من جعفر بن محمد عليه السلام قال فبكى ثم قال لي اهتم بي جعفر بن محمد عليهما السلام حتى يقرأني السلام قال قلت

نعم وقد قال لي قل له انظر شرابك هذا الذي تشربه فان كان يسكر كثيره فلا تقربن قليله فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فقليله حرام وقد اوصاني بك فاذهب فانت حر لوجه الله قال فقال الغلام والله

انه لشراب ما يدخل في جوفي ما بقيت في الدنيا قال في الوافي بيان وله همشهريجين بالنصب عطفا على غلاما

والتقدير وان له همشهريجين والهمشهري معرب همشهري انتهى ما في كتاب الكافي والوافي اقول

اقول وفي القسم المطبوع من الكافي المصحح وله المشهور كون ارتعه وعلى هذا الاحتياج الى تكلف وتقدير ان قيل لم كان علمه
وفي ارشاد الديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاءني جبرئيل وهو متغير اللون فقلت يا جبرئيل مالي اراك متغير اللون
قال طلعت في النار فرايت واديا في جهنم يغلي فقلت يا مالك لمن هذا فقال لثلث نفر المحتكرين والمدمنين الخمر
والقوادين وعن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين اعدائي فيقول جبرئيل يا رب اعداؤك
كثير فاي اعدائك فيقول عز وجل اين اصحاب الخمر اين الذين كانوا يشربون سكارى اين الذين كانوا يستحلون
فروج المحارم فيقرنهم مع الشياطين وعنه ص ان في جهنم واديا يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك
الوادي بيت من النار وفي ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت
حية لها الف ناب كل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله لمن يكون هذا العذاب قال
شارب الخمر من اهل القرآن وتارك الصلوة ارشاد ديلمي

في تفسير مجمع البيان بعد قوله تعالى ولنسكننكم الارض من بعدهم اي لنسكننكم ارضهم من بعدهم يريد صرواً فاني اهلك عدوكم واورثكم ارضهم وفي معناه ما جاء في الحديث من آذى جاره ورثه الله داره انتهى

في مجمع البحرين في مادة قول [illegible] ... صلى الله عليه وآله ... [illegible] انتهى ما في مجمع البحرين

قال الغزالي في كتابه المعلوم بجواهر القرآن اعلم ان للاخلاص حقيقة واصلا وكمالا اما حقيقته فله ثلثة اركان
واصله النية اذ فيها الاخلاص وحقيقته نفي الشوائب الشوب عن النية وكماله الصدق الركن الاول
النية وقد قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ومعنى النية ارادة
وجهه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث وقال عليه الصلوة والسلام ان
الملائكة ترفع صحيفة عمل العبد فيقول الله تعالى فانه لم يرد به وجهي واكتبوا له كذا وكذا فيقول الملائكة انه لم
يعمل شيئا منه فيقول الله تعالى انه نواه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس اربعة رجل آتاه الله
علما ومالا فهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل لو آتاني الله ما آتاه لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء
ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يتخبط بجهله في ماله فيقول رجل لو آتاني الله ما آتيه لعملت كما يعمل فهما في الوزر
سواء وروي ان رجلا من بني اسرائيل مر بكثبان من رمل في قحط فقال في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمته بين الناس
فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك وشكر حسن نيتك واعطاك ثواب ما لو كان طعاما
فتصدقت به وقال صلوات الله عليه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ما بال المقتول قال اراد قتل صاحبه وقال من تزوج امرأة على صداق وهو لا ينوي اداءه فهو زان
ومن ادان دينا ولا ينوي قضاءه فهو سارق فصل حقيقة النية هي الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة
عن المعرفة وبيانه ان جميع اعمالك لا يصح الا بقدرة وارادة وعلم والعلم مهيج للارادة والارادة باعثة للقدرة
والقدرة خادمة الارادة بتحريك الاعضاء له مثاله انه خلق فيك شهوة الطعام الا انها قد تكون راكدة
كانها نائمة فاذا وقع بصرك على طعام طيب حصلت المعرفة بالطعام وانتهضت الشهوة للطعام فامتدت

فامتدت اليه اليد وانما امتدت بالقوة التي فيها المطيعة لاشارة الشهوة مع انتهضت الشهوة للطعام
لحصول المعرفة المستفادة في طبيعة الحس وكما خلق فيك شهوة في الاشياء الحاضرة خلق فيك ميل الى اللذات
الآجلة فينهض ذلك الميل باشارة المعرفة الحاصلة من العقل والقدرة ايضا تخدم هذا الميل بتحريك الاعضاء
والنية عبارة عن الميل الجازم الباعث للقدرة وما الذي نوى وقد يكون الباعث له ميلا الى المال فذلك
نيته وقد يكون الباعث ميلا الى ثواب الآخرة فذلك نيته فاذن النية عبارة عن الارادة
الباعثة ومعنى اخلاصها تصفية الباعث عن الشوب فصل اذا حصل العمل بباعث النية
فالنية والعمل بها تمام العبادة والنية احد جزئي العبادة لكنه خير الجزئين لان الاعمال بالجوارح ليست مرادة الا
لتاثيرها في القلب ليميل الى الخير وينفر عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصلين له الى الانس والمعرفة اللذين هما
سبب سعادته في الآخرة فليس المقصود من وضع الجبهة بل خضوع القلب ولكن القلب يتاثر باعمال الجوارح وليس
المقصود من الزكوة ازالة الملك بل ازالة رذيلة البخل وهو قطع علاقة القلب عن المال وليس المقصود من الاضحية
لحومها ولا دماؤها ولكن اشعار القلب للتقوى بتعظيم شعائر الله تعالى والنية عبارة عن نفس ميل القلب
الى الخير فهو متمكن من حدقة المقصود فهو خير من عمل الجوارح الذي يراد منه لسراية اثره الى محل المقصود
وهو القلب ولذلك يؤثر جميع اعمال القلب دون الجوارح اثرا اما وعمل الجارحة بدون حضور القلب
هباء لا اثر له ومهما قصد معالجة المعدة فالوصل للادوية بالشرب اليها انفع لا محالة مما يطلى به
ظاهر الصدر ولعله يسري اليها اثرها وكذلك اذا لم يسر اثر الطلي الى المعدة كان باطلا وبهذا التحقيق
يعرف سر قوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله فصل اذا عرفت فضل النية وانها محل المقصود
وتوثر

وتؤثر فيه فاجتهد ان تستكثر من النية في جميع اعمالك حتى تنوي بعمل واحد نيات كثيرة ولو صدقت رغبتك لاهتديت لطريقه
ويكفيك مثال واحد وهو ان الدخول في المسجد والقعود فيه عبادة واحدة ويمكن ان ينوي سبعة امور اولها ان يعتقد
انه بيت الله تعالى وان من يدخله فهو داخله زائر الله فينوي ذلك قال عليه الصلوة والسلام من قعد في المسجد فقد زار الله وحق
على المزور اكرام زائره وثانيها المرابطة لقوله تعالى واصبروا وصابروا ورابطوا ومعناه انتظروا الصلوة بعد الصلوة ثالثها الاعتكاف
ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صيام قال صلى الله عليه وآله رهبانية امتي
القعود في المساجد رابعها الخلوة ودفع الشواغل للزوم السر والفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد لها خامسها
التجرد للذكر وسماعه او اسماعه لقوله عليه الصلوة والسلام من غدا الى المسجد يذكر الله تعالى او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله
سادسها ان يقصد افادة العلم بتنبيه من يسئ الصلوة ونهيه عن المنكر وامره بالمعروف حتى ينتبهن بسببه خير ويكون
شريكا فيها سابعها ان يترك الذنوب حياء من الله تعالى بان يحبس نفسه في بيته حتى يستحيي منه ان يقارف
ذنبا وقس على ذلك سائر الاعمال فبامثال هذه النيات تزكوا الاعمال وتلحق باعمال المقربين كما
انه بنقيضها تلحق باعمال الشياطين كمن يقصد من القعود في المسجد التحدث بالباطل والتفكه باعراض
الناس ومجالسة اخوان اللهو واللعب وملاحظة من يجتاز فيه من النسوان والصبيان او مناظرة من
ينازعه من الاقران على سبيل المباهاة والمراءات بافتضاح قلوب المستمعين بكلامه وما يجري
مجراه وكذلك لا ينبغي ان يغفل في المباحات من حسن النية ففي الخبر ان العبد يسأل يوم القيمة عن كل شيء
حتى كحل عينيه وعن فتات الطينة باصبعه وعن لمسه ثوب اخيه ومثال النية في المباحات انه من
يتطيب يوم الجمعة يمكنه ان يقصد التنعم بلذته والتفاخر باظهار ثروته او التزين للنساء واخوان الفساد

واخوانه المؤمنين ويقصد ان ينوي اتباع السنة وتعظيم بيت الله تعالى واحترام يوم الجمعة ودفع الاذى فيه ويدفع الروائح الكريهة وايصال الراحة اليهم بالرائحة الطيبة ويحسم باب الغيبة اذا شموا منه رائحة كريهة والى هذا يشير بقوله صلى الله عليه وآله من تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة وريحه اطيب من ريح المسك ومن تطيب لغير الله تعالى جاء يوم القيمة انتن من الجيفة فصل اعلم ان النية لا تدخل تحت الاختيار ولا يمكن ان تقول لنفسك او مكلّفك نويت من القعود في المسجد كذا وكذا او نظرك قد نويت اذ عرفت من قبل ان النية هي الباعث المحرك الذي لولاه لم يتصور وجود العمل والنية المتكلفة كقول القائل نويت ان احب فلانا او اعشقه او اعظمه ونويت ان اعطش او اجوع او اشبع فان لكل هذه دواعي وصوارف ولتحققها اسباب لا يتصور حصولها بهذا وقول القائل نويتها من تحققها حديث نفس لا نية فمن وطئ لغلبة شهوة الوقاع فمن اين ينفعه قوله نويت الوطي لحراثة الولد وتكثير من به المباهات بل لا تظفر بانبعاث هذه النيات في قلبك الا اذا قوي ايمانك وتمت معرفتك بحقارة الحظوظ العاجلة وعظم ثواب الآخرة فمن اذا غلب عليك ذلك انبعثت منك الرغبة ضرورة في كل ما هو وسيلة الى ثواب الآخرة فان لم ينبعث فلا نية لك ولمثل هذا توقف السلف في جملة من الخيرات روي ان ابن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري وقال ليس تحضرني النية وقيل لطاوس ادع لنا فقال حتى اجد له نية وقال بعضهم انا في طلب نية لعيادة رجل منذ شهر فما صحت لي بعد ومن عرف حقيقة النية علم انها روح العمل فلا يتعب نفسه بعمل لا روح له وتحقق ان المباح قد يصير افضل من العبادة اذا حضرت فيه نية فمن له نية في الاكل والشرب ليتقوى على العبادة

وليس

وليس يكفيه ينبعث نيته للصوم في الحال فالاكل اولى له ومن كل من العبادة وعلم انه لو نام لعاد نشاطه فالنوم له افضل من الصلوة بل لو علم مثلا ان الترفه بدعابة وحديث مباح في ساعة يرد نشاطه فذلك افضل من الصلوة مع الملال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وقال ابو الدرداء خير عليه السلام روحوا القلوب ساعة بساعة فانها اذا اكرهت عميت وهذه دقائق يستثقلها الظاهريون من الفقهاء كما يستثقل الطبيب الضعيف معالجة المحرور باللحم والحاذق كما قد يامر لتعود قوة المريض حتى يحمل الدواء النافع بعده

الركن الثاني في الاخلاص النية وقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال عز وجل الا لله الدين الخالص وقال الله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله وقال عز وجل قال الله تعالى الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي وقال صلى الله عليه وآله لمعاذ اخلص العمل يكفيك القليل منه وقال صلى الله عليه وآله ما من عبد يخلص العمل اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فصل حقيقة الاخلاص تجرد الباعث الواحد ويضاده الاشراك وهو ان يشترك باعثان وكل ما يتصور ان يمازجه غيره فان صفى من كل شوب منه يسمى خالصا وقد عرفت ان النية هي الباعث فمن لا يعمل الا للريا فهو مخلص ومن لا يعمل الا لله تعالى فهو مخلص ولكن خصص الاسم بالمقصود بالعبادة كالالحاد فانه ميل ولكن خصص بالميل الى الباطل وزوال الاخلاص بشوائب الريا وقد ذكرناه ولكن نذكر زوال الخفايا باغراض اخر فان العاصي قد يقصد مع العبادة ان ينتفع بالحمية الحاصلة من الصوم ويقصد بالعتق ان يتخلص من مؤنة العبد

العبد ولوم خلقه ويحج ليصح مزاجه بحركة السفر او يهرب من مشقة تعهد العيال او من ايذاء طلب الاعداء او من التبرم بالمقام مع الاهل او يتعلم العلم ليسهل عليه المعاش او يكون محروسا بعز العلم عن الظلم او يكتب مصحفا ليجود خطه ويحج ماشيا ليخف عليه مؤنة الكراء او يتوضأ ليتنظف او يتبرد او يغتسل ليطيب رائحته او يعتكف ليخف عليه كراء المسكن او صام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ وشراء الطعام او يتصدق ليدفع عن نفسه ابرام السائل او يعود مريضا ليعاد اذا مرض فهذه الاغراض قد تتجرد وقد تشوب قصد العبادة ثوابا فاذا خطر شيء من هذه الاغراض في الفعل فقد ذهب الاخلاص وذلك عسير جدا ولذلك قال بعضهم في اخلاص ساعة نجاة الابد ولكن ذلك عزيز

في الدرث
العبادة قدر فراق باشد
الغراق كرزاين مابين الملتقين
لا نها تعلم غم [illegible]
[illegible] تخصها الفصل ليدانم [illegible]

حكى عن الجاحظ في كتابه الحيوان ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فيأكله ويصيد الثعلب القنفذ فيأكله ويصيد القنفذ الافعى فيأكلها والافعى تصيد العصفور فتأكله والعصفور يصيد الجراد فيأكله والجراد يلتمس فراخ الزنابير فيأكلها والزنبور يصيد النحلة فيأكلها والنحلة تصيد الذبابة فتأكلها والذبابة تصيد البعوضة فتأكلها

آئينه تو جای پری طلعتان طلب جاروب زن بخانه پس میهمان طلب

الدعا بلا عمل كالرامي بلا وتر خادم بايد اوامر مولى را بجا آورد ونواهي او را ترك كند بنده بايد امتثال اوامر ونواهي پروردگار نمايد ودعا بجای عمل فائده ندارد هر كسی بخدمتی مامور شده وظيفه او است بايد مشغول شود والحاحات سائل انجام آن به ايستادن در حضور مولى وتعارف كردن جايز است وشبيه استهزا بمولى است الدعا كالالحاح في الطعام ويكفي من الدعاء ما يكفي الملح في الطعام مثالي مجازي وحقيقي تعارفات وتملقات صوري ظاهري نشود هنديا آنكه جز ظاهر نمی بينند مولى حقيقي عالم السر والخفيات است وبرازو ضمائر هر كسی مطلع وعلم ما تخفي الصدور چگونه قناعت بدعا وسؤال و تعارفات صوری زبانی بدون خشوع قلب وعمل باوامر ونواهی منمايد قلب روشنانيده شانند ودربار او بار خالص بايد تا ارغش بعني ابيلم اللذين اتى الله بقلب سليم

ما ابروی جهروقناعت نمی بريم
وقت طلب نعمی بميان آمد اگر چشم پوشيده مشغول دعا ونماز بود بنده صادق القول است
يك جو زده گرشاه غزنی گرفت حسنی ندارد اياز آشفت
گلی را که نه رنگ باشد نه بوی در خور...
عشق بالخاص رحو او است
ببغداد و شكست صفوف درد نواران پی درو مرحاق شدند تنگيار سلطان

[illegible marginal notes]

فی الوافی عن الکافی فی باب التجمل واظهار النعمة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال بلغ امیر المؤمنین
صلوات الله علیه ان طلحة والزبیر یقولان لیس لعلی مال قال فشق ذلک علیه وامر وکلائه ان یجمعوا
غلته حتی اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنشرت بین یدیه فارسل الی
طلحة والزبیر فاتیاه فقال لهما هذا المال والله لی لیس لاحد فیه شیٔ وکان عند هما مصدقا قال فخرجا
من عنده وهما یقولان ان له لمالا انتهی

قال الصادق علیه السلام ان الله تبارک وتعالی انعم علی قوم بالمواهب فلم یشکروا فصارت علیهم وبالا وابتلی قوما بالمصائب فصبروا فصارت علیهم نعمة
فاذا اعطی الله عبدا مالا ثم اخرج حق الله تعالی منه سلط الله تعالی
علیه بقعة من تلک البقاع فاتلف ذلک المال فیها ثم مات وترکها
نقل من کتاب من لا یحضره الفقیه

مادر ایمان فرزدم عالم گردایستم

مثنوی

همچو ابرو رخداناش کننه	تا بدین بالوس در دامش کننه
چون ببد نامی بر امد رش او	دیو را مانک امداز نقش او
تا تو بودی ادمی دیوار پت	میدویدی همچنانبدار مست
چون شدی در خوی دیوی استوار	میگریزد از تو دیو ای نابکار
انکه اندر دامنت اویخته او	چون چنین گشتی ز تو بگریخته او

ولادت غزالی در سنه چهار صد و پنجاه از هجرت در ولایت طوس بود و وفاتش در سنه پانصد و پنج
و پنجاه و پنج سال عمر کرده پس از چندی از طوس به نیشابور آمد و در انجا نزد ابو المعالی جوینی امام الحرمین
ملقب بود مشغول تحصیل شد و معاصر با نظام الملک وزیر بود و در سنه چهار صد و هشتاد و چهار ۴۸۴
ازسی و چهار سال از عمر او گذشته بود به بغداد امد و همه اهل عراق شیفته او شدند و نظام الملک
تدریس مدرسه نظامیه بغداد را باو تفویض کرده و سیصد نفر از علما بمجلس او حاضر میشدند و
صد نفر از امیرزادگان نیز بودند و بقولی پانصد فقیه در وقت مراجعت از مجلس تدریس
در جلو و عقب و یمین و یسار او راه میرفتند و مدت ده سال در بغداد بود و بقولی چهار سال بعد از ان
بمکه رفت و در زمان مراجعت ده سال در دمشق بود و در انجا مشغول ریاضت بود و بعضی از کتب
در انجا تصنیف کرده بعد از ان بطوس رفت فخر الملک پسر نظام الملک او را بتکلیف بنظامیه
نیشابور برد و در انجا مدتی مشغول تدریس بود پس از ان ترک انجا کرده و بوطن بازگشت کال خود مشغول
گردید و در انجا خانقاهی بجهت صوفیه و مدرسه بجهت طلاب بنا کرد و باقی عمر را بتلاوت قران
و عبادت و افادات علمیه مشغول بود و مؤید الملک وزیر غزالی را در ایام عزلت بجهت تدریس ببغداد
طلبید او در جواب نوشت
الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد واله اجمعین اما بعد
حضرت خواجه ملجا جهانیان متع الله المسلمین بطول بقائه این ضعیف را از حضیض خراب طوس باوج دار السلام بغداد
عمرها الله کرم و بزرگی مینماید بدین حقیر واجب است خواجه را از حضیض بشریت باوج مراتب ملکیت دعوت نماید
ایعزیز از طوس تا بغداد راه بجز اندکی نیست اما از و تا پایه ... تا حضیض حیوانی مسافت فرسنگ ... الی آخر

عجائب خلقت پشه

اگر جمیع آدمیان بر بدیه مگو باشد خواهند پشه را از کتم عدم موجود گردانند قادر نیستند بلکه اگر خواهند
که بفهمند انچه حق سبحانه و تعالی در خلق ان کرده نتوانند یافت مثل انکه او را بر صورت فیل آفریده است
و زیادتی داده است او را از فیل بدو پر و آنرا بر فیل مسلط گردانیده است که برو هجوم اورند
و او را هلاک میکنند و از انجهت فیل با عظم کوش بزرگ داده است که پشه را از خود دفع نماید و اورا
مانند خرطوم فیل خرطوم داده است بلکه قویتر با انکه چشم ان از خوردی بمرتبه ایست که نتوان
دیدن چنان کرده است بان البان و رتین را می بیند و بان ادراکی داده است که در شب
تار می بیند و میفهمد که در کجا خرطوم ان فرو برود و کجا خون بیشتر دارد با نهایت حرصی که دارد
از جوع همینکه بانجا رسید خرطوم را مشغول است بر تمی بران موضع گذاشت و ان زهر ان عضو را
سست نمود خرطوم خود را فرو برد و خون بدن را میکند و نهایت ملاحظه میکند که مبادا دستی
در دفع ان دراز شود همینکه حرکتی از دست دید فی الحال میپرد و غالب اوقات اشتغال بخواب
ادمی میکشد چون میاید در وقت خواب مطلبش بهتر بفعل میاید و با انکه اگر جمعی باشند
در حضور شخص نمیفهمند که بخواب رفته یا نه پشه میفهمد که چه وقت او بخواب میرود و بعد
از ان بالخاطر جمع مقداری غذای او است مانند حجام کشیده میبرد و در جائی چند ساکن میشود
که بدن ادم بران دست نیاید چون میفهمد که چون ضرر باشان میرسانند ایشان در دفع ان
میکوشند و با این حال که در احتیاط تسبیح و تحمید خداوند خود مشغول است و فوائد وجودش
بسیار است از انجمله خونهای زیادتی را از بدن ادمی میکشد تا دفع بیماریها شود لهذا در جاهائیکه
پشه

پشه بیار است بیمار کمتر است
فائده دیگر انکه بندگان الهی ضعف خود را
مشاهده نمایند از دفع ان ضعف حیوانات از خود عاجز بد
و باین نیشهای که در خود دارند عقول بدان عاجز را او وجود ان الود
و بدایع صنع و قدرت حق در ان حاضر دانسته است استدلال کنند بر وجود ربوبیت و میشد از
و بر علم و قدرت و اراده او و بر انکه خالق ان این تیبا بدتر باشد و مخلوق را هیچ نیز ربوبیت
العیف صید بزرگ از هزاران او فرزند و بر بود از دعوی الوهیت میکنند با صد هزاران از دو چنین از او
و در طریق العین همه ادراک میگردانند با عظمت و جلال خود را با ضعف مخلوقات عالمیان ظاهر است
گنه در هر ذره از ذرات میاید راه دلیل وجود او شده و هر سر عاقل باور میکنند فاش بیابان باشد به
کشتیبان راه و رو و نزد همه عقلا ظاهر است که ممکن ....

در موعظه و بیچارگی بیرادم اذا ذهب القرن الذی انت فیهم و خلفت فی قرن فانت غریب

اذا کانت الستون عمرکم یکفی لداعیک اللاتی تموت طبیب و ان امرأ قد عاش ستین حجة الی منهل من ورده لقریب

بیچاره بیرادم که خود را دارای همه چیز میداند و حال آنکه هیچ چیز ندارد و دارای مال میداند و حال آنکه نیست دارای خانه

دارای اسباب تجمل اگر دارای اینها باشد همراه خود نمیبرد و عالم دیگر هر چه از زیاده بر یک کفن همراه خود نمیبرد در صورت

وارثها که هم معلوم نیست تا چه وقت مال او را از او ربایند و همیشه احتمال زوال و فنا در آنها میرود دست ..... و کلاه بر سر

و محسود است و معلوم نیست تا یک ساعت دیگر چه حال دارد و احتمال هزار گونه مرض در او میرود مغرور بثروت

و جلال و منصب است نمیداند این عزت و جلال تا چه وقت خواهد بود مغرور بدولتشان و زن و فرزند است

و حال آنکه بسا همان ملکشان و مسلکشان دشمنان او هستند بر فرض کار او بمحبوبند و چه فائده از برای روز

بی نوائی او خواهد داشت در این عالم چه کار از دست الجاهل ..... ساید و مغرور بایمان است و حال آنکه ایمان او

در بحر سموم مهارت شیطان است و بیک حمله بلکه بیک اراده ایمانش را از دستش میگیرد بیچاره دنیا را معشوق خود

کرده و جان و ایمان و آبروی خود را از برای دنیا از دست میدهد و حال آنکه زرکتر ..... آدمی در دنیا است افتخار خود را عاقل

رهبر باید داشت ..... این عجوزه غدار مکار و کرفتار این یار ناپایدار شده ..... بمعشوق با دلبر

خود گرفتم پس از سعی و تکاپوی دراز کار آن انسان دولت وصلش میسر گردد ..... التفات ..... خون عزیزان کردد

ریک چشم ..... و کرسان گردد بیچاره انسان در عکس با خلق و خالق و خودش دروغ میگوید با مردم اظهار دوستی

میکند و حال آنکه ابدا دوستی ندارد با خالق اظهار دوستی میکند و حال آنکه نشان دوستی ندارد تعصی الاله و انت تظهر حبه

هذا لعمری فی الفعال بدیع لو کان حبک صادقا لاطعته ان المحب لمن یحب مطیع لا تدعی فللمحب دلائل و لدی

المحبوب الغیر رسائل منها تنعمه بمر بلائه و رضائه فی کل ما هو فاعل بلکه با دشمن کسی این طور سلوک و رفتار نمیکند

نظاولی تو با وی بدوستی کردی مرا بدتر چو کوارد خویش نکنم الحمد خدا ..... ایثار کند و دشمن خدا را دوست خود

میدانی و اطاعت شیطان و کفار کند و با این حال ابا کی نعبد و ایاک نستعین بگوید بیچاره با خویش هم دروغ گو است

میگوید راحت جانی خودم هستم و حال آنکه جان خود را عشق این معشوق غدار بعرض تلف در میآورد و اخرابهم کجنهم ....

اخرجوا من الدنیا قلوبکم قبل ان تخرج منها ابدانکم ..... اگر شخصی کاری میرود در آنجا خانه دارد مسکن دارد اشنا دارد ..... دارد سابقه ..... با اهل

آنجا آشنا است ..... بسهولت و آسانی و وثوق میرود در کمال میل و اطمینان ..... اگر دیگر آنجا ..... او ..... و لی

اگر جائی میرود ..... ندارد ..... کاشانه ..... ندارد ..... ندارد ..... میرود اگر ..... اعمال صالحه ..... است

خیرات و عبادات و صدقات ..... زیاده ..... میرود ..... زیاد دارد منزل و ما وی و تهیه اسباب دارد در بین قرباد

میگوید خوش آمدی تو ..... راه بر فرح ..... نو ..... حال ..... منزل ..... خواهم ..... و اکل العباد بالله بدکار ..... عمل

باشد زمین قبر میگوید ..... راه ..... دشمن ..... احتضار اگر خوب باشد ملکه حاضر میشوند ..... و حضرت ملک الموت

برفق ..... قبض روح او میکند و از حضرت باقر علیه السلام روایت شده ..... سیدار ..... جهت ..... باد و دندان یا درد چشم

و غفران نزد حق تعالی افضل است و اجرش عظیم تر است از عبادت یکساله ..... مشغول عبادت باشد و قال الصادق علیه السلام

اعتقل لسان رجل من اهل المدینة علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه الذی مات فیه فدخل علیه رسول الله صلی الله علیه و آله

فقال له قل لا اله الا الله فلم یقدر علیه فاعاد علیه رسول الله صلی الله علیه و آله فلم یقدر علیه و عند رأس الرجل امرأة فقال لها هل

لهذا الرجل ام فقالت نعم یا رسول الله انا امه فقال لها افراضیة انت عنه ام لا فقالت بل ساخطة فقال لها رسول الله صلی الله

علیه و آله فانی احب ان ترضی عنه فقالت قد رضیت عنه لرضاک یا رسول الله فقال له قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال

له قل یا من یقبل الیسیر و یعفو عن الکثیر اقبل منی الیسیر و اعف عنی الکثیر انک انت العفو الغفور فقالها فقال له ماذا تری فقال

اری اسودین قد دخلا علی فقال اعدها فاعادها فقال ما تری فقال قد تباعدا عنی و دخل ابیضان و خرج الاسودان

فما اراهما و دنا الابیضان منی الان یأخذان بنفسی فمات من ساعته و قال الصادق علیه السلام ما یخرج مؤمن من الدنیا الا برضی

برضی منه و ذلک ان الله تبارک و تعالی یکشف له الغطاء حتی ینظر الی مکانه من الجنة و ما اعد الله له فیها و ینصب له الدنیا کاحسن ما کانت

له ثم یخیر فیختار ما عند الله عز و جل و یقول ما اصنع بالدنیا و بلائها فلقنوا موتاکم کلمات الفرج و سئل رسول الله صلی الله علیه و آله

کیف یتوفی ملک الموت المؤمن فقال ان ملک الموت لیقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذلیل من المولی فیقوم هو و اصحابه

لا یدنو منه حتی یبدأه بالسلام و یبشره بالجنة و خدا تعالی فرموده الذین تتوفاهم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة

بما کنتم تعملون

بسم الله الرحمن الرحیم تجهزوا رحمکم الله فقد نودی فیکم بالرحیل و اقلوا العرجة علی الدنیا و انقلبوا بصالح ما بحضرتکم

تجهیز فراهم آوردن اسباب و لوازم خانه و تهیه زندگانی و آسایش است یک تجهیزات است در ..... خانه فراهم مینماید جهاز

همراه خود بخانه شوهر میبرد و یک تجهیزات است که خوبان و اقارب ..... سپاه ..... رحل و کفن و دفن ..... امور میت

و یک تجهیز آن است که هر کس باید از برای سفری که در پیش دارد و خانه قبر و آن عالم بنماید همین است که امیر المؤمنین

سلام الله علیه میفرماید تجهزوا رحمکم الله فقد نودی فیکم بالرحیل میفرماید جهاز سفر را حفظ و تهیه خانه قبر فراهم نمائید

که آواز رحیل داده اند و منادی فریاد میکند که باید بروید اگر بکوچ ..... راه نخواهی روی تهیه ..... زاد و توشه و

مرکب فراهم ..... اگر یک ..... خانه ..... حوائج ..... بیچاره چه شده از برای این سفر در پیش است و الا باد

باید بمانی ..... تهیه ..... و حال آنکه نودی فیکم بالرحیل منادی فریاد الرحیل زد ..... و لادت

حضرت ..... جل و علا ..... در قرآن مجید فرموده کل نفس ذائقة الموت و فرموده یا ایها الناس اتقوا ربکم

ان زلزلة الساعة شیء عظیم یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت و تضع کل ذات حمل حملها و تری الناس سکاری و ما هم بسکاری

و لکن عذاب الله شدید و امثال این از سایر آیات قرآنی و تمام انبیاء و اوصیا علیهم السلام خبر داده اند که روزی خواهد آمد

حساب شما را میرسند از برای آن روز تهیه قبلا لازم دارید از برای قبر و عالم برزخ تهیه و تدارک قبلا لازم است هر روز ملک

ندا میکند لدوا للموت و ابنوا للخراب ..... هر روز موت پدر و مادر و اقوام و دوستان منادی موت است و خبر میکند

ادم را دیگر موت ..... هر یک از اعضاء و جوارح ضعیف میشود از کار میافتد منادی ..... خبر میکند ..... را

چون ..... خونی ..... شاهد تو ..... چون ..... همچنین ..... ملامت ..... اندر او عارض بود

آن ..... شده وقت ..... حاصل شده ..... تا ..... بدماه ..... وقت ..... کشتی ..... تو بار

و لم یبق الا الموت ..... و ما بعد الموت اعظم و ادهی مولای یا مولای ..... الاحوال ..... مولای یا مولای ان کنت ..... فارحمنی و ان کنت

..... همچون نشان ..... و ....

[illegible]

وان كنت قبلت مثله فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتوفر منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني
يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرء جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان له كدي وسعيي مولاي
فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به مني فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران
عفوك عفوك قبل ان تغل الايدي الى الاعناق

ومن كلام مولينا امير المؤمنين عليه السلام لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض
ومن كلام له عليه السلام في اخر خطبة له طويلة والله القدر بحث مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى
وسطام سندكان ...

وفي الكافي عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليهم السلام يحدث الناس
قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الناس من حفرهم غرلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور
وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة في المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي
فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من
اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة
فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار قال فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم قال
فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم
الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف
الجبار تعالى ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم

بعدلي

بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم اخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات
والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولاحد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها واثيبه عليها
واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم بها
عليهم وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون
ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال
ويطلع الله تعالى على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع اخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق انصتوا لداعي الله تعالى
واسمعوا ان الله تعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال
فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه
ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن
الجنان جنان الفردوس قال فيامره الله تعالى ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الابنية والخدم قال
فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله تعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم
فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تعالى يا معشر الخلائق هذا لكل
من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله تعالى لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم
ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلي سبيلهم
فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تعالى على العرش قد نشرت الدواوين
ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله
ودعاهم الى سبيل الله تعالى قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل

الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يطرح عن المسلم من
سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي
فاذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم
فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان كان
للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم

بسم الله الرحمن الرحيم مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة
بیچاره پسر آدم از هر جهت بیچاره نمیداند اجلش را تا کی خواهد بود شاید تا یک ساعت دیگر نباشد شاید تا وقت
حرف میزند ولد مرگ دیگر خبر میدهد تا وقت دیگران از مرگ او خبر میدهند دردها و مرضهایش پوشیده است نمیداند
عملش در صحیفه نوشته و محفوظ است ... میاورد و میگذارد او را پشه و میکشد او را ... گلو گرفتن و ...
متعفن میسازد او را عرق ... بیچاره ... بیطاقت میشود تا ... تحمل کند ... دراز
بیخوابی ناخوش میشود ... عیل میشود بیچاره گمان میکند ... عمر خواهد کرد و گمان میکند مال ... بیچاره
اگر مال ... همراه خودت ... جای ... چرا در ... زمین ... نمیخوابی بیچاره گمان میکند ...
هم ... باشند ... اگر انها از ...
جوانی ... حال ... قدری ... میفهمی ... فایده ... گمان ...
چون ...
...
...
...
...
و ...

وخلاصه آن است که غذا اول در جگر رسیده و از آنجا حل شده بمجاری لطیفه از آنجا بدل رود و از آنجا جزو قهر و در بدن منحرک است
و آن صعود بسیار در کل است که انهار از آن میکنند جاری شود و آنچه خون است الی عروق و در بدن اوها منتقل است
بکر بقسمت الادر که آنچه باید داده بدهد و همچنین صفرا و بلغم و سودا را در کل بدن جاری میسازد و این اخلاط
اربعه را در هر عضو آنچه ضرور است جزو بدن نماید و آنچه زیاده است دفع نماید و آنچه فضله غذا است آنچه فضله
آب است بول کرده در بول دان درآورده و بالگر در اخراج آن بند کرده است قوت ماسکه کرده است و در بول دمیده که تا آدمی
اراده بول بکند دفع شود و آنچه فضله طعام است از روده ها روان کرده بنده تا وقت مخرج آید و قوت ماسکه حفظ نماید
وچون اراده نماید قوت دافعه را دفع نماید پس اگر در قوت ماسکه ضعف بهم رسد سلس البول و اسهال شود و اگر در قوت
دافعه ضعف بهم رسد حبس البول و قولنج شود و بسیار امراض حاصل میشود و همچنین در هر عضوی بعضی از چهار هضم در بدن
متورا ماسکه و دافعه متورا متصل است و تفصیل آنها در کتب طب است و از اینجهت است که امیر المومنین علیه السلام
عند اذا دخل الخلا یقول الحمد لله الحافظ المودی فاذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذی اخرج عنی اذاه
وابقی فی جسدی قوته فیا لها من نعمة لا یقدر القادرون قدرها پس کی حال خوردی دروغ گفتی با خلق دروغ
میگوئی با خالق دروغ میگوئی با خودت هم دروغ میگوئی اظهار دوستی با هر که میکنی حقیقت ندارد تا وقتی است
که محبوب تو نزد او است وقتی محبوب تو نیست از او بال و منصب و جمال و جلال از او رفت دیگر دوستی با او نداری
از وقت معلوم میشود که دروغ میگفتی و با او دوستی نداشتی با خالق هم دروغ میگوئی نماز روزی چند دفعه میگوئی
ایاک نعبد و ایاک نستعین میگوئی یعنی ترا عبادت میکنیم و بس و از تو یاری میجوئیم و بس و حال آنکه عبادت
هوای نفس و شیطان میکنی نه خدا را فی سبیل الله قول علی فقد عبده بیچاره با خودت هم دروغ میگوئی خیال میکنی
دولت خودت هستی بیچاره اگر دولت خودت بودی ... از برای روز معاد مال خودت میکردی

ولبعضهم

و امثتو ... میا یعنی مگر از برای خواب گاه قبرت میکردی مگر از برای روز قیامت میکردی فرمود مولای ما مولای الاکمل
انذرکوا ابوالیا انی ولوا بکی الا للموت تکفو وما بعد الموت اعظم وادهی ارحموا یوم ... فرید الله خفض
بصری ... قد قبر جمیع الخلق ... وان کان له کذا ... و فرمود ما لا ... ابکی الخروج
نفسی ابکی لضیق لحدی ابکی لظلمة قبری ابکی لسؤال منکر و نکیر ایاد ابکی لخروجی من قبری عریانا ذلیلا حاملا
ثقلی علی ظهری انظر مرة عن یمینی واخری عن شمالی اذ الخلائق فی شأن غیر شأنی
میگوئی و شب از برای خودم فراهم کنم مال از برای خودم تحصیل کنم املاک از برای خودم بهم کنم اینها
از برای تو نیست اینها را از برای دیگران فراهم میکنی از برای دیگران میگذاری و میروی تا ... بیار ...
کشیده با دشمنانت ... خانه تو بنا کرده دشمنانت ... آنچه از برای تو است آن کارها
را از برای خدا کرده ان نفرات ... ان کار از برای خدا نمیکنی خدا ... مکوئی ... از برای روز ...
خودم ذخیره کنم بیچاره روز ... روز قیامت است وقت ... عالم ... عالم ... از برای ...
مگر بکنی ... بیان عبادتها موجود ... با شنیده از ماه مبارک رمضان ... الله علیه و آله
فرمود ... فیا ... در انیا ما همان خدا است شده و خداوند وعده ... داده است صحیح است
ولی در کتب ... از مهمان ... دعوت نمیهاید ... مهمانان خداوند ... و ... دسته و طائفه
از مهمان ... داده اند ... دعوت ... هر یک ... داخل ... مجلس دعوت
خواهی ... تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ومساکن طیبة فی جنات عدن ورضوان من الله اکبر ذلک هو الفوز العظیم

و از این قبیل است دعوتها از برای مومنین در قرآن مجید بسیار است و مثل رسول الله صلی الله علیه و آله کیف تتوفی
ملک الموت المومن فقال ان ملک الموت لیقف من المومن عند موته موقف العبد الذلیل من المولی
فیقوم هو واصحابه لا یدنو منه حتی یبدء بالسلام و یبشره بالجنة و حق تعالی فرموده الذین تتوفاهم الملائکة
طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون ولی علامات دعوت نه تمام از برای ... فرموده مهمی ادعا دارد و
مومن نیست در کلام مجید فرموده قد افلح المومنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون والذین هم عن اللغو معرضون
والذین هم للزکوة فاعلون والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم
غیر ملومین فمن ابتغی وراء ذلک فاولئک هم العادون والذین هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذین هم علی صلواتهم یحافظون اولئک هم الوارثون
الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون و باز فرموده انما المومنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم
واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون الذین یقیمون الصلوة ومما رزقناهم ینفقون
اولئک هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق کریم

فی کتاب روضات الجنات للسید الجلیل السید محمد باقر الخوانساری الاصفهانی طاب ثراه نقلا عن کتاب الکشکول للشیخ البهائی قدس سره
حکایة کثیر من نوادر الامور عن کتب ابن الجوزی منها ما نقله عن کتابه تقویم غلط اللسان بهذه العبارة جواب لا یجمع وقول العامة اجوبة
کتبی وجوابات غلط والصحیح جواب کتبی حاجات فی حاج جمع حاجة و حوائج غلط یقال للرجل والمراة لا للمراة فقط لا یقال کثرت عیلته انما یقال کثرت عیاله والعیلة الفقر المصطلی بالنار بفتح المیم
العمی ... یقال للقائم اقعد وللنائم اجلس والعکس غلط
والضم غلط انتهی ومن کتاب سر الادب فی مجاری کلام العرب تالیف ابی منصور عبد الملک بن محمد اسمعیل الثعالبی
فی ترتیب شرب الغداة الجاریة شرب الصبوح شرب الغداة القیل شرب نصف النهار الغبوق شرب العشی

فی کشکول البهائی رحمه الله استمرت العادة فی اقاصی بلاد الهند علی اقامة عید کبیر علی راس کل مائة سنة فیخرج اهل البلد جمیعا من شیخ وشاب
وصغیر وکبیر الی الصحراء خارج البلد فیها حجر کبیر منصوب فینادی منادی بالملک لا یصعد علی هذا الحجر الا من حضر العید السابق
قبل هذا فربما جاء الشیخ الهرم الذی ذهبت قوته و عمی بصره والعجوز الشوهاء وهی ترجف من الکبر فیصعدان علی ذلک الحجر
او احدهما وربما لا یجیء احد وقد یکون قد فنی ذلک القرن بالمرة فمن صعد علی ذلک الحجر نادی باعلی صوته قد حضرت العید السابق
وانا طفل صغیر وکان ملکنا فلانا ووزیرنا فلانا وقاضینا فلانا ثم یصف الامم الماضیة من ذلک القرن کیف طحنهم الموت
واکلهم البلاء وصاروا تحت اطباق الثری ثم یقوم خطیبهم فیعظ الناس ویذکرهم الموت وغرور الدنیا وتقلبها باهلها فیکثر فی
ذلک الیوم البکاء وذکر الموت والتاسف علی صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر ثم یتوبون ویکثرون الصدقات
ویخرجون من التبعات ومن عاداتهم ایضا انه اذا مات ملک من ملوکهم ادرجوه فی کفنه ووضعوه علی عجلة وشعر راسه یسحب
علی الارض وخلفه عجوز بیدها مکنسة تدفع بها ما تعلق من التراب بشعره وهی تقول اعتبروا ایها الغافلون انظروا ذل الجد
ایها المقصرون المغرورون هذا ملککم فلان انظروا الی ما صیرته الیه الدنیا بعد تلک العزة والجلالة والاقبال ینادی خلفه
کذلک الی ان تدور به جمیع ازقة البلد ثم یودع فی حفرته وهذا رسمهم فی کل ملک یموت فی ارضهم عبد فانی عیسی کوان فی
از جانب همه میگویم مزکوش استماع ندارم تن یقول

وفیه ایضا قال بعض العباد اعدت صلوة ثلثین سنة کنت اصلیها فی الصف الاول لانی تخلفت
یوما لعذر فما وجدت موضعا فی الصف الاول فوقفت فی الصف الثانی فوجدت نفسی تستشعر
خجلا من نظر الناس الی وقد سبقت بالصف الاول فعلمت ان جمیع صلواتی کانت مشوبة
بالریاء ممزوجة بلذة نظر الناس الی وسرورهم ایای من انی سابق الی الخیرات

فی منبع الجهال علما اعلم ... بتوفیق ... فقر ...

حاج میرزا حسن صفی علیشاه رحمه الله وحشره مع موالاه

شد طبیب دردمندان یار عشق | بر سر بالین آن بیمار عشق
کی طبیب دردهای بی دوا | حال تو چون است برگو ماجرا
ای علی آورده ام از حق پیام | بر تو من بعد از تحیات و سلام
نک رها از خیر نبود وقت خواب | حق سلامت میرساند کو جواب
کی علیل و بیمار کی بر تو باد | خلعت شادی مبارک بر تو باد
مالک الملک و سلطان وجود | مظهر من مظهر غیب و شهود
کردنت بوده ای بقدرت تیز رو | از ازل زیبنده در کبیر رو
جز تو جانی را نبود این حوصله | بس مبارک بر تو باد این سلسله
شد علیل حق بلند از جایگاه | بوسه باران کرد خاک پای شاه
برگشود او دیده حق بین خویش | دید حق را بر سر بالین خویش
احمدی برگشته از معراج قرب | مرعلی را هشته بر سر تاج قرب
گفت کای دردت دوای جان من | ای فدای درد عشقت جان من
دردمندی رای خوش با حال او | که تو پرسی از کرم احوال او
گر تو پرسی حال بیماران غم | بس گوارا باشد این درد و الم

[illegible]

باچو پایان کی بستیم دیگر نشکنیم
گر همه زهر است چون خوردیم دیگر نشکنیم

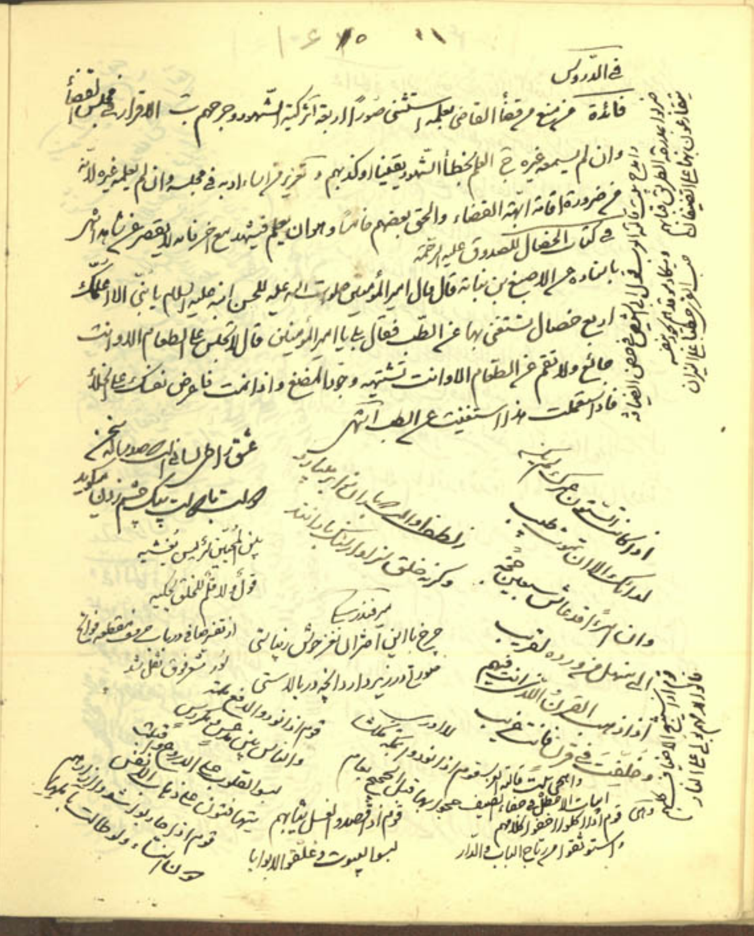
گر روی تو دیدم هیبر نشود
بنم رخ آنکه دیده باشد درویش

ای فدای تو هم دل و هم جان
انت بالاکرین قلبی و عینی
ان تدینت مبکر اوان نامبک
منسوب الی الاسلام لو علم
جزی الله عنا الموت خیرا فانه
ابر بنا من والدینا وارأف
یعجل تخلیص النفوس من الاذی
ویدنی الی الدار التی هی اشرف

في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اباذر اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذا ابوذر قد مر بنا ولم يسلم علينا اما لو سلم لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروفا عند اهل السماء فاسئله عنه اذا عرجت الى السماء فلما ارتفع جبرئيل عليه السلام جاء ابوذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعك يا اباذر ان تكون سلمت علينا حين مررت بنا فقال ظننت يا رسول الله ان الذي معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك فقال ذاك جبرئيل عليه السلام يا اباذر وقد قال اما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم ابوذر انه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد اخبرني جبرئيل عليه السلام ان لك دعاء تدعو به معروفا في السماء فقال نعم يا رسول الله اقول اللهم اني اسئلك الامن والايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس

وفي الكافي قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال [illegible]

[illegible]



في الدروس

فائدة من منع من قضاء القاضي بعلمه استثنى صوراً اربعة تزكية الشهود وجرحهم ب الاقرار في مجلس القضاء وان لم يسمعه غيره ج العلم بخطاء الشهود يقيناً او كذبهم د تعزير من اساء ادبه في مجلسه وان لم يعلمه غيره لانه من ضرورة اقامة ابهة القضاء والحق بعضهم حاسئا وهو ان يعلم فيشهد مع حريا به لا يقصر عن شاهد آخر

في كتاب الخصال للصدوق عليه الرحمة باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن ابنه عليه السلام يا بني الا اعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطب فقال بلى يا امير المؤمنين قال لا تجلس على الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب انتهى

[illegible]

قال في الجواهر بعد قول الماتن وكذا لا اعتبار بالجدول ولا بالعدد قال المراد به هنا ما صرح به المصنف في المحكي عن المعتبرة عد شعبان ناقصاً ابداً وشهر رمضان تاماً ابداً الذي يكذبه الوجدان والنصوص الصحيحة الصريحة كقول الصادق في صحيح حماد بن عثمان شهر رمضان شهر من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان وقال له الحلبي في الصحيح ايضا ارأيت ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما اقضي ذلك اليوم قال لا الا ان يشهد لك بينة عدول فان شهدوا انهم قد رأوا الهلال قبل ذلك فاقض ذلك اليوم وقال ابو جعفر عليه السلام في صحيح ابن مسلم اذا كانت علة فاتم شعبان ثلثين يوما الى غير ذلك من النصوص التي لا يعارضها غيرها من النصوص المنسوبة الى اهل البيت التي جميعها او اكثرها لا يخلو من ضعف وان تكثر عددها واشتمل بعضها على القسم بالله وخصوصا بعد اعراض الاصحاب عنها بل في المحكي المعتبر حمل المسلمين على خلافها بل لو صح سندها لوجب تأويلها بما ذكره الشيخ في كتابي الاخبار او غيره او طرحها بعد منافاتها للوجدان والمشاهد بالعيان فما عن قوم من الحشوية كما في المعتبر من العمل بها لا ينبغي ان يلتفت اليه ولعل المراد بها ما يشتمل منها على القسم بالله على ان شهر رمضان لا ينقص التوفيق على ما يستعمله المخالفون في هذه الازمنة من نقصان يوم او يومين بدعوى رؤية الهلال على وجه هم يعلمون كذبها ولذلك لم يوفقوا العيد فطر ولا الاضحى ابداً الى آخر الزمان على ان المفيد في بعض كتبه من القول بالعدد فلعلهم الذين يريد به عند عدم الشهور الذي سنعرف الحال فيه واغرب منه ما في الحدائق نقضه حيث انه بعد ان ذكر جملة من الروايات الدالة على ذلك المشتركة في الضعف كما في ذكر قال ومن خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة للعامة اتقى كما تتقي العامة ولا يتكلم الا بالتقية كائنا من كان الا ان يكون مسترشداً فيرشد ويبين له فان البدعة انما تمات وتبطل بترك ذكرها ولاقوة الا بالله وكانه الى هذا اشار المصنف بعض الحشوية لكن لا ينبغي ترك الادب معه لانه من اجلاء الطائفة ومن خزان آل محمد صلى الله عليهم فهو اعلم بما قال وان صدر منه ما هو اعظم من ذلك من القول بجواز السهو على المعصومين ووقوعه الذي من ضرورة مذهب الشيعة خلافه ونسأل الله العفو والعافية والمغفرة لنا وله فانه الغفور الرحيم الرؤف الحليم العليم الحكيم انتهى في الجواهر

[illegible]

ومن كلام مولينا امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه لولا التقى لكنت ادهى العرب

ومن كلام مولينا امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه لولا التقى لكنت ادهى العرب قال الوافي في شرح هذا الكلام

الدهاء وجودة الرأي اراد عليه السلام انه لولا ان اتقى الله تعالى وارعى في اموري وسياساتي ما امرت به غير مجاوز عنه

الى افعال الاراء فيها لكنت اعلى سائر العرب في الرأي والسياسة للناس قال ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة

وكان من علماء العامة اعلم ان قوما ممن لم يعرف حقيقة فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه زعموا ان عمر كان

اسوس منه وان كان هو اعلم من عمر وصرح الرئيس ابو علي سينا بذلك في الشفاء في الحكمة وكان شيخنا ابو الحسين

يميل الى ذلك وقد عرض به في كتاب الغرر ثم زعم اعداؤه ومبغضوه ان معوية ايضا كان اسوس منه

واصح تدبيرا وقد سبق لنا الجث قبل في هذا الكتاب في بيان حسن سياسة امير المؤمنين عليه السلام وصحة تدبيره

ونحن نذكر هاهنا ما يليق بهذا الفصل الذي نحن في شرحه اعلم ان السائس لا يتمكن من السياسة البالغة

الا اذا كان يعمل برأيه وبما يرى فيه صلاح امره وملكه وتمهيد امره وتوطئة قاعدته لواء وافق

الشرع اولم يوافقها ومتى لم يعمل في السياسة والتدبير بموجب ما قلناه فبعيد ان ينتظم امره ويستوثق حاله

وامير المؤمنين عليه السلام كان مقيدا بقيود الشريعة مدفوعا الى اتباعها ورفض ما يصلح اعتماده من اراء الحرب

والكيد والتدبير اذا لم يكن للشرع موافقا فلم يكن قاعدته في خلافته قاعدة غيره ممن لم يلتزم بذلك ولسنا بهذا القول

زارين على عمر بن الخطاب ولا ناسبين اليه ما هو منزه عنه ولكنه كان مجتهدا يعمل بالقياس والاستحسان

والمصالح المرسلة ويرى تخصيص عمومات النصوص بالاراء والاستنباط من اصول تقتضي خلاف

ما يقتضيه عموم النصوص ويكيد خصمه ويأمر امراءه بالكيد والحيلة ويؤدب بالدرة والسوط من يغلب

على ظنه انه يستوجب ذلك ويصفح عن اخرين قد اجترموا ما يستحقون به التأديب كل ذلك

بقوة

بقوة اجتهاده وما يؤديه اليه نظره ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام يرى ذلك وكان يقف مع النصوص

والظواهر ولا يتعداها الى الاجتهاد والاقيسة ويطبق امور الدنيا

على امور الدين ويسوق الكل مساقا واحدا ولا يضع ولا يرفع الا بالكتاب

والنص فاختلف طريقاهما في الخلافة والسياسة وكان عمر مع ذلك شديد الغلظة والسياسة

على ان عليه السلام كثير الحلم والصفح والتجاوز فازداد خلافة ذلك قوة وخلافة هذا لينا ولم يمن عمر بما مني به علي عليه السلام من فتنة

عثمان التي احوجته الى مداراة اصحابه وجنده ومقاربتهم للاضطراب الواقع بطريق تلك الفتنة ثم تلا ذلك فتنة الجمل وفتنة

صفين ثم فتنة النهروان وكل هذه الامور مؤثرة في اضطراب امر الوالي وانحلال معاقد ملكه ولم يتفق لعمر شيء من ذلك

بين الخلافتين فبالجموع الى انتظام المملكة وصحة تدبير الخلافة انتهى كلام ابن ابي الحديد

في مجمع البحرين في مادة نزل وزله

الحوراء هي التي انزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها

ابنه شيث ويقال غزلة

ومنزلة كلام امام الحوريتين فزوج احدهما

ازلها على آدم زوج بها ابنه شيث

ويافث فولد لهذا غلام ولذلك جارية

فامر الله آدم حين ادركا ان يزوج اخته بافث

ثم كان شيث ففعل وولدوا الصفوة من الانبياء والمرسلين من نسلهما وحاشاهم ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات

فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال

في الحديث ياتي على الناس زمان يكون اعلاهم بالدنيا كثيرا من الخلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان

لكع بن لكع مجمع البحرين يعني احمق ابن احمق

[illegible]

گفت معشوق به عاشق كاي فتي تو بغربت ديده بس شهرها پس كدامين شهر زانها خوشتر است گفت آن شهري كه در وي دلبر است

هر كجا باشد شه ما را بساط هست صحرا گر بود سم الخياط هر كجا يوسف رخي باشد چو ماه جنت است آن گرچه باشد قعر چاه

با تو دوزخ جنت است اي جانفزا با تو زندان گلشن است اي دلربا

هر كجا تو با مني خوشدلم گرچه باشد در قعر گوري منزلم خوشتر از هر دو جهان آنجا بود كه مرا با تو سر و سودا بود

ايضا للمولوي

تو مكن تهديدم از كشتن كه من تشنه زارم بخون خويشتن عاشقان را هر زمان مردنيست مردن عشاق خود يك نوع نيست

گر بريزد خون من آن ماه رو پاي كوبان جان برافشانم بر او

اقتلوني اقتلوني يا ثقات ان في قتلي حياتي في حيات

از نمودم مرگ و در زندگيست چون رهم زين زندگي پايندگيست

گرچه اين عاشق بكار آيد يد

امر يا ما اجلم حيران شود

خامشند و نعره تكرارشان نى بلرزه ني بالا مي رود عاشقان را شد مدرس حسن دوست دفتر و درس و سبقشان روي اوست

سلسله آنجوش جعد مشكبار مسئله دور است اما دور يار در نشان انجم سبع دو طبل في رياد است و باب السلم

ايضا مولوي

گردم خلع مدار ابرويه بدمبين ذكر هر كجا ابر رود

گفت هستي مستقيم ابر كشد گرچه ميدان هم ابر كشد هيچ مستسقى نگيرد در رب گر دو صد بار كند حدوث خراب

كه برابا سعادت دوستم عشق ارزانى لجواهر گشتم كريم اكثر پرستار بطون كاشكي گم بودان حيدر درونى

دلت همچون دستم همچون نل كريم است بكن مطلب في بحر عاشق هم آب جو رنگ آمد و داد زمن عار او

طبل عشق ات بكن هم چو طل گر از نروغ انبعج الامين جرعه جرعه خون جگر

مؤخر است

ز مسكرم عراده بهراني تا ظفر يابم مراكرم جهاني كاين جهان جيفه است و مردار و خسيس بر چنين مردار چون باشم حريص

معلوم است و بدبختي ما كه ماه حق بار همي بودند بيشان در نفير

ديدشان در سندان آگاه شير مي نظر كردند درون زير زير ان يكي گفت از چنين است آگه ديد چون بخندند او و در بند ديد

پس سوال آن گفتشان از حمد كرد گفت آن خنده نبود از زهر درد زان من خندم فر ازر كر زيان كه بكردم ناگهان شكر زيان

زان همي خندم كه از زنجير و غل ميكشيمتان سوي سرو ستان و گل اي عجب كز آتش بي زينهار بسته مي آريمتان تا سبزه زار

از نوي دوزخ بزنجيران ميكشيمتان تا بهشت جاودان

للادري

چون عمر بسر رسد چه بغداد و چه بلخ پيمانه چو پر شود چه شيرين و چه تلخ

خوش باش كه بعد از من و تو ماه بسي از غره بسلخ آيد از غره بسلخ

للادري

چو من بكلم ز رنج جهان خراب شوئيد جسم مرا از شراب

بتابوت از چوب تاگم كنند براه خرابات خاكم كنند

لقائلهم

يقولون لي الى متى اذا دنى يمل وان الناى يحدث فراق جلد

بكل تداوينا فلم تشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب

فقلت وما تغني الديار واهلها اذا لم يكن بين القلوب قريب

واظن ان قائل هذين البيتين هو الذي قال

اذا كانت الستون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب

وان امرأ قد عاش ستين حجة الى منهل من ورده لقريب

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

وصيت اين حقير را بالتقصير آنكه اين رباعي در جريده بالكفن نوشته شود

گر وزكه جمله جهان كردهام لطف تو اميد است كه گيرد دستم

گفتي كه بوقت عجز دستت گيرم عاجز تر از اين مخواه كاكنون هستم

وله سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قيل در بهار جهنم هفت عضو بدن انسان است که عضو در سر که گوش و چشم و زبان باشد و چهار در بدن ولت و پا و عضو تناسل و قلب و هل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقت غضب و وقت شهوت تدرکو

ای مروانند اینها هورشد مرده مان شد گشته شهو شد

فی مکارم الاخلاق للطبرسی عن ابی عبد الله علیه السلام قال امرار المشط على الصدر يذهب بالهم

وفیه عن سلیمان بن یحیی قال تهیأ الرضا علیه السلام یوما للرکوب الی باب المأمون وکنت قد خرجت فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال یا سلیمان اخبرنی ابی عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال من امر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء ابدا

مولوی در اوایل مجلد اول از مثنوی گفته

بد عمر را نام اینجا بتر است لیک مؤذن بود نامش در الست

آزاد بازهی اوفی بر باز / فتی زنام زر خط صنعباز / فرخنده باد طالع تا ذشته در ازل / بریده اند بر قد لر دست تقارباز

الضاد در مجلد اول

استن حنانه از هجر رسول ناله میزد همچو ارباب عقول در میان مجلس وعظ آنچنان کز وی آگه گشت هم پیر و جوان در تحیر ماند اصحاب رسول کز چه مینالد ستون با عرض و طول گفت پیغمبر چه خواهی ای ستون گفت جانم از فراقت گشت خون از فراقت تو مرا چون سوخت جان چون ننالم بی تو ای جان جهان مسندت من بودم از من تاختی بر سر منبر تو مسند ساختی پس رسولش گفت کای نیکو درخت ای شده با سر تو همراز بخت گر همی خواهی ترا نخلی کنند شرقی و غربی ز تو میوه چنند یا در آن عالم حقت سروی کند تا تر و تازه بمانی تا ابد گفت آن خواهم که دائم شد بقاش بشنو ای غافل کم از چوبی مباش آن ستون را دفن کرد اندر زمین تا چو مردم حشر گردد یوم دین

فی تحف العقول عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام لیأتین علی الناس زمان یظرف فیه الفاجر ویقرب فیه الماجن ویضعف فیه المنصف قال فقیل له متی ذلك یا امیر المؤمنین فقال اذا استطلن النساء وسلطن الاماء وامر الصبیان

یك قطره باران ز ابری چکید خجل شد چو پهنای دریا بدید که جایی که دریاست من کیستم گر او هست حقا که من نیستم چو خود را بچشم حقارت بدید صدف در کنارش بجان پرورید

وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله تعالی وسع ارزاق الحمقاء لیعتبر العقلاء ویعلموا ان الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولا حیلة

[illegible marginal verses written diagonally, partly: ... باد ... / المنة لله ... / دیدار عزیزان ... / ... پیغام جانان ... / با امید وصالت میدهم جان ... / ورنه طاقت هجران ... / مرا که نیست ... در وصل است / امید زیستن چندان ... / یوسف گمگشته باز آید بکنعان غم مخور / کلبه احزان شود روزی گلستان غم مخور / آنکه در راه طلب خسته نگردد هرگز / پای پر آبله و بادیه پیمای منزل ... / ... چه کنم قصه فراق ... / ... فیض ... / ... صبر ...]

ومما ذكره العالم المحقق الفاضل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن رحمه الله في جملة ما انتخبه من كتاب كشف المحجة للسيد السند ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس العلوي الفاطمي الحسيني طاب ثراه الذي وصى به اكبر اولاده محمدا رحمه الله وسماه تسهيل السبيل بالحجة في انتخاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال رحمه الله ان السيد طاب ثراه ولقد رأيت في عمري من يتنبه الى علم الكلام وقد اعقبهم ذلك العلم شكوكا في مهمات من الاسلام ومما يؤكد تصديق الروايات بالتحذير من علم الكلام وما فيه من الشبهات انني وجدت الشيخ العالم في علوم كثيرة القطب الراوندي والسيد سعيد بن هبة الله رحمه الله قد صنف كراسا وهي عندي الان في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى رحمهما الله وكانا من اعظم اهل زمانهما وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها في علم الاصول وقال في آخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب اقول ومما يزيد ذلك تأكيدا التعليقات التي كتبها الشيخ المفيد رحمه الله على اعتقادات الصدوق ابي جعفر بن بابويه طاب ثراه فانه خالفه فيها في كثير من العقائد الدينية وطعن فيه لاجلها وبالغ في ذلك ومما يدل على مذمة الكلام ما قاله امير المؤمنين صلوات الله عليه على عليه السلام من طلب الدين بالكلام تزندق وقال الصادق علیه السلام یهلك اصحاب الكلام وینجو المسلمون ان المسلمین هم النجباء وعن محمد بن عيسى قال قرأت في كتاب علي بن هلال انه سئل عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه نهوا عن الكلام في الدين فتأول موالیك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه

ومن جملة وصايا النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا نابك امر فقل اللهم بحق محمد وآل محمد الا فرجت عني قال علي فقلت يا رسول الله فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط آدم بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل ابليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء واضعا يده على رأسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا آدم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي الم اسكنك جنتي فما هذا البكاء يا آدم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم يا علي اذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان رأيتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رأيت في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن الا يظهروا في صورة الحيات نقلتها من كتاب تحف العقول لابي محمد الحسن بن علي بن شعبة

گویند آدم در مدت صد سال گریه میکرد هر آب که از چشم او میریخت بر کوه سراندیب هند بلند شد از ان جائی که در روی زمین نیست درختان میرست هلیله و بلیله و دیگر داروها که امروز از هند میاورند از ان اشک است و بعد از قبول توبه صد سال شکر میکرد و همی میگریست و از آب چشم او بعد از توبه ریحان و بویهای خوش بعمل آمد و حوا الحمد ... افتاده ... دریا در هفت فرسنگ مکه انتهی

وفی کتاب الوافی من الکافی باسناده الی مقاتل بن سلیمان قال قلت لابی عبد الله علیه السلام کم کان طول آدم علیه السلام حین هبط به الی الارض وکم کان طول حواء قال وجدنا فی کتاب علی علیه السلام ان الله تعالی لما اهبط آدم وزوجته حواء علیهما السلام الی الارض کانت رجلاه بثنیة الصفا ورأسه دون افق السماء ...

وانه شکا الی الله تعالی ما یصیبه من حر الشمس فاوحی الله تعالی الی جبرئیل ان آدم قد شکا ما یصیبه من حر الشمس
فاغمزه غمزة وصیر طوله سبعین ذراعا بذراعه واغمز حوا غمزة فصیر طولها خمسة وثلثین ذراعا بذراعها
بیان فی هذا الحدیث اشکال من وجوه منها انه قد ثبت فی محله ان شعاع الشمس کلما کان اقرب
الی الارض وابعد فی السماء کان احر وذلک لانه یفعل الحرارة بالانعکاس من جرم کثیف کالارض
وشبهها فکیف شکا آدم شدة حر الشمس من فوق ومنها انه کیف یقصر الانسان الجسیم بالغمز
مع بقاء حیاته ونظام احشائه واطرافه ومنها ان کل انسان مستوی الخلقة بحیث یشفع من اعضائه
انما یکون طوله بقدر ثلث اذرع ونصف ذراع بذراعه تقریبا فان کان الطول فی ذلک
من غیر ان یطول ذراعه بما یقرب من هذه النسبة لم یشفع من یدیه ولم یتصل یداه الی طرفیه
فکیف یکون طول آدم سبعین وطول حوا خمسة وثلثین بذراعیهما ویمکن التفصی عن الاشکال الاول
بان شکایته علیه السلام لم یکن لدنوه من حر الشمس من فوق بل لانه مع تلک القامة لا یسعه ظل ولا یکنه بیت فلم یزل
کان ضاحیا یوذیه حر الشمس وعن الثانی بان قدرة الله تعالی اعظم من ان یعجزه شیء وابی الله
ان یجری الاشیاء الا بالاسباب فان فی الوجود اسبابا خفیة یعجز عن ادراکها عقول امثالنا
واما عن الثالث فلم یتیسر لی التفصی من جهة التفسیر واما من جهة التاویل فلعل طول القامة کنایة عن
علو الهمة وقصر الید عن عدم بلوغ قدرته الیها وتاذیه بحر الشمس عن تاذیه بحرارة قلبه بسبب ذلک وتقصیر
قامته بوضع ید جبرئیل عن ازالته ایاه عن تلک المرتبة من الهمة الی مرتبة ادنی وبهذا التاویل ارتفع
الاشکالات کلها والعلم عند الله نقل عن الوافی

فی روضة الکافی عن معاویة بن وهب قال تمثل ابو عبدالله علیه السلام ببیت شعر لابن ابی عقب وینحر بالزوراء منهم لدی الضحی
ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن ثم قال لی تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداک یقولون انها بغداد قال لا ثم قال دخلت الری قلت
نعم قال اتیت سوق الدواب قلت نعم قال رایت الجبل الاسود عن یمین الطریق تلک الزوراء یقتل فیها ثمانون الفا من ولد
فلان کلهم یصلح للخلافة قلت ومن یقتلهم جعلت فداک قال یقتلهم اولاد العجم انتهی ودر شرح ملا خلیل ابن ابی عقبه وارد
ودر نسخه شرح مرحوم ملا خلیل قزوینی بر روضه کافی بعد از ثمانون الفا ثمانون منهم ندارد و شارح مزبور فرموده زوراء بفتح زای
وسکون واو و راء و الف ممدوده ماخوذ است از زور بفتح زاء و فتح واو بمعنی کجی و ناهمواری و چنان است کوهی در شرقی
ری واقع است که آن را کوه خواتون می نامند و بعد از این کلمات از صاحب قاموس معانی متعدده از برای زوراء نقل کرده
و جمعا بالغ بده معنی است و بعد از آن فرموده ری بفتح راء و تشدید یاء شهری عظیم بوده میان قزوین و سمنان
و خراب شده بقتل عام در زمان هلاکو خان چنگیزی که از جانب خراسان آمد و دولت خلفای عباسیه را منقلب
ساخت و عن یمین الطریق مبنی بر آن است که آن کوه در جانب مشرق ری و سمت خراسان است و کسی که
از حجاز داخل ری شود پشتش بجانب جنوب است و دست راستش بجانب مشرق است و مراد از اولاد عجم لشکر
چنگیزیان است و در کافی از کتاب العقل باب اول حدیث بیست و هفتم عن اسحق بن عمار قال قلت
لابی عبدالله علیه السلام الرجل آتیه واکلمه ببعض کلامی فیعرفه کله ومنهم من آتیه فاکلمه بالکلام فیستوفی کلامی کله ثم
یرده علی کما کلمته ومنهم من آتیه فاکلمه فیقول اعد علی فقال یا اسحق وما تدری لم هذا قلت لا قال الذی تکلمه ببعض
کلامک فیعرفه کله فذاک من عجنت نطفته بعقله واما الذی تکلمه فیستوفی کلامک ثم یجیبک علی کلامک
فذاک الذی رکب عقله فیه فی بطن امه واما الذی تکلمه بالکلام فیقول اعد علی فذاک الذی رکب عقله فیه
بعد ما کبر فهو یقول اعد علی

بتاریخ هشتم ذیقعده سنه یکهزار و سیصد [illegible] هجری قمری از کتاب کافی ثقة الاسلام محمد بن یعقوب کلینی طاب ثراه مجدد مذهب
علی راس المائة الثالثة است قدس الله روحه ونور ضریحه و کنیت او ابو جعفر و کلین بضم کاف و فتح لام چنانچه علامه و شیخ الطائفه
شیخ طوسی رحمهما الله بدان تصریح کرده اند و در السنه و افواه [illegible] معروف است و از جمله اغلاط قاموس آن است
که از کلین بفتح کاف و کسر لام مثل امیر خوانده و گفته است از ری و اولین از محدثین ثقة الاسلام است و کتاب
کافی را که قریب شانزده هزار حدیث است در مدت بیست سال نوشته است و از ابن الاثیر در جامع الاصول
حکایت شده از خواص شیعه آنکه در سر هر صد سال هجری مجددی برای مذهب اثنی عشری است و در راس مائه ثانیه
حضرت امام رضا علیه السلام و در سر مائه ثالثه محمد بن یعقوب کلینی ره و در سر مائه رابعه سید مرتضی رحمه الله بوده و اول کسی
اخبار را مبوب کرده و کتابش از کتب اربعه است والکلینی قریة موجودة الان فی الری فی قرب الوادی المعروف
بکرج وفیها قبر الشیخ یعقوب والد الشیخ ابی جعفر المذکور و له رحمه الله فی زمان العسکری علیه السلام و ادرک تمام الغیبة
الصغری وقال الشهید الثانی رحمه الله علی ما حکی عنه فی شرح رسالته فی الدرایة ما لفظه کان قد استقر امر الامامیة علی اربعمائة مصنف
للاربعمائة مصنف سموها الاصول فکان علیها اعتمادهم ثم تداعت الحوادث الی ذهاب معظم تلک الاصول
ولخصها جماعة فی کتب خاصة تقریبا علی المتناول واحسن ما جمع منها الکافی لمحمد بن یعقوب الکلینی والتهذیب
للشیخ الطوسی انتهی وقال المجلسی الاول ره فی مفتتح شرحه العربی علی الفقیه والذی یظهر من التتبع ان الاعتماد
علی الکلینی اکثر وبعده علی الصدوق وبعده علی الشیخ ره وان کان فضل الشیخ غیر مخفی ولیس لاحد فضله ولکن
لکن باعتبار کثرة التصانیف قد یقع عنه السهو [illegible] فی کتابه باعتبار الاهمال بخلاف الکلینی ره
فانه صنف الکافی فی عشرین سنة وقال مولانا خلیل القزوینی فی دیباجة شرحه الفارسی علی کتاب الکافی
و محمد بن

و محمد بن یعقوب در بغداد نزدیک سفرا بوده و در سال آخر وفات ابو الحسن علی بن محمد السمری رحمه الله سال سیصد و بیست و نه هجری باشد
وفات شد یا یک سال قبل از آن پس میتواند بود که هر حدیثی که در این کتاب عنوانش قال العالم است نقل از صاحب الزمان
صلوات الله علیه باشد بتوسط یکی از سفرا و مصنف زیاده از این اظهار تقویت کرده الخ وکانت وفاته فی بغداد فی
شهر شعبان سنة تسع و عشرین و ثلثمائة سنة الغیبة الکبری وصلی علیه محمد بن جعفر الحسنی ابو قیراط وقبره معلوم ببغداد
الشرقیة تزوره الخاصة والعامة فی التکیة المولویة وعلیه شباک من الخارج الی یسار العابر فی الجسر وعن بعض اصحابنا ومنهم السید
هاشم البحرانی فی کتاب روضة الواعظین بهذا المضمون ان بعض حکام بغداد لما رای افتتان الناس بزیارة الائمة علیهم السلام
حمله النصب علی نبش قبر سیدنا ابی الحسن موسی بن جعفر ع وقال ان کان کما یزعم الرافضة من فضله فهو موجود فی قبره والا
منع الناس من زیارة قبورهم فقیل له وقیل ان القائل وزیر ذلک الحاکم انهم یدعون فی علمائهم ایضا ما یدعون
فی ائمتهم وان هیهنا رجلا من علمائهم المشهورین واسمه محمد بن یعقوب الکلینی وهو من اقطاب علمائهم فیکفیک الاعتبار بحفر
قبره فامر بحفر قبره فوجده بهیئته کانه قد دفن فی تلک الساعة فامر ببناء قبة عظیمة له وصار مزارا مشهورا وله مصنفات
عدیدة منها کتاب الرد علی القرامطة ومنها کتاب تعبیر الرویا ومنها کتاب الرجال ومنها کتاب رسائل الائمة
وما قیل فیهم من الشعر جزاه الله عن الاسلام خیر الجزاء

في كتاب الوصايا من الكافي

في جملة وصايا مولينا امير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلى الله عليه وآله ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم
اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان
المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله
به عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقو
قال في الوافي غب الافواه كناية عن الجوع فان من طال امساكه عن الطعام
والشراب اغبر فوه وان كانت بالمثناة التحتانية كما توجد في بعض
النسخ فهي من الغير والتغير والمعنى المعنى

يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله
في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي صلى الله عليه وآله اوصى بهم
وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بهم حتى ظننا انه يورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو
منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها
خير العمل انها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان
صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم
والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا تظلمن بحضرتكم
وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم
يؤووا

ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن الله المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله
في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة
الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا
تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل
والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله
واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث
ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة
احدى وعشرين من شهر رمضان نقلته من الوافي في باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والائمة عليهم السلام ووصاياهم

في العقيق والفيروزج

وفي كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان عن ابي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال حدثنا خادم لعلي بن محمد
عليهما السلام قال استاذنته في الزيارة الى طوس فقال لي يكون معك خاتم فصه عقيق اصفر عليه ما شاء الله
لا قوة الا بالله استغفر الله وعلى الجانب الآخر محمد وعلي فانه امان من القطع واتم للسلامة واصون لدينك
قال فخرجت واخذت خاتما على الصفة التي امرني بها ثم رجعت اليه لوداعه فودعته وانصرفت فلما بعدت
عنه امر بردي فرجعت اليه فقال لي يا صافي فقلت لبيك يا سيدي قال ليكن معك خاتم آخر فيروزج فانه يلقاك
في طريقك اسد بين طوس ونيشابور فيمنع القافلة من المسير فتقدم اليه واره الخاتم وقل له مولاي يقول لك
تنح عن الطريق ثم قال ليكن نقشه الله الملك وعلى الجانب الآخر الملك لله الواحد القهار فانه خاتم
امير المؤمنين علي عليه السلام كان عليه الله الملك فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه الملك لله الواحد القهار
وكان فصه فيروزج وهو امان من السباع خاصة وظفر في الحروب قال الخادم فخرجت في سفري ذلك فلقيني
والله السبع ففعلت ما امرت به ورجعت حدثته فقال لي بقيت عليك خصلة لم تحدثني بها ان شئت
حدثتك بها فقلت يا سيدي اذكر علي لعلي نسيتها فقال نعم بت ليلة بطوس عند القبر فصار الى القبر
قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص في يدك وقرؤا نقشه فاخذوه من يدك وصاروا بها الى عليل لهم و
غسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرئ وردوا الخاتم اليك وكان في يدك اليمنى فصيروه في يدك اليسرى
فكثر تعجبك من ذلك ولم تعرف السبب فيه ووجدت عند رأسك حجرا ياقوتا فاخذته وهو معك فاحمله
الى السوق فانك ستبيعه بثمانين دينارا وهي هدية القوم اليك فحملته الى السوق فبعته بثمانين دينارا كما
قال سيدي عليه السلام

لنگر و لنکان در دروازه هستی کرم نگذارم که کسی از عدم آید بیرون

لا بي الفتح البستي
العمر ما عمرت في حال السرور مع الاحبة
فمتى نأيت عن الاحبة لم تنله المرحبة

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار
فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان هنا ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق اعددته لطلابة الاوتار
اثني عليه باثره ولو انه لم يغتبط اثنيت بالآثار

وفي روضات الجنات في جملة ترجمة علي بن محمد التهامي
وهو غير علي بن محمد الشهير المعروف بابي الحسن
التهامي الى ان قال وكان يكتم نسبه فيقول تارة
انه من الطالبيين وتارة من بني امية ولا يتظاهر بشيء
من الامرين الى ان قال الى ان حاول استفادة
باظهار خلاف الواقع بعد ذلك في ذلك لبعضهم
منشأ وبالا واعتقاله ليظهر صدق مقاله رسول انما
الحق ان انتي في الصدق ثم قتل سرا في سجنه
وذلك في قاهرة مصر سنة عشرة واربعمائة الى
ان قال وكان اصفر اللون وروي بعد موته
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
قيل له باي الاعمال قال بقولي في مرثية ولد
صغير وهو جاورت اعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري
اقول وهو من جملة قصيدته الرائية المشهورة
التي في رثاء ابنه وهي حكم المنية الى آخره

مثنوی

بود بازرگان و او را طوطیی / در قفس محبوس زیبا طوطیی

چونکه بازرگان سفر را ساز کرد / سوی هندستان شدن آغاز کرد

هر غلام و هر کنیزک را ز جود / گفت بهر تو چه آرم گوی زود

هر یکی از وی مرادی خواست کرد / جمله را وعده بداد آن نیک مرد

گفت طوطی را چه خواهی ارمغان / کارمت از خطه هندوستان

گفتش آن طوطی که آنجا طوطیان / چون ببینی کن ز حال من بیان

کان فلان طوطی که مشتاق شماست / از قضای آسمان در حبس ماست

بر شما کرد او سلام و داد خواست / وز شما چاره و ره ارشاد خواست

[illegible]

یا الله والحقت الصغیر لا جنبه [illegible]

ما صحبت لا ما آتی ولا اهل ولا ولد [illegible]

آن یکی طوطی ز دردت بوی برد / زهره‌اش بدرید و لرزید و بمرد

من پشیمان گشتم این گفتن چه بود / لیک چون گفتم پشیمانی چه سود

چون بدین رنگ و بدین حالش بدید / خواجه رحمت کرد [illegible]

ای دریغا مرغ خوش آواز من / ای دریغا همدم و همراز من

خواجه حیران گشت اندر کار مرغ / بیخبر ناگه بدید اسرار مرغ

روی بالا کرد و گفت ای عندلیب / [illegible] نصیب

چون شنید آن مرغ کان طوطی چه کرد / هم بلرزید و فتاد و گشت سرد

خواجه چون دیدش فتاده همچنین / بر جهید و زد کله را بر زمین

بعد از آنش از قفس بیرون فکند / طوطیک پرید تا شاخ بلند

طوطی مرده چنان پرواز کرد / کافتاب از چرخ ترکی تاز کرد

او چه کرد آنجا که تو آموختی / چشم ما از مکر خود بر دوختی

ساختی مکری و ما را سوختی / [illegible]

گفت طوطی کو بفعلم پند داد / که رها کن نطق را و ناز و داد

زانکه آوازت ترا در بند کرد / خویش او مرده پی این پند کرد

یعنی ای مطرب شده با عام و خاص / مرده شو چون من که تا یابی خلاص

یک دو پندش داد طوطی بی‌نفاق / بعد از آن گفتش سلام الفراق

الوداع ای خواجه کردی مرحمت / کردی آزادم ز قید و مظلمت

الوداع ای خواجه رفتم تا وطن / هم تو آزاد روزی همچو من

خواجه گفتش فی امان الله برو / مر مرا اکنون نمودی راه نو

سوی هندستان اصلی رو نهاد / بعد شدت از فرج دلشاد باد

خواجه با خود گفت کاین پند من است / راه او گیرم که این ره روشن است

جان فزاییها ز طوطی کم نبود / جان چنین باید که نیکوپی بود

تن قفس شکل است زان شد خار جان / در فریب داخلان و خارجان

تتمه اشعار بعد از چند ورق نوشته شده

ان یحتقر صغر امرئ [illegible] / یبدو ضئیل الشخص للنظار

ان الکواکب فی محل علوها / لتری صغارا وهی غیر صغار

ولد المؤمن بعضه فاذا قضی / بعض الفتی فالکل فی ادبار

ابکیه ثم اقول معتذرا له / وفقت حین ترکت ألأم دار

[illegible]

وفی سکن الفؤاد [illegible] قدم علی بعض الخلفاء قوم من بنی عبس فیهم رجل ضریر [illegible]

[illegible]

در صفت زرد آلو

مرحوم مجلسی رحمه الله در عین الحیوة در ذیل فرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله با ابی ذر که فرموده از حضرت رسول منقول است که حق تعالی پیغمبری از پیغمبران را بسوی قومش فرستاد و چهل سال در میان ایشان بود و ایشان را دعوت نمود و هیچ یک از ایشان با او ایمان نیاوردند و ایشان عیدی داشتند در آن عید در کنیسه خود جمع میشدند پس آن پیغمبر رسید از عقب ایشان بکنیسه ایشان رفت و با ایشان گفت که ایمان بخدا بیاورید ایشان گفتند که تو اگر پیغمبر خدائی دعا بکن که خدا میوه بیاید بهر رنگ جامهای ما که در آن روز جامهای زرد پوشیده بودند آن پیغمبر رفت و چوبی خشک حاضر گردانید و دعا کرد در آن چوب سبز شد و میوه زرد آلو داد و ایشان همه خوردند و هر که خورد و نیت آن داشت که مسلمان شود بر دست آن پیغمبر هسته زرد آلو از دهانش شیرین بیرون افتاد و هر که نیت نداشت که مسلمان شود هسته تلخ از دهانش بیرون می‌آمد

و نیز در عین الحیوة در شرح معنی ایمان فرموده وجه دوم آنکه گوئیم ایمان همان اصل اعتقاد است و اعتقاد و ایمان در شراید عمل پاشد و باعمال و طاعات کامل میگردد تا بمرتبه یقین میرسد و یقین را نیز مراتب بسیار است و هر مرتبه از مراتب ایمان و یقین لازمی چند و گواهی چند از اعمال و عبادات دارد مثل آنکه یک شخص در خانه نشسته باشد و طفلی بیاید بگوید که ماری متوجه است و بانخانه می‌آید خوفی در نفس او حاصل میشود اما چندان اعتنا نمیکند پس اگر بعد از او دیگری بیاید و همین حرف را بگوید اعتقادش بیشتر میشود و حذر بیشتر میکند تا بجائیکه میگریزد و از جای بلند خود را می‌اندازد از ترس آن مار و همچنین در مراتب ایمان بثواب و عقاب هر چند ایمانش کاملتر میشود شوقش بامور یکه موجب ثواب است و حذرش بامور یکه موجب عقاب است زیاده میگردد پس اعمال آثار و گواهان ایمانند چنانچه از حضرت صادق علیه السلام منقول است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که ایمان با راستی

خود

خود و با زورها درست نمیشود ایمان آن است که خالص و صاف شود در دل و اعمال تصدیق آن کنند و گواهی بر حصول آن در دل بدهند پس بهمان تحقیق که در باب قلب بیان کرده شد هر صفتی و کمالی از علم و ایمان و سایر کمالات که در نفس حاصل میشود منبعش در قلب است و باعضا و جوارح جاری میشود و آثارش از آنها ظاهر میگردد پس چندانکه علم او بخدا و بعظمت و جلال او و بهشت و دوزخ و نماز و روزه و عبادات و حسن آنها و بدی گناهان و قبح آنها و خوبی صفات حسنه و بدی صفات ذمیمه میشود و یقینش کاملتر میشود شعبه‌هائی که از آن چشمه باعضا و جوارح میرسد بیشتر میشود و چندانکه در اعضا و جوارح آنها بیشتر صرف میشود چشمه زاینده‌تر میشود و آبش صافتر و گواراتر میشود پس عمل باعث کمال علم و ایمان میگردد و کمال ایمان نیز موجب کمال و زیادتی اعمال میگردد چنانچه از حضرت صادق علیه السلام منقول است که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله در مسجد نماز صبح گذاردند بسوی جوانی که او را حارثة بن مالک میگفتند دیدند که سرش از بسیاری بیخوابی بزیر می‌آید و رنگ رویش زرد شده و بدنش نحیف گشته و چشمهایش در سرش فرو رفته حضرت از او پرسیدند که بچه حال صبح کرده و چه حال داری ای حارثه گفت صبح کرده‌ام یا رسول الله با یقین حضرت فرمودند که بر هر چیز دعوی کنند حقیقتی و علامتی و گواهی هست حقیقت و علامت یقین تو چیست گفت حقیقت یقین من آن است یا رسول الله که پیوسته مرا محزون و غمگین دارد و شبها مرا بیدار دارد و روزهای گرم مرا بروزه میدارد و دل من از دنیا رو گردانیده و آنچه در دنیا است مکروه دل من گردیده و یقین من بمرتبه رسیده که گویا من عرش خداوند را برای حساب در محشر نصب کرده‌اند و خلایق همه محشور شده‌اند و گویا من در میان ایشانم و گویا می‌بینم اهل بهشت را که متنعم

وفي تهذيب الشيخ ره عن ابي جعفر عليه السلام انما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت
اليه محوج وانت منها على خطر وفيه عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بادخل يدك
في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن فكان
(التنين كسكين حية عظيمة)
وفي الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون
وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وقال عليه السلام كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا
فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل ورجع نبيا وخرجت ملكة
سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما سد الله عز وجل على مؤمن باب رزق الا فتح الله له ما هو خير منه
وفيه عن محمد بن طيار رحمه الله قال دخلت المدينة وطلبت بيتا اتكاراه فدخلت دارا فيها
بيتان بينهما باب وفيه امرأة فقالت تكاري هذا البيت قلت بينهما باب وانا شاب
قالت انا اغلق الباب بيني وبينك فحولت متاعي فيه وقلت لها اغلقي الباب
فقالت يدخل علي منه الروح دعه فقلت لا انا شاب وانت شابة اغلقيه قالت اقعد
انت في بيتك فلست اتيك ولا اقربك وابت ان تغلقه فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام فسالته عن ذلك فقال تحول منه فان الرجل والمرأة اذا خليا في بيت كان
ثالثهما الشيطان انتهى اقول وفي حاشية الفقيه يدل على عدم جواز التخلي بالاجنبية وعلى جواز
فسخ الاجارة مع مخالفة الشرط انتهى

هم مانند در بهشت و در کربلا نشسته با یکدیگر اختلاط میکنند و صحبت میدارند و تکیه کرده اند و گویا می بینم
اهل جهنم را که در میان جهنم معذبند و استغاثه و فریاد میکنند و گویا فریاد ایشان از جهنم در گوش منست
پس حضرت باصحاب فرمود که این بنده ایست که دل او را منور بایمان منور گردانیده است
پس فرمود بر این حال که داری ثابت باش الخبر جوان گفت یا رسول الله دعا کن که خدا شهادت را
روزی من گرداند حضرت دعا فرمود چند روزی که گذشت حضرت او را با جعفر بجهاد فرستاد و بعد از نه نفر شهید شد

ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله من عمه ابي لهب ما هو عليه تبرى منه وقال يا بني هاشم لا ياتوني الناس يوم القيمة باعمالهم وتاتوني بانسابكم
فاني لا اغني عنكم من الله شيئا الا بعمل صالح وكما قال تعالى حكاية عن ابراهيم خليله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه
وكانت الفلاسفة اليونانية ياخذون في السنة ثلثة اعياد العيد الاول يوم نزول الشمس برج الحمل وذلك ان في هذا اليوم يستوي
الليل والنهار في الاقاليم ويعتدل الزمان ويطيب الهواء ويهب النسيم ويذوب الثلج ويسيل الاودية وتمد الانهار وتنبع العيون وترتفع
الرطوبات الى اعلى فروع الاشجار وينبت العشب ويطول الزرع وينمو الحشيش ويتلالا الزهر ويورق الاشجار وتحمل الانوار
ويخضر وجه الارض وتتكون الحيوانات ويدب الدبيب وينتج البهائم وتدر الضروع وتنتشر الحيوانات في البلاد ويطيب عيش
اهل البر وياخذ الارض زخرفها وتصير كانها فتاة شابة طرية فيجب ان يكون ذلك اليوم عيدا يظهر فيه الفرح والسرور
وكانت الحكماء في هذا اليوم يجتمعون ويجمعون اولادهم وشبان تلامذتهم باحسن زينة وانظف طهور الى الهياكل التي كانت
لهم ويذبحون الذبائح الطيبة الطاهرة ويصفون الموائد ويكثرون البقول والالبان والحبوب مما تنبته الارض فاذا
اكلوا وفرحوا اخذوا في استعمال الموسيقي بالنغمات المحركة للانفس الى معالي الامور والنغمات اللذيذة بتلاوة الحكمة ونشر العلم
فيكون بذلك راحة النفس وكمال الانس فلا يزالون كذلك بقية يومهم ثم ينصرفون الى اشغالهم ولهذا اليوم اسم
باللغة اليونانية معروف عندهم وهو اليوم الذي نزل فيه الشمس راس الحمل نوروز الربيع فصل العيد الثاني فاذا
نزلت الشمس اول السرطان فان ذلك اليوم العيد الثاني نوروز الصيف وفيه يتناهى طول النهار وقصر الليل وتصرم
الربيع ومجيء الصيف واشتداد الحر وهبوب السمائم ونقصان المياه ويبس العشب واستحكام الحب وادراك الحصاد والثمار
فيكون ذلك اليوم عيدا لاستقبال زمان جديد تابع للزمان الاول وكانت الحكماء تجتمع فيه الى الهياكل المبنية لذلك
اليوم لانهم كان لهم في كل هيكل عيد لكل هيكل لا يدخلونه بذلك الزي الا في يوم مثله فيدخلوا الهيكل المبني ويلبسون من الزي
ما يليق بطبيعة ذلك البرج وكذلك ما يكون يستعملونه من الطعام والشراب وما كان من الثمار اللاتي بين التبييس
والرطب في الطبقة الاولى فاذا قضوا ما يجب عليهم في ذلك اليوم انصرفوا فلا يجتمعون الا الى العيد الثالث

وهو

وهو يوم نزول الشمس راس الميزان فصل العيد الثالث فاذا نزلت اول دقيقة من برج الميزان استوى الليل والنهار مرة اخرى
ودخل الخريف وطاب الهواء وهبت رياح الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الانهار وقل ماء العيون
وجف النبات فيكون ذلك اليوم ايضا يوم عيد فيدخلون الى الهيكل المبني لذلك اليوم ويكون استعمالهم من الاكل
ما يوافق طبيعة ذلك اليوم والزمان ومن نشر العلم ما لاق به ولا يعيدونهم بعده الى ان تبلغ الشمس اخر القوس اول الجدي
فصل العيد الرابع يتناهى طول الليل وقصر النهار وياخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة وينصرف الخريف
ويدخل الشتاء ويشتد البرد ويخشن الهواء ويتساقط ورق الشجر ويموت اكثر النبات ويتحجر الحيوانات في اعماق
الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الانداء وتتكاثف الغيوم واظلم الهواء وكلح وجه الزمان وهزلت البهائم
وضعفت قوى الابدان ومنع الناس التصرف والاجتماع بعضهم مع بعض ومن عيش اكثر الحيوان وكانت الحكماء
تتخذ هذا اليوم يوم حزن وكآبة وندم واستغفار وكانوا يصومونه ولا يفطرون فيه واذا تاملت ايها الاخ هذه الايام
الثلثة في السنة الفلسفية التي تمذهبوا باعيادها وافراحها وكان فرحهم الاكبر في الاول منها وكانه في الاوسط وكانه
ما يليه وفي الاخر يوم حزن وكآبة الى ان يستانف الدور الاخر عند رجوع الشمس الى اول برج الحمل واذا امعنت
النظر الى اعياد الشريعة الاسلامية وجدتها موافقة لها وذلك ان نبينا صلى الله عليه وآله سن للامة في شريعته
ثلثة اعياد فالاول منها يوم عيد الفطر وهو اعظم فرح يكون لخروج الناس من شدة الصوم الى الفطر كفرح اهل
الارض بقدوم الربيع والخصب بعد ذهاب الشتاء ثم عيد الاضحى وهو يوم تعب ونصب لانه يوم الحج فيكون الوفد
فيه شعثا غبرا ويحتاج فيه الى اراقة دم ويكون فرحا ممزوجا بالغم والنصب فيكون الفرح دون الفرح الاول كفرح
العلائق بالعيد الثاني من سنتهم اذ كانوا يستقبلون الهجير والرمضاء والسمائم وشدة الصيف وما اليوم الثالث
في السنة الشرعية يوم وحشة عند انصرافه من حجة الوداع بغدير خم وفرح ممزوج لانه خالط ذلك نكث وغدر موافقا
للعيد الثالث الفلسفي المتقلب فيه الزمان من الصيف الى الخريف فتنقص حال الثمار واخذ في النقصان

في النقصان والجفاف واليوم الرابع هو يوم الحزن والكآبة فهو يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله الى رضوان الله
ومحل كرامته وان كان عيدا له لما وعده ربه تعالى بقوله وللآخرة خير لك من الأولى فهو بانتقاله الى جوار الله
وكريم فنائه عيد له غير انه مشوب بمصاب امته وانقطاع الوحي وفقدهم تحفة الكرم
ولنا ايضا تتمة ايام مشحذيا اعياد ايام الصبي وايام الشباب وايام الكهولة وايام اخرايمو زجا الفرج والفرج
برجوع القائم بالحق صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

يا ليت ظلم بني مروان دام لنا
يا ليت عدل بني العباس لم يكن

خواهم شبي چنانكه تو دانى ومن
بزمي چنان بزم تو دانى ومن
سر بر سر بالش خوابانم و تو
ان نرگس مست خوابانى ومن

كه باشد وكى باشد وكى باشد وكى
مى باشد وهم باشد وهم باشد و
تا نام و دگر نام و دگر نام و دگر
آن باشد و او باشد و او باشد و

نخواهم بگذرد باد بهارى بر سر كويش
كه ترسم بوى ان گل كرد غيرى كند بويش

ديدم سحرگهى ملك الموت را بخواب
بى كفش ميگريخت ز تركان و بى ركاب

برده چه باشد ميان عاشق و معشوق
سد سكندر نه حاجب است و نه مانع

ايا غائبا حاضرا في الفؤاد
سلام على الغائب الحاضر

اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

4

تن قفص شكل است زان شد خار جان
در فريب اهلان و خارجان
اينش گويد من شوم همراز تو
وانش گويد نه منم انباز تو
اينش گويد نيست چون تو در وجود
در كمال فضل و در جان و جود
انش گويد هر دو عالم آن تو است
جمله جانهامان فداى جان تو است
انش خواند گاه عيش و خرمى
اينش گويد گاه بر نوش و مرهمى
او چو بيند خلق را سرمست خويش
از تكبر مى رود از دست خويش
او نداند كه هزاران را چو او
ديو افكنده است اندر آب جو
لطف و سالوس جهان خوش لقمه است
كمترش خور كان پر آتش لقمه است
آتشش پنهان و ذوقش آشكار
دود او ظاهر شود پايان كار

من كتاب الغرر والدرر المسمى بالامالي للسيد المرتضى الشريف ابي القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين المتوفى سنة ست وثلثين واربعمائة
في المجلس الخامس في تأويل قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا فقد قيل في انتصاب القمر والنجوم وجوه ثلثة احدها ان اراد الشمس طالعة
وليست مع طلوعها كاسفة نجوم الليل والقمر لان عظم الرزء قد سلبها ضوئها فلم يناف طلوعها ظهور الكواكب والوجه الثاني ان يكون
انتصاب ذلك كما ينتصب في قولهم لا اكلمك الابد والدهر وطول المدة وما جرى مجرى ذلك فكانه اخبر بان الشمس تبكيه ما طلعت
النجوم وظهر القمر والوجه الثالث ان يكون القمر ونجوم الليل باكين الشمس على هذا المرثي فبكينهن اي غلبتهن بالبكاء كما يقال باكاني
فبكيته وكاثرني فكثرته اي غلبته وفضلت عليه وثالثها ان يكون معنى الآية الاخبار عن انه لا احد اخذ بثارهم ولا انتصر لهم لان العرب
بالثار على مذهب القوم الذين خوطبوا بالقرآن وقيل من كان بواءه من عشيرة القاتل فكنى تعالى بهذا اللفظ عن فقد الانتصار والاخذ
منها الى السماء ويطابق هذا التأويل ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قيل له او يبكيان على احد
قال نعم مصلاه في الارض ومصعد عمله في السماء وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من مؤمن الا وله باب
يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه ومعنى البكاء الاخبار عن الاختلال بعده كما يقال بكى منزل فلان
بعده فاذا لم يكن لهؤلاء القوم الذين اخبر الله عن بوارهم مقام صالح في الارض ولا عمل كريم يرفع الى السماء جاز ان يقال فما بكت
عليهم السماء والارض ويمكن في الآية وجه خامس وهو ان يكون البكاء فيها كناية عن المطر والسقيا لان العرب تشبه المطر بالبكاء
ويكون معنى الآية ان السماء لم تسق قبورهم ولم تجد عليهم بالقطر على مذهب العرب المشهور في ذلك لانهم كانوا يستسقون
السحاب لقبور من فقدوه من اعزائهم ويستنبتون لمواضع حفرهم الزهر والرياض وكانوا يجرون هذا الدعاء مجرى الاسترحام
ومسئلة الله لهم الرضوان الخ

4

اقول ويؤيد هذا المعنى ما قاله المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين رحمه الله في جملة اشاره اما راو وجه من اهوى وطرته الشمس طالعة والليل موجود

وفي كتاب الغرر والدرر المذكور ومن المعمرين الربيع ابن ضبع الفزاري روي انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له مروان فصل
لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام ومن جملة اشعار الربيع ابن ضبع
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء الخ

باب المشية والارادة

بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا قال السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين محمد بن السيد حيدر الحسني الطباطبائي المشتهر بميرزا رفيعا النائيني نسبة الى قصبة نائين على وزن جائين وهي من توابع دار السلطنة اصفهان والواقعة على راس عشرة فراسخ منها تقريبا كان من اعاظم علماء دولة شاه صفي الصفوي الموسوي وكتب باسمه كتابه الموسوم بالشجرة الالهية وهي في مراتب اصول العقائد باللغة الفارسية مورخة سنة سبع واربعين بعد الالف هجرية وله ايضا شرح المشهور على اصول الكافي وان لم يبلغ تمامه وهو من جملة مشايخ المجلسي الثاني رحمه الله وتوفي باصفهان في سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن خمس وثمانين سنة ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد وقيل باطن بابا ركن الفارسي من المزار المذكور وبنى ناصر شاه سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبة عالية هي الى الان باقية ثم ليعلم ان هذا الرجل غير المولى رفيع الدين محمد بن المولى فتح الله المشتهر بالواعظ القزويني من تلامذة مولانا خليل القزويني صاحب كتاب ابواب الجنان في الموعظة وغيره من الكتب توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والف هذا خلاصة ما في روضات الجنات في ترجمة السيد الجليل ميرزا رفيعا النائيني المذكور رحمه الله فقال رحمه الله في شرحه على الكافي في بيان معنى الحديث المذكور قوله هكذا اخرج الينا اي هكذا نقل عن النبي صلى الله عليه وآله ووصل الينا ولما كان فهمه يحتاج الى لطف قريحة والحكمة مقتضية لعدم بيانه للسائل اكتفى ببيان الماخذ النقلي عن التبيين العقلي ولعدم المنافاة بين تعلق الارادة والمشية بشيء وان لا يحبه لان تعلق المشية والارادة بما لا يحبه يتعلقها بوقوع ما يتعلق به ارادة العباد بارادتهم وترتبه عليها فتعلقها بالذات بكونهم قادرين مريدين لافعالهم وترتبها على ارادتهم وتعلقها بما هو مرادهم بالتبع ولا حجر في كون متعلقها بالتبع شرا غير محبوب له كل من تعلق مشيته وارادته بخير وعلم لزوم شر له ترتبه للانقادم فمرتبة تعلقها بذلك الشر بالتبع وذلك التعلق بالتبع فان دخول الشرور ما لا يحبه في متعلق مشيته وارادته بالعرض جائز لا ينافي ان يكون المريد خيرا محضا ولا يكون شريرا ومحبا للشر رضع

وقال المحقق الكاشاني في الفيض رحمه الله في الوافي بعد ذكر الحديث المذكور بيان لعل الامام عليه السلام انما اعرض عن جواب السائل

وليهم

وليهم الامر فيه لدقة الجواب وكونه بحيث لا ينال فهم الاكثرين ويمكن الاشارة الى لمعة منه لمن كان اهله في هذا الزمان الذي يوجد فيه اقوام متعمقون بما اثر الله في حديث عاصم بن حميد في باب النسبة بان يقال ان المشيه والارادة والتقدير والقضاء كلها من فعل الله سبحانه وهي حكم الله في الاشياء على حد علمه بها واما المشاء المراد المقدر المقضي الذي يقع في الوجود فانه ربما يكون من فعل العبد الذي يطلبه من الله تعالى بالاستعداد وهو قد يكون محبوبا مرضيا كالايمان والطاعات وقد يكون مبغوضا مسخوطا كالكفر والمعاصي ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من كون الحكم الذي من طرف الحق خيرا ان يكون المحكوم به الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا وهذا هو التحقيق في التفصي عن شبهة مشهورة هي انه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصي فاذا كان الكفر والمعاصي بالقضاء فكيف التوفيق وفي هذا المقام اسرار طويناها لعدم فائدة في ابرازها انتهى كلام الفيض رحمه الله في الوافي

وقال المحقق المجلسي طاب رمسه في مرآة العقول عند شرحه للحديث المذكور

قوله عليه السلام هكذا اخرج الينا اي هكذا وصل الينا من النبي وآبائنا الائمة عليهم السلام ولما كان فهمه يحتاج الى لطف قريحة وكانت الحكمة تقتضي عدم بيانه للسائل اكتفى عليه السلام ببيان الماخذ النقلي عن التبيين العقلي وكلامه عليه السلام يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالقضاء والقدر والمشية والارادة فيما يتعلق بافعال العباد علمه سبحانه بوقوع الفعل وثبته في الالواح السماوية وشيء منها لا يصير سببا للفعل واما المحبة فهو امره سبحانه بالشيء واثابته عليه فهو سبحانه لا يامر بالمعاصي ولا يثيب عليها فصح اثبات القضاء واخواتها مع نفي المحبة الثاني ان يقال لما كانت المشية والارادة وتعلقها بايقاع الفعل في الانسان مقارنا للمحبة والشوق وميل قلبه الى

الى الافهام وذلك الى الحق ولا يمكن اجراؤه فيما نحن فيه بان يقال انما نفى المحبة بالذات لا بالعرض لان المحبة كاخواتها في ذلك فالمعنى ما قلناه منه

الى ذلك الفعل توهم السائل ان له سبحانه صفة زائدة على ما ذكره وهي المحبة والشوق وميل القلب اجاب عليه السلام بانه ليس له تعالى محبة بل اسناده اليه مجاز وهي كناية عن امره او عدم نهيه او ثوابه ومدحه الثالث ما قيل ان عدم المنافاة بين تعلق الارادة والمشية بشيء وان لا يحبه لان تعلق المشية والارادة بما لا يحبه بتعلقها بوقوع ما يتعلق به ارادة العباد بارادتهم وترتبه عليها فتعلقها بالذات بكونهم قادرين مريدين لافعالهم وترتبها على ارادتهم وتعلقها بما هو مرادهم بالتبع ولا حجر في كون متعلقها بالتبع شرا غير محبوب له فان دخول الشرور ما لا يحبه في متعلق ارادته بالعرض جائز فان كل من تعلق مشيته وارادته بخير وعلم لزوم شر له ترتبه للانقادم فمرتبة تعلقها بذلك الشر بالعرض وبالتبع وذلك التعلق بالتبع لا ينافي ان يكون المريد خيرا محضا ولا يتصف بكونه شريرا او محبا للشر وسيأتي مزيد تحقيق لذلك في شرح الاخبار الاتية مرآت العقول

ومرحوم عالم جليل ملا خليل قزويني طاب رمسه الشريف بعد از نقل حديث مذكور فرموده روايت است از ابو بصير كفت كفتم امام جعفر صادق عليه السلام را كه الله تعالى هر فعلى كه صادر ميشود از بندكان مشيت وارادت وتقدير وقضا كرده كفت آرى كفتم دوست نيز داشته كفت نه كفتم وچكونه مشيت اراده وتقدير وقضا كرده ودوست نداشته كفت چنين بيرون آمده سوى ما مراد اين است كه اين نزاع در معنى نيست ودر آيات قرآنى چنين مذكور است كه هر واقع حتى معاصى را مشيت وارادت وتقدير وقضا كرده مثل قول او در سوره بقره ولو شاء الله ما اقتتلوا ودر سوره هود ولا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم ودر سوره دهر ودر سوره تكوير وما تشاؤن الا ان يشاء الله ومعاصى را دوست نداشته ومثل قول او در سوره نساء لا يحب الله الجهر بالسوء ودر سوره بقره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وامثال اينها بسيار است ومتوهم نبود كه در آن

اين باشد

اين باشد كه محبت خواهشى است بالاتر از مشيت واراده وقضا وقدر در استعمالات اهل لغت پس تغيير جائز نيست بلكه بغير راجح تعلق نمى كيرد وبمعنى تجويز با امر يا اراده ثواب است چه ميل نفسانى در الله تعالى محال است شرح كافى ملا خليل قزوينى

حديث سيم از باب المشية والارادة از اصول كافى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشاء لم ياكل شرح نهى آدم از اكل شجره كه ياد شده در قرآن وشخص شجره هر كدام غير شخص شجره ديكر است همه از يك جنس است اول نهى در آيه سوره بقره ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين واين نهى صريح است در اين تحريم است وآدم عليه السلام مخالفت آن نكرده اصلا دويم نهى در سوره طه فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى واين نهى غير صريح است از اكل شجره وديكر از ابليس شجرة الخلد وملك لا يبلى ناميده واين نهى براى تحريم است وآدم عليه السلام مخالفت اين نهى كرده از روى نسيان وخطا موافق آيه سوره طه كه ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وبيان ميشود در كتاب الايمان والنذور والكفارات در حديث دويم باب چهاردهم كه باب الاستثناء في اليمين است وميان خطاب اين نهى وميان مخالفت آدم سى سال فاصله بوده وچون نسيان مرفوع نيست از انبياء اگرچه مرفوع است از امت چنانچه ميايد در كتاب الايمان والكفر در باب حجر است وهشتم پس نسبت عصيان بآدم بر حقيقت است واز جمله صغاير است واين منافات ندارد با عصمت انبياء از معاصى زيرا كه مراد از معاصى شرك كه ميان انبياء وامت است وايضا منافات ندارد با غوى وفتشقى در سوره طه است زيرا مدلول خائبى است كه مراد بغوى است ديكر دانى دنيا باشد چنانچه ميايد در كتاب الحج در حديث سيم باب علل حج وجعلها تها حيران نه آنچه در سوره هود است كه فاما الذين شقوا ففى النار دوم شقاء معنى بوده عاقبت در آدم وساير انبياء كسى وظاهر آنچه ميايد در كتاب الايمان والكفر در حديث

در حدیث یازدهم باب شصت و یکم در باب ذم الدنیا و الزهد فیها الست این است که اصل شجره اخری در بیرون جنت بوده
و بعض شاخهای آن داخل جنت شده بود و ابلیس بآن وسیله تلبیس کرده و از اما مورد به درخت نهی و لا تقربا هذه الشجره وانموده پس
مراد بنهی در این حدیث و حدیث آینده در باب الم انهکما عن تلکما الشجره نهی تحریم است که نهی الست از قبول دلالت ابلیس
در قول او که مذکور است در سوره طه یا آدم هل ادلک علی شجرة الخلد و ملک لا یبلی و قول ابلیس که مذکور است
در سوره اعراف ما نهاکما ربکما عن هذه الشجرة الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین زیرا که معلوم است
از سیاق قول اول اینکه شجره که ابلیس دلالت بر او کرده آدم را اندیده بود و معلوم است از قول دوم اینکه ابلیس ایهام
این کرده که نهی شما از قرب شجره اولی برای امر بانی شده که از شجره اخری تناول کنید و باعث خلود شما شود خواه
خواه بصورت فرشته شوید و خواه نه و از این ظاهر میشود که قول مفسران مخالفان و تابعان ایشان که مراد بشجرة الخلد
و هذه الشجره یکی است و الا ان تکونا بتقدیر الا کراهة ان تکونا یا بتقدیر الا ان لا تکونا است ان کمال الضاهت
و در کمال شناعت است کدام عاقل تجویز میکند این رکاکت را در نظم قرآن که معجز است عجب اینکه خیال
کرده اند مثل این رکاکت را بی اضطرار در امثال آیه سوره نحل یلزم القی فی الارض رواسی ان تمید بکم
و ظاهر است اینکه ان تمید بکم بتقدیر من ان تمید بکم است و حذف حرف جر از ان و ان قیاسی و ظرف
متعلق است بالقی و متضمن معنی موانع است و برای قیاس است آیه سوره اعراف و اشهدهم
علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة زیرا که اشهدهم متضمن معنی منعهم است
و آیه سوره مائده یبین لکم علی فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشیر و لا نذیر و آیه سوره نساء
یبین الله لکم ان تضلوا زیرا که ان و مدخولش منصوب به مفعول به یبین است و مراد بیان سوء
عاقبت

ان قول و باعتبار زمان فترة من الرسل و لسوء عاقبت ضلال و ما نندان است و ایضا کدام عاقل
تجویز میکند که آدم علیه السلام دانسته و فهمیده ابا و استکبار کرده باشد بوسوسه ابلیس و نظیر
خلقتی من نار و خلقته من طین را خیال کرده باشد و آنچه است مراد در روایت ابن بابویه در کتاب
عیون اخبار الرضا در باب ذکر مجلس الرضا علیه السلام عند المامون فی عصمة الانبیاء علیهم السلام عن
علی بن الجهم قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا علیه السلام فقال المامون یا ابن رسول الله الیس
من قولک ان الانبیاء معصومون قال بلی قال فما معنی قول الله عز و جل و عصی آدم ربه فغوی فقال علیه السلام
ان الله تبارک و تعالی قال لآدم علیه السلام اسکن انت و زوجک الجنة و کلا منها رغدا حیث شئتما
و لا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الی الشجرة الحنطة فتکونا من الظالمین و لم یقل لهما لا تاکلا من هذه الشجرة
و لا مما کان من جنسها فلم یقربا تلک الشجرة و انما اکلا من غیرها لما ان وسوس الشیطان الیهما و قال ما نهاکما ربکما
عن هذه الشجرة و انما نهاکما ان تقربا غیرها و لم ینهکما عن الاکل منها الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین
و قاسمهما انی لکما لمن الناصحین و لم یکن آدم و حوا شاهدا قبل ذلک من یحلف بالله کاذبا فدلهما بغرور فاکلا منها
ثقة بیمینه بالله تا آخر مراد بهذه الشجرة در این حدیث در اول بر طبق قرآن شجره اولی است و مراد بآن در آخر
شجره اخری است و ضمیر منها در و لم ینهکما عن الاکل منها راجع بغیرها است و تانیث باعتبار مضاف الیه است
و شیخ طوسی ره در کتاب عده در فصل فی مقتضی الامر هل هو الوجوب او الندب او الوقف و الخلاف فیه
گفته العصیان قد یکون بمخالفة المندوب الیه و لاجل هذا حملنا قوله و قد یتجاوز ذلک الی ان یقال

یقال فیمن خالف المشورة انه عصی فیقولون اشرت علیک فعصیتنی و بعضی میگویند که مراد بآدم در و عصی
آدم ربه فغوی اکثر ذریت آدم است مثل قول امیر المؤمنین علیه السلام در نهج البلاغه اللهم انی استعدیک
علی قریش فانهم قطعوا رحمی بموافقت فلانا نا جعلا لکا جعلا له شرکاء یعنی روایت است از عبد الله
ابن لسان از امام جعفر صادق علیه السلام راوی گفت که شنیدم از امام میگفت که امر کرده ابلیس را
بسجده آدم و مشیت نکرده از او و اگر مشیت میکرد از او هر آینه سجده میکرد و نهی کرد آدم را از خوردن از
درخت در ضمن نهی از قبول قول ابلیس و مشیت کرده خوردن آدم را از آن و اگر مشیت نمیکرد نمیخورد
و مراد این است که مشیت او بهر واقع حتی معاصی تعلق میگیرد بطاعت خواه واقع شود خواه نه
پس مشیت با امر لازم و ملزوم هم نیستند و بنا بر آنچه گفتیم در باب سابق در تفسیر مشیت
اشکالی در این نیست تمام شد آنچه مرحوم ملا خلیل قزوینی رحمه الله در شرح حدیث مذکور فرموده
و مرحوم ملا محسن فیض رحمه الله در وافی بعد از نقل حدیث مذکور فرموده بیان سر هذا الکلام
ان لله سبحانه بالنسبة الی عباده امرین امرا ارادیا ایجادیا و امرا تکلیفیا ایجابیا و الاول بلا
واسطة الانبیاء علیهم السلام و لا یحتمل العصیان و المطلوب منه وقوع المامور به و یوافق مشیته
تعالی طردا و عکسا لا تتخلف عنه المشیة فیقع المامور به لا محالة و الیه اشیر بقوله عز و جل انما امرنا
لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون و الثانی یکون بواسطة الانبیاء علیهم السلام و المطلوب منه قد یکون
وقوع المامور به فیوافق مشیته تعالی او یقع المامور به من غیر معصیة فیه کما الاوامر التی کلف الله بها
الطائعین و قد یکون نفس الامر من دون وقوع المامور به لحکم و مصالح ترجع الی العباد فهذا

الامر

الامر الذی لا یوافق المشیة و لا الارادة یعنی لم یشاء الله به وقوع المامور به و لا الارادة و ان شاء الامر به
و اراد و امر و لذلک لم یقع المامور به وافی

فی نسخة غیر مطبوعة لم اعرف مؤلفها فی مطالب متفرقة و شرح بعض الاحادیث

اعلم ان فصحاء العرب و حذاق ارباب البلاغة و الخطب مع کمال بلاغتهم فی ایراد بلاغة الکلام و و طاعداوتهم
للمسلمین و الاسلام لم یجدوا فیه للطعن مجالا و لم یوردوا فی القدح مقالا حتی نسبوه الی السحر عنادا مع دار المحجوج
المبهوت تعجبا من فصاحته و حسن نظمه و بلاغته حتی انتهی الامر من بعدهم الی قوم من الزنادقة اعداء الدین و
فرقة من الملحدین فاثروا من مطاعن بدیهیة البطلان مخالفة للوجدان نسبه یکذبها الانس و الجان
الاول ان فیه کلمات غیر عربیة کالاستبرق و سجیل و القسطاس و المقالید و الله یقول قرآنا بلسان
عربی مبین و رد بان ذلک مما یوافق اللغتین کالتنور و الصابون علی المراد علی النظم و الترکیب
او الحمل علی سبیل التغلیب الثانی ان فیه خطاء من جهة الاعراب مثل ان هذان لساحران
و قوله ان الذین امنوا و الذین هادوا و الصابئون و قوله لکن الراسخون فی العلم منهم و المؤمنون
یؤمنون بما انزل الیک و ما انزل من قبلک و المقیمین الصلوة و رد بان ذلک صحیح و لوارد
موافق للعربیة کما بین فی محله و قد ذکره المعربون و ابن هشام فی مغنی اللبیب بما لا یطیل الکلام
بذکره الثالث ان فیه ما یکذبه حیث اخبر بانه لا یستطیع الانس و الجن ان یاتوا بمثل سورة منه
و اقل السورة ثلث آیات ثم حکی قوله تعالی عن موسی مع اعترافه بان هرون افصح منه مقدار احد عشر آیة منه
و هو قوله تعالی رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی الی قوله
انک کنت بنا بصیرا و رد بان المحکی لا یلزم ان یکون بهذا النظم بعینه ... النظم بعینه بل حکاه الله

تعالى بالتعبير علی ان التعاقبات الانبعة لم تكن ضرورة على ان المختار عند البعض فالمتحدى به سورة من الطوال او

عشر من الاوساط الرابع ان فيه متشابهات يتمسك بها اهل الضلال كالمجسمة والجبرية والقدرية كقوله

تعالى الرحمن على العرش استوى وجاء ربك والملك صفا يهدي من يشاء ويضل من يشاء وغير ذلك ورد

بان المتشابهات فيها فوائد الخصوص وحكم لا تستقصي من الاذعان والتسليم والرجوع الى الراسخين في العلم

والنظر والاجتهاد في طلب المراد ونحو ذلك الخامس ان فيه قوله لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا وانت تجد فيه من الاختلاف المسموع من اصحاب القراءة ما لا يحصى ورد بان

الاختلاف المنفي هو التفاوت في مراتب البلاغة بحيث يكون بعضه قاصرا عن مرتبة الاعجاز ومشتملا

على التناقض للاحكام والاخبار السادس ان فيه التناقض كقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس

ولا جان مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وكقوله تعالى ليس لهم طعام

الا من ضريع مع قوله ولا طعام الا من غسلين الى غير ذلك من المواضع التي يتوهم منها التناقض

بين الكلامين ورد بمنع وجود شرائط التناقض بل للحمل والايات الظاهرة التناقض معا

في محمل مذكورة في التفاسير وغيرها السابع ان فيه الكذب المحض كقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم

صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا للقطع بان الامر بالسجود بعد خلقنا وتصويرنا

ورد بان المراد خلق ابينا آدم وتصويره الثامن ان فيه الشعر في كل بحر وقد قال تعالى وما علمناه

الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فمن بحر الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن المديد

واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ومن الوافر ويخزهم وينصركم

عليهم

عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج تالله لقد آثرك الله علينا

ومن الرجز ودانية عليهم ظلالها ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السريع قال فما خطبك

يا سامري ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي

يدع اليتيم ومن المضارع يوم التناد يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث نطوعين

من المؤمنين في الصدقات ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين ورد بان مجرد كون اللفظ على هذه الاوزان

لا يكفي في كونه شعرا بل لا بد من تعمد الوزن ولا بد عند البعض من التقفية على ان في كثير مما ذكر نوع تغيير ولو سلم فالتعقيب

باب واسع على ان الظاهر ان المراد من الشعر المنفي والمنهي هو التخيلات والمبالغات في تحسين الاشياء كما يقال

هذا كلام شعري وفي احتجاج الطبرسي عن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر الديصاني الزنديق

وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجاء

تعالوا ننقض كل واحد منا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في

نقض القرآن ابطال نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا

على ذلك وافترقوا على ذلك فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر منذ

افترقنا في هذه الآية فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فما اقدر ان اضم اليها في فصاحتها وجميع معانيها فشغلتني

هذه الآية عن التفكر فيما سواها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا

له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه

ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس

كلام البشر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية لم ابلغ غاية

المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق

عليهما السلام فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فنظر القوم

بعضهم الى بعض فقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد صلى الله عليه وآله الا الى جعفر بن محمد

والله ما رأيناه قط الا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته ثم تفرقوا مقرين بالعجز

من كتاب فروق اللغات للسيد نور الدين بن سيد نعمة الله الجزائري رحمهما الله تعالى قال الاسلام والايمان لا يخفى ان الاسلام

اعم من الايمان مطلقا كما نطقت به الاخبار الصحاح والروايات الصريحة المروية عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم وهي كثيرة

جدا فلا يلتفت الى قول من قال من المتكلمين انهما مترادفان الى ان قال قيل اما ما جاء في الدعوات وصلوات الاموات

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فالظاهر ان المراد بالمؤمنين هنا الكاملون في الايمان عن اعتقاد

راسخ ودليل واضح والمسلمون هم المستضعفون من النساء والولدان ونحو ذلك او ان المؤمنين هم اهل الطاعات والمسلمون

هم اهل الكبائر من الفرقة الناجية والا فسائر فرق المسلمين غير الفرقة الناجية لا يجوز لهم الدعاء لهم بالمغفرة كما وردت

به الاخبار وشهدت به الروايات انتهى وفي الكتاب المذكور ايضا الارادة والمشية قيل الارادة هي العزم على الفعل او الترك

بعد تصور الغاية المترتبة عليه من ضر او نفع او لذة ونحو ذلك وهي اخص من المشية لان المشية ابتداء العزم على الفعل فنسبتها

الى الارادة نسبة الضعف الى القوة والظن الى الجزم

في مقدمة مجمع البيان عن جابر بن حيوة قال كنا انا وابي عند معاذ بن جبل فقال من هذا يا حيوة قال هذا ابني رجاء
فقال معاذ هل علمته القرآن قال لا قال فعلمه القرآن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من رجل علم
ولده القرآن الا توّج ابواه يوم القيمة بتاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده
على كتفه فقال يا بني ان استطعت ان تكسو ابويك يوم القيمة حلتين فافعل

احوال ابى حنيفه در صفحه هجده و نوزده كذشت ١٨ ١٩

وفي احتجاج الطبرسي عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام
فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة ذو رأي وبصيرة ونفاذ
قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال ما اراك
تحسن ان تقيس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة
في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى قلت جعلت فداك
لا تدعنا في عمياء مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن آبائي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه
والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع
في الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في المنخرين حجابا
للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم منّاً من الله عز وجل على ابن آدم ليجد
لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر وآخرها
ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن آبائي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين
برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس فان دين الله
لم يوضع على القياس وفي رواية اخرى ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال عليه السلام
مفتي اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله عز وجل قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه
قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين
مكة

مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه فقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم
من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن
قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال
نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن زبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس قال ابو عبد الله عليه السلام
فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض
في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض
قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة
ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال عليه السلام يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني
وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب رأي قال عليه السلام فما ترى في رجل كان له عبد
فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد
فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان ايهما في رأيك المالك وايهما في رأيك
المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث قال انما انا صاحب حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين
صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انما انا رجل عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرني
عن قول الله عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك
شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي
بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس
وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من الرسول صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال احكم بينهم بما اراك الله

٢١٤١

ولم ينقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث
الانبياء وخاتم الانبياء عليه السلام اعلم بما عنهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسئله
عن شيء ما سئلتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا قال لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله
بعد هذا المجلس قال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر
وعن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا حنيفة قد بلغني
انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر
عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب قال
مسيرة يوم بل اقل من ذلك قال فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب
في اقل من يوم تمام الخبر وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وقد كانت لابي جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق
مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة
فاعطني الآن الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع
انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما آخر لم لم يطالب علي بن ابي طالب ع بحقه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه
وآله ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال ان يقتله الجن كما قتل سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة
وكان ابو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا مناد ينادي من يدلني على صبي
ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا عنى به ابا حنيفة ولما مات
الصادق عليه السلام رأى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك فقال مؤمن الطاق نعم واما امامك
من المنظرين

٢١٤٢

من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وروي انه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا
من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة
من قد علمت حاله وظهرت حجته قال مه هل رأيت حجة ضال علت حجة مؤمن ثم دنى منه فسلم عليه ورد القوم السلام
باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا
اقول ابو بكر خير الناس ومن بعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله
كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي
فقال والله لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق
وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا
عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي
صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع
الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله
صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي انتهى ما اخذ ملخصا
ومناسب این مقام است آنچه صاحب مجالس نقل نموده از عمرو بن سعده که گفت روزی مامون مرا فرمود که با هوا از روم
و عجایب جمع وخرج آن ولایت را مشاهده نموده ام و محصولات اراضی کریم و اراضی را احتساب نموده ام و در آن باب دفتر
منقح مرتب دارم و من در زورق نشستم و چون فصل تابستان بود بجهت من در کشتی عرشی ترتیب داده بودند

٢١٤٣

من دران عرش نشستم و زورق مانند باد بر روی آب روان شد چون مسافتی طی شد ناگاه آوازی بسمع من رسید که شخصی
میگفت ای کشتیبانان حسبة لله بر من رحم کنید و مرا پیش از این در این بیشه بگذارید فرمودم تا کشتی باز داشتند
پیری را دیدم بر کنار دجله ایستاده و حرارت آفتاب بمرتبه در او اثر کرده که عقل از دماغش رفته فرمودم تا او را در زورق
در آوردند و لحظه او را در عرش جای دادم چندانکه بهوش آمد طعام حاضر کردند با ادب تمام تناول نمود و چون خوان
برداشتند با خود گفتم شاید حرمت مرا نگاه ندارد و از عرش بیرون رفته همانجا قرار گرفت و من بحال او اشتغال داشتم که با او صحبت
مشغول کردم از او پرسیدم که ای شیخ چه صنعت داری گفت حالا هیچ با خود گفتم که او را همگان میان بیرون
آورده گفت الماسی دارم که مرا از حرفه خود اعلام دهی من از این سخن برنجیدم و گفتم این شخص احمق است چه باوجود
آنکه خدم و حشم و تجمل و مکنت مرا ملاحظه مینماید از حرفه من میپرسد گفتم مردی دبیرم گفت دبیر پنج قسمت تو از کدامی
چون لفظ تقسیم از او استماع نمودم گفتم ای مرد نه چنانست که میپنداشتم و گفتم انواع و اقسام نویسندگان را تقریر
نمای گفت اول کاتب خراج است دوم کاتب احکام سوم کاتب معونه چهارم کاتب رسائل پنجم
کاتب جیش که از اعارض گویند سواد و اوراق گویند این نوع را در این زمان لشکرنویس گویند و هر یک
باید در فن خویش مهارتی کامل و بصارتی تمام داشته باشد اما کاتب احکام باید که دقایق علوم شریعت و رموز
دانش را از علوم مستحضر باشد کاتب معونه باید که مقادیر احکام قصاص و دیات حکایات اخراجات
و مجازات هر یک نیکو بداند و کاتب جیش باید که اسالیب لغت عرب و اصطلاحات و امثال
و اشعار

١١٤

و اشعار وقوفی تمام داشته باشد و در تطویل و ایجاز قادر باشد اگر خواهی یک معنی موجز را در چند طومار کاغذ نویسد
و اگر خواهد فصول و معانی بسیار را در لفظ اندک بیان نماید و با وجود اینهمه فضایل بخط خوب از اقران ممتاز
و مستثنی باشد و از این پنج قسم کدام گفتم که کاتب رسائلم گفت اگر دعوی را باید که یکی از دوستان تو
مادرش را در غیبت تو در تحت زوجیت آورده و بر تو لازم گردد که رقعه باو نویسی تهنیت خواهی نوشت
یا با او عتاب خواهی کرد بگو که مکتوب بچه اسلوب خواهی نوشت عمر و گفت فکر بسیار کردم اما عبارتی
که مناسب باشد بخاطرم نیامد که لایق باشد پیر گفت معلوم شد که در این شیوه مهارتی نداری گفتم مرد پیر خراجم
گفت اگر خلیفه ترا بایدی ولایتی ساخته کنم تا خراج بر ایشان مقرر سازم چگونه در آن امر شروع کنی گفتم این
سهل است اگر زمین مربع باشد یک عرض را بطول ضرب کنم و اگر مثلث باشد نصف قاعده را در عرض
ضرب کنم تکسیر حاصل گردد و اگر مدور باشد قطر او در ربع کنم و نصف از دو رکنم تکسیر حاصل شود پیر گفت
اگر مدور باشد و قطر و محیط آن معلوم نباشد یا مثلث مختلف الاضلاع باشد یا مستدیر القاعده باشد
چه کنی فرو ماندم گفت کاتب خراج هم نیستی گفتم کاتب احکام گفت اگر مردی وفات یابد و از او
دو زن حامله بماند یکی بنده و دیگری حره آزاد دختری آورد و بنده پسری حره پسر را بدزدد و دختر را بجای او
بگذارد و بجهت میراث هر دو تنازع کنند و در پسر دعوی کنند قاضی حکم ایشان را چه منوال نویسد و سجل
و محضر بچه وجه نویسی گفتم از این دقیقه خبر ندارم پیر گفت از کاتب جیش و عارض لشکرم گفت اگر کار

مرد در جمیع اوصاف و هیأت و شکل و اسم و کنیت مساوی و مقابل باشند چنانچه فرق میان ایشان نتوان کرد
مگر بدشواری و تفاوت میان ایشان همین باشد که یکی را لب زیر شکافته باشد و یکی را لب بالا و جواب
هر یک مختلف باشد اما میان ایشان از آنچه طریق در دفع نویسی فارق باشد میان هر یک گفتم چون میان ایشان
امر میانی نیست فرق کردن دشوار است و بخاطر کاتب میرسد مثلا گفت اگر نفر یکدیگر را شکسته بدوان
اینقدر یا کوبیده او لب مرا شکسته و زخم بر آن باشد استخوان او نیز نمایان باشد چنانکه او را موضحه خوانند
و زخم دیگر به استخوان نرسیده باشد و آن را هاشمه گویند و حکم آن از تو پرسند دیت هر یک چند است چگونه
گفتم مرا اینقدر شنیده ام پیر گفت ای بزرگ بحرفه انساب میدانی که هیچ قسم از اقسام آن را نمیدانی گفتم
تو باری مسئولات خود را جواب کن تا معلوم گردد که این سخنان از روی علم گفتی پیر زبان گشوده گفت آنچه
تهنیت نکاح بادر نوشته چنین در قلم باید آورد در آنچه از خیر و شر و نفع و ضر و درشتی و نرمی و لب دو کوی
در عالم کون و فساد ظاهر شود همه بتقدیر علیم حکیم است و آنچه در جریده لوح تقدیر مرقوم گردیده عباد را جز تسلیم چاره نیست
اگر محول حال جهانیان منزه ضلالت چرا مجاری احوال برخلاف رضا است هزار نقش برآرد زمانه و نبود
یکی چنانکه در آئینه تصور ما است لا راد لقضائه ولا مانع لحکمه یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید و اما تکسیر مثلث
مختلف الاضلاع قائمة الدائرة و مستدیر القاعده و مدور قطر محیط آن ظاهر شود اصول الفاظ
باید کرد و فروع از آن استنباط باید نمود اما حکومت میان مادر پسر و مادر دختر چنان باید کرد که شیر هر
دو باید کشید و ترازو باید سنجید شیر هر کدام که گرانتر باشد نیز مادر پسر باشد اما گسترده لب اسفل او
شکافته

شکافته باشد او را افلح نویسند و آنرا که لب بالا شکافته باشد افلج اما ماهوم باید که ثلث موضحه و چهار ثلث دیگر دیت
موضحه که هست زخم ماهوم را فقط اگر چه موضحه چنان زخم ماهوم است و چون پیر از تقریر این فصل دلپذیر فارغ
گشت گفتم بار خدایا بهمه علم و فضل خود را چرا حواله به کفش گفتش مردی بس پیر ام و در آن فن و هنر با تمام دارم
اما روزگار ناسازگار و فلک بفرق بر فرق عمل من پاشیده مدتی معطل مانده ام و مفلوک مانده تا لائق باشد بیا فهم البابه
روا اشتم در موصل پیچ در آوردم و متاعی چند لائق بصره بود خریدم و از بغداد در زورق نشسته قصد
تجارت کردم چون بدین موضع رسیدم طایفه از دزدان بر سر ما ریختند و مال مرا بردند و مرا برهنه کردند و افسون کار
بر من بخشودند و مرا العادت حسنت خداوندی روزی کرد عمر دبی مسعده کرد او را شیر تیغ دادم و پنجهزار درم نقد
بدو رسانیدم و چون ببصره رسید تمامت آن کار مرا بر آن فرستاده بودند بدو حواله کردم واو در آن مهمات
اثار کفایتها با ظهار رسانید دفعا نیکو گرفت و اسباب من منتظم شد تا عاقلان را معلوم شود که علم اگر چه در ثمره
اما هر آینه بی ثمره نباشد و هنر اگر چند وقت اثر خود را ظاهر نکند عاقبت نفع رساند وجود مردم دانا مثال زر طلاست
که هر کجا رود قدر قیمتش دانند از ربیع الجبابی نقل شد

حدیث سی ام از باب صد و ششم باب شدة ابتلاء المؤمن از اصول کافی و شرح مرحوم ملا خلیل قزوینی

عن یونس بن عمار قال قلت لابی عبدالله علیه السلام ان هذا الذی ظهر بوجهی یزعم الناس ان الله لم یبتل به عبدا لله فیه
حاجة قال فقال لی لقد کان مؤمن آل فرعون مکنّع الاصابع فکان یقول هکذا و یمد یدیه و یقول یا قوم اتبعوا المرسلین

شرح بیان حقیقت حاجت الهی شد در شرح حدیث بیستم این باب اطلاق مؤمن آل فرعون بر صاحب
یس شده در اینجا چنانچه ظاهر میشود از آنچه گذشت در حدیث دوازدهم این باب چون میان موسی
و عیسی بنابر آنچه ابن جوزی در تنقیح گفته هزار و ششصد و چهل سال است پس میتواند بود که مراد فرعون آنجا
جبابر زمان عیسی باشد و این دو مؤمن غیر یکدیگر باشند و میتواند که مراد عبادت از یک کس باشد
و بغایت طویل العمر باشد چه مؤمن آل فرعون در زمان موسی بوده و در سوره قصص و سوره مؤمن مذکور است
و قال یا قوم اتبعوا المرسلین در زمان عیسی شمعون یا در زمان عیسی بوده و در سوره یس مذکور است
و میان موسی و عیسی بروایت ابن جوزی در کتاب تنقیح هزار و ششصد و چهل سال بوده پس قول خدا تعالی
در سوره یس و جاء من اقصی المدینة رجل یسعی و مثل آن در سوره قصص اشاره بآن است که چون خوزه داشته
در میان شهر نبوده و چون بغایت ناتوان بوده مشقت میامده و الیم او حبیب نجار است بفتح نون و تشدید
جیم و الف و راء بی نقطه و مذکور شد در شرح حدیث دوازدهم این باب و اسم دیگر او مؤمن آل یس است
چنانچه در کتاب خصال ابن بابویه در باب الثلثة مذکور است و در قاموس در فصل خاء با نقطه و لام گفته
خزبیل بالمهملة کقندیل اسم مؤمن آل یس و عن ابن ابراهیم در تفسیر سوره مؤمن در آیه و قال رجل مؤمن من آل فرعون
یکتم ایمانه کتمه و کان مجذوما مکتعا و هو الذی قد وقعت اصابعه و کان یشیر الی قومه بیدیه المتعقوفتین و یقول
یا قوم

یا قوم اتبعون اهدکم سبیل الرشاد بیان مکتع شد در حدیث دوازدهم این باب
مفعول یقول در اول محذوف است و آن جاری مجرای فعل لازم است بیشار الیه
هکذا ودا و امام اصابع خود است چنانچه مذکور شد در حدیث دوازدهم
یعنی روایت است از یونس بن عمار که گفت گفتم امام جعفر صادق علیه السلام را
بدرستیکه این برص که ظاهر شده بروی من دعوی میکنند مردمان که الله تعالی
مبتلا نکرده بآن بنده را که او را در آن بنده حاجتی باشد یا منفعتی در آن بنده
مؤمن باشد راوی گفت پس امام گفت مرا هر آینه بتحقیق بود مؤمن
آل فرعون ریخته انگشتان دست از خوره پس بود که چنین و میکشید
دو دست خود را و میگفت ای جماعت من تابع شوید فرستادگان عیسی را

اصل ثُمَّ قَالَ لِی إِذَا کَانَ الثُّلُثُ الْأَخِیرُ مِنَ اللَّیْلِ فِی أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَ قُمْ إِلَی
صَلَاتِکَ الَّتِی تُصَلِّیهَا فَإِذَا کُنْتَ فِی السَّجْدَةِ الْأَخِیرَةِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ فَقُلْ
وَ أَنْتَ سَاجِدٌ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ یَا مُعْطِیَ الْخَیْرَاتِ
صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی
مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ أَذْهِبْ عَنِّی بِهَذَا الْوَجَعِ وَ سَمِّهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِی
وَ أَحْزَنَنِی وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَی الْکُوفَةِ حَتَّی أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّی کُلَّهُ

[illegible]

شرح کان ناقصه است و اسمش ضمیر مستتر راجع به العالم و مانند ان است و ظرف
خبر کان و اکرا الملك مرفوع و اسم کان باشد و فی ادله خبر باشد لازم میاید
در جزء ظرف کل بود و معنی صل علی محمد و ال محمد مفصلا مذکور شد در شرح
حدیث سی و هشتم باب صد و هشتم کتاب الحجة و تتمیه کلام امام است در
میان اجزاء دعا در امده است و داخل دعا نیست یعنی بعد از ان
کفش برا چون شود جهان در صدد انکه اخر ارشب و در اول ان و بعد انکه
پس وضو بساز و برخیز بوی نماز شب خود در حی کذاری ازادر هر شب پس چون
شدی در سجده چهارم از دو رکعت اول پس بگو بر حالی که تو در سجده باشی
ای عالی مرتبه ای بزرگ مرتبه ای مدبر کل عالم ای مهربان بمومنان ای شنوای
دعاها ای دهنده خوبترها درود کن بر محمد و ال محمد و بده مرا از جمله بهتر دنیا
و اخرت انچه تو ئی اهل ان با نمیعنی که دیگری اختیاری در ان ندارد و
بگردان از من از جمله شر دنیا و اخرت انچه را که تو ئی اهل ان و دیگری
اختیار ندارد در ان و برطرف کن از من ان آزار را و نامبران ازار
را بانمیعنی بجای بهذا الوجع بگو بهذا المرض و این تغیر اشارتست بانکه
این دعا در غیر مرض نیز مقبول است چه بدرستی که ان ازار تحقیق بخشم اورده
مرا و اندوه ناک کرده مرا و الحاح و زاری کن در دعا مثل انکه تو ئی الملك
بحق

بحق الجمة محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین چنانکه میاید در کتاب الدعا در حدیث یازدهم
باب دعوات موجزات لجمیع الحوائج للدنیا و الاخرة یونس گفت پس رسیدم
از مدینه بکوفه تا انکه بر طرف کرد انه تعالی بسبب ان دعا از من جمیع ان آزار را
اثری از ان نماند اصلا تمام شد شرح مرحوم ملا خلیل قزوینی طاب ثراه بر حدیث مزبور

وفي شرح الصحيفة السجادية للسيد نعمة الله الجزائري اعلى الله مقامه الشريف عند دعائه عليه السلام لوالديه عن الزهري
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا ياكل مع امه وكان ابر الناس بها فقيل له في ذلك فقال اخاف
ان اكل معها فتسبق عينها الى شيء من الطعام وانا لا اعلم فآكله فاكون قد عققتها المراد بامه
عليه السلام هنا مربيته وكانت امة للحسين عليه السلام واما امه الحقيقية فروى الصدوق ره عن الرضا ع
انها ماتت في ايام نفاسها به فكفلته الحسين ع ام ولد له وكان يدعوها عليه السلام بالام وقيل انها
القت نفسها في الفرات في واقعة الطفوف لانقطاع صبرها او خوفا من الاسر فانها كانت من
بنات سلاطين العجم فوهبت من زيد لابن سلاطين العرب والعجم في الشجار وقيل ان
سيد الساجدين عليه السلام لما شاهد ما حل بهم في تلك الوقعات خاف عليها ما خافته على نفسها
فاركبها جملا او فرسا وسار بها حتى لا يعلم اين ذهبت وقيل انه ذهب بها الى جبل في خراسان
وماتت هناك ومحلها الان معروف بين اهل طهران يزورونه ويتبركون به ولهذه الاقوال
شواهد في الاخبار وكيف كان فامه الحقيقية لم تحضر واقعة الطفوف وما روي من انه عليه السلام
لما رجع من الشام زوج ام ولد له المراد بها تلك الام المربية له لا الام الحقيقية كما توهمه كثير من الافاضل
فان نفس تستكشف عن حوالها وكيف لا يستكشف منه والحال انها كانت بنت يزدجرد سلطان
العجم ولما اتي بها لم ترض الا بالحسين عليه السلام فكيف ترضى بعده باحد الموالي واشد منه استبعادا
حمله الموالي على العبد وهو ايضا غلط فانه هنا بمعنى الموالي والمحب وهو احد شيعتهم كما نقله
ارباب السير تم ما في شرح الجزائري لصحيفة السجادية عم

في مجمع البحرين في مادة حظا في حديث ازواج النبي صلى الله عليه وآله تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله
في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اراد اقرب اليه واسعد به فعلى هذا كلمات وفيه
رد لما زعم فكره التزويج في شوال بالاحظى والحظوة بضم الحاء بلوغ المرام

في الكافي في باب الوسمة ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر عليه السلام يمضغ
علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها قال وكانت اضراسه قد تحركت فشدها
بالذهب قال في مرآة العقول يدل على ان الوسمة يضعف الاسنان فما ورد من ان الخضاب بها شديد اللثة
مخصوص بالحناء او بالارض اللعينة كما هو المجرب فيها وهو يدل على جواز تشبيك الاسنان بالذهب قال
في المدارك الاقرب عدم تحريم اتخاذ غير الاواني من الذهب والفضة اذا كان فيه غرض صحيح كالحلي
والصفائح في قائم السيف وربط الاسنان بالذهب واتخاذ الانف منه

في كتاب العشرة من الكافي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكانما خدش وجهه
وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع
لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حق الداخل على اهل البيت
ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل احدكم على
اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما
عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة
فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك
فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك
امرنا نبينا صلى الله عليه وآله فقال له الذمي هكذا قال قال نعم قال الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة
فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم

في الكافي في باب التكاتب من كتاب العشرة من المجلد الخامس من شرح العالم الجليل النبيل ملا خليل القزويني طاب ثراه
وفي هذا المجلد اتمام الكفر والايمان وكتاب الدعاء والقرآن والعشرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب وفيه ايضا عنه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى بالله وبرسوله

براحوال الکس باید گریست
صد خلش بود و نوزده خرج بهشت

من کتاب فقه الرضا باب النیات اروی عن العالم علیه السلام انه قال نیة المؤمن خیر من عمله لانه ینوی خیرا من عمله ونیة الفاجر شر من عمله
ولکل عامل ما نیته وروی نیة المؤمن خیر من عمله لانه ینوی من الخیر ما لا یطیقه ولا یقدر علیه وروی من حسنت نیته زاد الله فی رزقه
وسألت العالم علیه السلام عن قول الله خذوا ما آتیناکم بقوة قوة الابدان ام قوة القلب فقال جمیعا وقال لا قول الا بعمل ولا عمل
الا بنیة ولا نیة الا باصابة السنة وروی حسن الخلق سجیة ونیة وصاحب النیة افضل وروی ما ضعفت بدن عما قویت علیه النیة
واروی عنه نیة المؤمن خیر من عمله فسألته عن معنی ذلک فقال العمل یدخله الریاء والنیة لا یدخلها الریاء وسألت العالم علیه السلام
عن تفسیر نیة المؤمن خیر من عمله قال انه ربما انتهت بالانسان حالة من مرض او خوف فیفارقه الاعمال ومعه نیته
فلذلک الوقت نیة المؤمن خیر من عمله وفی وجه آخر انه لا یفارقه عقله او نفسه والاعمال قد یفارقه قبل مفارقة العقل والنفس
انتهی ما فی فقه الرضا

قال صاحب معالم الاصول لفضل العالم [illegible]
[illegible]

فی احوال الثانی لهم حافظه عجیبه

منهم عبدالله الانصاری المعروف قال انی حفظ عن ظهر القلب ثلثمائة الف حدیث بالف الف اسناد ومزاره المکرم
فی بقعة کازرگاه هرات من شرح صفار ملک را البقعة المنزهة اجل من ان یکتب بالقلم والبنان وکانت وفاته
فی حدود سنه احدی وثمانین واربعمائة من جمله ما فی روضات الجنات نقلا عن صاحب تاریخ حبیب السیر

تا آخر صفحه نوشته شده

مولوی رومی در کلیات شمس تبریزی فرماید امروز سرمست آمدم تا دیر را در بشکنم گرز فریدون کشم ضحاک را سر بشکنم
امروز سرمست آمدم تا دیر را ویران کنم آتش زنم در بتکده بتهای آزر بشکنم
کافر اگر دشمن شد ما زلات کافر بشکنم امروز سرمست آمدم مست زمی سرمست آمدم
و در غزل دیگر فرماید امروز سرمست آمدم نور محمد یافتم پیمان که بسته ام وعهد عمر بشکنم
روزی دماغ طاغیان گر برزمین آمد مرا امروز همچون آصفم شمشیر وفرمان در کفم تا گردن گردنکشان در پیش سلطان بشکنم
دربان اگر زشتکده شد من دولت دربان بشکنم ار اصلها و بیان از راه پنهان بشکنم گرباسان کو بدراهی در دوم برزم خون او
فی نی منم خوان تو رحیل مهمانان تو خوان کرم گسترده مهمان خویشم کرده گوش چرا مالطاکر فرکرشهان بشکنم
پس مهمان انقدر این بشکنم جامی بگیرم می بکنم تا شرم مهمان بشکنم چون من خراب ومست را در خانه خود ره دهی
باز در خانه دیگر فرماید ار انکه اندر جان من تلقین شوم بکنی گزین زنم خواش کنم زر شم زر زبان بشکنم
بشکست بر در راه دین عهدی که باحق بسته ام تا مردم ان بشکنم از هر کسی کم سرمنم گر عهد و پیمان بشکنم قرآن و قول مصطفی
هر جسم نان با شد بر این میدان را امان بشکنم فرمان شیطان بشکند هر جا که بر حق بود
نی نیز چون برهان حق فرمان شیطان بشکنم چون پیر بندم سید ها از جان قبول اید مرا کی ره به پیران میرم چون عهد پیران بشکنم
عهدی که با شر خدا بستم کجائی دارم نگاه عهد خدا بشکسته ام گر عهد و پیمان بشکنم

قال السید نور الدین [illegible]

۲۵۵

اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم قل یا ایها الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم
صادقین ولا یتمنونه ابدا بما قدمت ایدیهم طفل جنین در رحم مادر است گمان میکند جای او در رحم مادر بهتر و وسیع تر و خوش تر
و غذای او بهتر از خون نمیخورد نیست از آن جهت کراهت از بیرون آمدن از آن منزل دارد و وقتی بیرون میاید جزو کراهت
میایدو گریه میکند و وقتی که اینجا آمد و انس گرفت دیگر از اینجا نمیخواهد بیرون برود در مکانی بهتر از این مکان و غذای بهتر از این
غذا و لباس بهتر از این لباس و رفقای بهتر از این دوستان گمان میکند وقتی که رفت میفهمد تمام آنچه گمان
میکرد برخلاف بود و بهتر از طفل در دنیا آمد آرزوی برگشتن به شکم مادر میکند و افسوس از آمدن به این عالم ندارد مگر آنکه خلقت
او ناقص باشد و مدت حمل او تمام نباشد و آرزو میکند ای کاش نه ماه تمام در شکم مادر میبودم تا آنکه خلقتم تمام بود
آدم هم که از این عالم به آن عالم وسیع رفت آرزوی مراجعت و بودن در دنیا نمیکند مگر آنکه در این عالم کاری نکرده باشد
و بار سفر بسته باشد و توشه از برای آخرت برنداشته باشد خجل از آنکه رفت و کار را ساخت کو بکی جائی ندیدند
میگوید یا لیتنا نرد ولا نکذب بآیات ربنا و میگوید رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت از آنجهت بعضی از امم
ملامت آدم میکند در هر روزی چند مرتبه به نداء میلاد و میفرمود به نخجوار حکم الله فقد نودی فیکم بالرحیل فتزودوا رحمکم الله انبالی
کار نکنی پس حالت کار از اعمال ایام ای افسوس صد هزار افسوس که بر باد رفت حالی رفتیم و کاری نکردیم ای کاش همین قدر بود
که اعمال صالحه بداشتیم ولی چه فائده که تمام عمر را صرف بیهوده کردیم بار معاصی را با خود میبریم

و فی تفسیر الصافی فی سورة الاحقاف عند قوله تعالی حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال و فی الخصال عن الصادق
علیه السلام قال اذا بلغ العبد ثلث وثلثین سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعین سنة فقد بلغ و انتهی منتهاه فاذا
طعن فی احدی واربعین فهو فی النقصان وینبغی لصاحب الخمسین ان یکون کمن کان فی النزع

فی باب التعزیة من الکافی باسناده عن ابی بصیر قال قال ابو جعفر فی قال الله خالطوهم بالبرانیة وخالفوهم بالجوانیة اذا کانت الامرة صبیانیة

مرحوم ملا خلیل غازی قزوینی رحمه الله در شرح این کلام فرموده البرانیة بفتح با یکنقطه وتشدید را بی نقطه والف ونون ویاء مشدده منسوب به بر بمعنی ظاهر برشبیه است بصحرا و زیاد کردن الف ونون از برای فرق میان نسبت بصحرا و نسبت بشبیه صحرا است

فی الکافی خطب الناس امیر المؤمنین علیه السلام فقال ایها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحکام تبتدع یخالف فیها کتاب الله یتولی رجال رجالا فلوان الباطل خلص لم یخف علی ذی حجی ولو ان الحق خلص لم یکن اختلاف ولکن یؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فیمزجان فیجیئان معا فهنالک استحوذ الشیطان علی اولیائه ونجا الذین سبقت لهم من الله الحسنی روا ها ثقة الاسلام الکلینی قدس سره فی باب البدع والرای والمقاییس من الکافی وکتاب الروضة منه باختلاف یسیر فی الاول ومبسوطة فی الثانی

۴ تتمه ورق سابق

ان هذه الاشیاء متغایرة فی المعنی مترتبة فی الوجود الا ان الظاهر ان الامضاء والخلق بمعنی واحد فالمشیة قبل الارادة والارادة قبل القدر والقدر قبل القضاء والقضاء قبل الامضاء وهو الخلق وهو ابراز المعدوم فی الوجود وتالیفه وترکیبه فالمشیة بالنسبة الینا هی المیل الاول بعد حصول العلم بالشیء والارادة هی المیل الثانی القریب بعد ان تشخصت النفس الی فعله وصممت علی ایجاده والقدر هو التقدیر بالمقدار طولا وعرضا مثلا والقضاء هو التقطیع والتالیف والامضاء هو ابراز الصنعة فی عالم المصنوع مثاله فی المحسوس هو انک اذا اردت ان تخیط ثوبا فلا بد ان تکون عالما بالعلة الغائیة التی هی المرتبة الاولی فیحصل لک میل الی لبس الثوب وهذا هو المشیة وهی المرتبة الثانیة فیدعوک ذلک المیل الی المیل الی خیاطته وتقطیعه وهذا هو الارادة وهی المرتبة الثالثة فتقدره اولا قبل تقطیعه لئلا یحصل فیه الزیادة والنقصان وهذا هو القدرة وهی المرتبة الرابعة فتقطعه بعد ذلک علی حسب وضع الثوب فی کیفیة فیحصل الوضع المقصود منه وهذا هو القضاء وهی المرتبة الخامسة ثم تؤلف تلک الاجزاء وتضعها فی مواضعها وهذا هو الامضاء وهو الخلق وهو الصنع والتصویر ویدل علی ذلک صریحا ما رواه الکلینی قدس سره قال سئل العالم علیه السلام کیف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضی وامضی فامضی ما قضی وقضی ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه کانت المشیة وبمشیته کانت الارادة وبارادته کان التقدیر وبتقدیره کان القضاء وبقضائه کان الامضاء والعلم متقدم علی المشیة والمشیة ثانیة والارادة ثالثة والتقدیر واقع علی القضاء بالامضاء فلله تبارک وتعالی البداء فیما علم متی شاء وفیما اراد لتقدیر الاشیاء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل کونه والمشیة فی المنشا قبل عینه والارادة فی المراد قبل قیامه والتقدیر لهذه المعلومات قبل تفصیلها ۴

بقیه در ورق بعد است

فی شرح الصحیفة السجادیة للسید علیخان طاب ثراه فی شرح دعائه علیه السلام اذا قتر علیه الرزق عند قوله علیه السلام وطمعنا باعمار المعمرین قال ابن الدرید لا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرین سنة فصاعدا وقال الطبیعیون العمر الطبیعی للانسان مائة وعشرون سنة لان التجربة دلت علی ان غایة سن النمو ثلثون سنة وغایة سن الوقوف عشرة فهذه اربعون ویجب ان یکون غایة سن النقصان ضعف الاربعین لمقاومة فیکون نهایة العمر مائة وعشرون سنة قالوا وانما صار زمان الفساد ضعف زمان الکون امام السبب الذی فلان فی زمان نقصان البدن تغلب الطبیعة علی البدن فتتمسک بالقوة واما من الفاعل فلان الطبیعة تتادی الی الافضل وتتحامی عن الانقص وزعم بعض المنجمین ان سبب کون نهایة العمر مائة وعشرین سنة هو ان قوام العالم بالشمس وسنوها الکبری مائة وعشرون سنة وتعقب بعضهم ذلک بانه لیس فی قول الطائفتین برهان قطعی یدل علی ان نهایة عمر الانسان هذا القدر او قدر معین غیره وقد جاءت الکتب الالهیة باثبات الاعمار الطویلة للامم السابقة

۴

قبل تفصیلها وتوصیلها عیانا ووقتا والقضاء بالامضاء من المبرم من المفعولات انتهی الحدیث ونبه علی قول مولینا امیر المؤمنین علیه السلام لما فر من حائط اشرف علی الانهدام افر من قضاء الله الی قدره الله ان نسبة هذه المعانی الیه سبحانه علی وجه المجاز لا الحقیقة اذ المقصود من هذا الکلام التقریب الی الافهام اذا عرفت هذا فاعلم ان ارادته سبحانه علی ضربین کما ستقف احدهما ارادة حتم وهی الارادة المتعلقة بالتکوین کالخلق والرزق والاحیاء والاماتة وتسخیر الافلاک وبالجملة فکلما هو لیس من افعال العباد الاختیاریة فهذه لا تتخلف عن ارادته والیه اشار سبحانه بقوله ولو شاء لامن من فی الارض جمیعا وثانیهما ارادة عزم وهی الارادة المتعلقة بافعال العباد واعمالهم الاختیاریة من الامور التکلیفیة وهذه قد تتخلف اذ لیس معنی ارادته فیها الا امره بها ومحبته لها وهذا لا یلزم منه الوقوع والا لزم الجبر والالجاء وبطل الثواب والعقاب وفی القول به خروج عن جادة الصواب انتهی کلامه زید اکرامه وقد استدل بعض الافاضل علی ان المشیة من الله یقتضی وجود الشیء بما ورد من قوله علیه السلام ما شاء الله کان وعلی ان الارادة منه سبحانه لا تقتضی وجود المراد لا محالة بقوله تعالی یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وبقوله سبحانه وما الله یرید ظلما للعباد ومعلوم انه قد یحصل العسر والظلم فیما بین الناس اقول ویمکن المناقشة فی الاستدلال بالآیتین بان المراد بارادة الیسر وعدم ارادة العسر فی الآیة الاولی الرخصة فی المریض والمسافر فی الافطار فی شهر رمضان والآیة مسوقة لذلک لقوله تعالی فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ومن کان مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر او المراد یرید الله بکم الیسر فی جمیع الامور ولا یرید بکم العسر ای التضییق علیکم وتکلیفکم ما لا تطیقونه وعلی التقدیرین فارادته سبحانه لم تتخلف عن وجود المراد لا محالة فی هذا الباب واما الآیة الثانیة فالمعنی انه سبحانه لا یرید ظلم عباده بان یحکم من العقاب بما لا یستحقونه او ینقصهم من الثواب عما استحقوه وهذا المراد ایضا لا تتخلف عن ارادته سبحانه انتهی ما فی کتاب فروق اللغات للسید نور الدین بن السید نعمة الله الجزائری اعلی الله مقامهما

فی اصول الکافی فی باب المشیة والارادة باسناده عن علی بن ابرهیم الهاشمی قال سمعت ابا الحسن موسی بن جعفر
علیهما السلام یقول لا یکون شیٔ الا ما شاء الله واراد وقدر وقضی قلت ما معنی شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنی قدر قال
تقدیر الشیٔ من طوله وعرضه قلت ما معنی قضی قال اذا قضا امضاه فذلک الذی لا مرد له وعن ابی بصیر
قال قلت لابی عبد الله علیه السلام شاء واراد وقدر وقضی قال نعم قلت واحب قال لا قلت وکیف شاء واراد وقدر وقضی ولم یحب قال هکذا اخرج الینا وروی فیه ایضا فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام فکیف
امر الله ولم یشأ وشاء ولم یأمر امر ابلیس ان یسجد لادم وشاء ان لا یسجد ولو شاء لسجد ونهی ادم عن اکل الشجرة
وشاء ان یأکل منها ولو لم یشأ لم یأکل وفیه ایضا عن ابی الحسن علیه السلام قال ان لله ارادتین ومشیتین ارادة
حتم وارادة عزم ینهی وهو یشاء ویأمر وهو لا یشاء او ما رأیت انه نهی ادم وزوجته ان یأکلا من الشجرة
وشاء ذلک ولو لم یشأ ان یأکلا لما غلبت شهوتهما مشیة الله تعالی وامر ابرهیم ان یذبح اسحق ولم یشأ
ان یذبحه ولو شاء لما غلبت مشیتهما مشیة ابرهیم علیه السلام مشیة الله عز وجل وفیه ایضا عن ابی عبد الله علیهما السلام
یقول شاء واراد ولم یحب ولم یرض شاء ان لا یکون شیٔ الا بعلمه واراد مثل ذلک ولم یحب ان یقال
ثالث ثلثة ولم یرض لعباده الکفر وفیه ایضا عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال الله ابن ادم بمشیتی
کنت انت الذی تشاء لنفسک ما تشاء وبقوتی ادیت الی فرایضی وبنعمتی قویت علی معصیتی جعلتک
سمیعا بصیرا قویا ما اصابک من حسنة فمن الله وما اصابک من سیئة فمن نفسک وذلک انی اولی
بحسناتک منک وانت اولی بسیئاتک منی وذاک اننی لا اسأل عما افعل وهم یسألون
انتهی ما فی الکافی فی باب الارادة والمشیة وفی هامش الکافی فی معنی الحدیث الاول قوله قال
ابتداء الفعل ای المشیة ابتداء الفعل ای اول ما یحصل من جانب الفاعل ویصدر عنه مما یؤدی الی وجود المعلول
وقال العلامة المجلسی الثانی طاب ثراه الشریف فی کتابه المسمی بمرآت العقول فی شرح الکافی فی شرح
الحدیث المذکور قوله علیه السلام ابتداء الفعل ای اول الکتابة فی اللوح او اول ما یحصل من جانب الفاعل
ویصدر

ویصدر عنه مما یؤدی الی وجود المعلول وعلی ما فی المحاسن یدل علی ان الارادة تأکد المشیة وفی الله سبحانه یکون عبارة عن الکتابة
فی الالواح وتسبیب اسباب وجوده وقوله تقدیر الشیٔ ای تعیین خصوصیاته فی اللوح او تسبیب بعض الاسباب
المؤدیة الی تعیین المعلول وتحدیده وخصوصیاته واذا قضاه امضاه ای اذا اوجبه باستکمال شرائط وجوده
وجمیع ما یتوقف علیه المعلول اوجبه وذلک الذی لا مرد له لاستحالة تخلف المعلول عن الموجب التام کذا قیل انتهی
ما ذکره فی مرآت العقول فی شرح هذا الحدیث وقال المحدث القاسانی ملا محسن الفیض رحمه الله فی کتابه الوافی فی شرح
الحدیث المزبور قراءة ابتداء الفعل علی المصدر لیوافق نظیره اولی ولم نجد فی نسخ الکافی السؤال عن معنی الارادة
وجوابه وانما کتبنا ذلک من الاحتجاج اذا قضا امضاه یعنی ان القضاء ما یتفرع علیه الامضاء وهو الحکم
والایجاب انتهی ما فی الوافی ومرحوم ملا خلیل غازی قزوینی رحمه الله در شرح حدیث مزبور فرموده یعنی
روایت است از علی بن ابرهیم هاشمی گفت که شنیدم از امام موسی کاظم علیه السلام میگفت که نمیشود چیزی مگر آنچه
الله تعالی مشیت آن کرده باشد وارادهٔ آن کرده باشد وتقدیر آن کرده باشد وقضاء آن کرده باشد
گفتم چیست معنی مشیت که در گفت مشیت ابتداء فعل است گفتم پس چیست معنی اراده که در گفت اراده
باقی ماندن بر فعل است یا حداث چیزی در ماده حوادث پیش از وقت بقرینه ذکر آن علیحده گفتم چیست
معنی تقدیر کرد گفت تقدیر اندازه چیزی قرار داد نست از طول آن چیز وعرض الخبر مثل قرار دادن
بکار عرض وطول کرسی را پیش از شروع در آن کار گفتم چیست معنی قضا کرد گفت چون قضا کرد امضا کرد
از او پس آنچه گفتم که قضا با امضا باشد در آن بدا نمیگردد
الحدیث الثانی عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام شاء واراد وقدر وقضی ولم یحب قال
هکذا اخرج الینا قال السید رفیع الدین المشتهر بمیرزا رفیعا النائینی رحمه الله من اعاظم علماء دولة الشاه
صفی الصفوی المتوفی فی سنة ثمانین وقیل اثنتین وثمانین بعد الالف ومزاره فی تخت فولاد فی قبة عالیة

فی شرح الحدیث المذکور هکذا اخرج الینا ای هکذا نقل عن النبی صلی الله علیه وآله ووصل الینا ولما کان فهمه
یحتاج الی لطف قریحة والحکمة مقتضیة لعدم بیانه للسائل اکتفی ببیان المأخذ النقلی عن التبیین العقلی
ولعدم المنافات بین تعلق الارادة والمشیة بشیٔ وان لا یحبه لان تعلق المشیة والارادة بالاحبیة بتعلقهما
بوقوع ما یتعلق به ارادة العباد بارادتهم وترتبه علیها فتعلقهما بالذات بکونهم قادرین مریدین لافعالهم وترتبها
علی ارادتهم وتعلقها بما هو مرادهم بالتبع ولا بحر فی کون متعلقها بالتبع شرا غیر محبوب له فان دخول الشر والاحبیة
فی متعلق المشیة وارادته بالعرض جائز فان کل من تعلق مشیته وارادته بخیر وعلم لزوم شر له فی ترتبه لا یقاوم خیریته
تعلقا بذلک الشر بالتبع وذلک التعلق بالتبع لاینافی ان یکون المرید خیرا محضا ولا یکون شریرا ومحبا للشر
وقال العلامة المجلسی رحمه الله فی کتابه مرآت العقول هکذا اخرج الینا ای هکذا وصل الینا من النبی
صلی الله علیه وآله وآبائنا الائمة علیهم السلام ولما کان فهمه یحتاج الی لطف قریحة وکانت الحکمة تقتضی عدم بیانه
للسائل اکتفی علیه السلام ببیان المأخذ النقلی عن التبیین العقلی ولا یجب علیه السلام تحقق جوابنا اللایذان یکون
المراد بالقضاء والقدر والمشیة والارادة فیما یتعلق بافعال العباد علمه سبحانه بوقوع الفعل وثبته فی الالواح
ولا یثبت علیها فصح اثبات القضاء واخواتها مع نفی المحبة الثانی ان یقال لما کانت المشیة والارادة
زائدة علی ما ذکره وهی المحبة والشوق ویل ... تعلقها بالفعل توهم السائل ان له سبحانه صفة
وهی کنایة عن امره او عدم نهیه او ثوابه ومدحه الثالث ما قیل ان عدم المنافات بین تعلق الارادة والمشیة
بشیٔ وان لا یحبه لان تعلق المشیة والارادة بالاحبیة بتعلقهما بوقوع ما یتعلق به ارادة العباد بارادتهم وترتبه
علیها فتعلقها بالذات بکونهم قادرین مریدین لافعالهم وترتبها علی ارادتهم وتعلقها بما هو مرادهم بالتبع
ولا بحر

ولا بحر فی کون متعلقها بالتبع شرا غیر محبوب له فان دخول الشر والاحبیة فی متعلق ارادته بالعرض جائز فان کل من تعلق
مشیته وارادته بخیر وعلم لزوم شر له فی ترتبه لا یقاوم خیریته تعلقها بذلک الشر بالعرض وبالتبع وذلک التعلق بالتبع
لاینافی ان یکون المرید خیرا محضا ولا یتصف بکونه شریرا ومحبا للشر وسیأتی مزید تحقیق لذلک فی شرح الاخبار الاتیة
قال فی الوافی بیان لعل الامام علیه السلام انما اعرض عن جواب السائل وابهم الامر فیه لدقة الجواب وکونه بحیث لا یبلغه فهم الاکثرین
ویکن الاشارة الی المقدمة لمن کان اهله فی هذا الزمان الذی یوجد فیه اقوام متعمقون کما اشیر الیه فی حدیث عاصم بن حمید فی
باب النسبة بان یقال ان المشیة والارادة والتقدیر والقضاء کلها من فعل الله سبحانه وهی حکم الله فی الاشیاء علی قدر
استعداده وهو قد یکون محبوبا مرضیا کالایمان والطاعات وقد یکون مبغوضا مسخوطا کالکفر والمعاصی
ولا شک ان الحکم غیر المحکوم به والمحکوم علیه لکونه نسبة قائمة بهما فلا یلزم من کون الحکم الذی من طرف الحق مرادا
ان یکون المحکوم به الذی من جهة العبد مرضیا ومحبوبا وهذا هو التحقیق فی التفصی عن شبهة مشهورة هی انه قد ثبت
وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالکفر والمعاصی فاذا کان الکفر والمعاصی بالقضاء فکیف التوفیق
وفی هذا المقام اسرار طویلة الذیل فازبها انتهی ما فی الوافی فی شرح الحدیث المذکور ومرحوم ملا خلیل قزوینی غازی رحمه الله
در شرح حدیث مزبور فرموده روایت است از ابو بصیر گفت که گفتم امام جعفر صادق علیه السلام را که الله تعالی
هر فعلی را که صادر میشود از بندگان مشیت واراده وتقدیر وقضا کرده گفت آری گفتم دوست نیز داشته گفت نه
گفتم چگونه مشیت واراده وتقدیر وقضا کرده ودوست نداشته گفت چنین بیرون آمده لوی ما از اوست
این نزاع در معنی نیست ودر آیات قرآنی چنین مذکور است که هر واقع حتی معاصی را مشیت واراده وتقدیر
وقضا کرده مثل قول الله تعالی در سوره بقره ولو شاء الله ما اقتتلوا ودر سوره هود ولا ینفعکم نصحی ان کان الله
یرید ان یغویکم ودر سوره دهر ودر سوره تکویر وما تشاؤن الا ان یشاء الله ومعاصی را دوست نداشته

ومثل قول او در سوره نساء لا یحب الله الجهر بالسوء و در سوره بقره ان الله یحب التوابین ویحب المتطهرین وامثال اینها
بسیار است می‌تواند بود سرّ آن این باشد که محبت خواهشی است بالاتر از مشیت واراده وقضا وقدر
در استعمالات اهل لغت پس بغیر جایز بلکه بغیر راجح تعلق نمی‌گیرد بمعنی تجویز یا امر یا اراده ثواب است چه میل نفسانی
در الله تعالی ممکن نیست تمام شد الخ مرحوم ملا خلیل غازی قزوینی رحمه الله در شرح حدیث سیزدهم فرموده
حدیث سیم عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول امر الله ولم یشأ وشاء ولم یأمر امر ابلیس
ان یسجد لآدم وشاء ان لا یسجد ولو شاء لسجد ونهی آدم عن اکل الشجرة وشاء ان یأکل منها ولو لم یشأ لم یأکل
قوله شاء ای شاء بالمشیة الحتمیة ان لا یکون شیء بعلمه علی طباق ما فی علمه بالنظام الاعلی وما هو الخیر والاصلح ولوازمها
وقال فی الوافی بیان هذا الکلام ان الله سبحانه بالنسبة الی عباده امرین امرا ارادیا ایجادیا وامرا تکلیفیا الجائیا
والاول بلا واسطة والثانی بواسطة الانبیاء علیهم السلام ویحتمل العصیان والمطلوب منه قد یکون وقوع المأمور به
فیوافق مشیة تعالی ویقع المأمور به من غیر معصیة فیه کالاوامر التی کلف الله بها الطائعین وقد یکون نفس الامر
من دون وقوع المأمور به لحکم ومصالح ترجع الی العباد فهذا الامر الذی لا یوافق المشیة ولا الارادة بل لم یشأ الله به
وقوع المأمور به ولا الارادة وان شاء الامر به واراده وامر لذلک لم یقع المأمور به
قوله علیه السلام وشاء ان لا یسجد اقول توجیه تلک الاخبار علی اصول العدلیة لا یخلو من صعوبة وقد یوجه بوجوه الاول
حملها علی التقیة لکونها موافقة لاصول الجبریة واکثر المخالفین منهم ویؤیده ما رواه الصدوق فی العیون والتوحید باسناده
عن الحسین بن خالد قال قلت للرضا علیه السلام یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله ان الناس ینسبونا الی القول بالتشبیه
والجبر لما روی من الاخبار فی ذلک عن آبائک الائمة علیهم السلام فقال یا ابن خالد اخبرنی عن الاخبار التی رویت عن
آبائی الائمة علیهم السلام فی التشبیه اکثر ام الاخبار التی رویت عن النبی صلی الله علیه وآله فی ذلک فقلت بل ما روی عن
النبی

عن النبی صلی الله علیه وآله فی ذلک اکثر قال فلیقولوا ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان یقول بالتشبیه والجبر اذاً فقلت له علیه السلام انهم یقولون
ان رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقل من ذلک شیئا وانما روی علیه قال فلیقولوا فی آبائی علیهم السلام انهم لم یقولوا من ذلک شیئا وانما روی
علیهم ثم قال علیه السلام من قال بالتشبیه والجبر فهو کافر مشرک ونحن منه براء فی الدنیا والآخرة یا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا
فی التشبیه والجبر الغلاة الذین صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا الخبر الثانی ان یقال المراد بالمشیة
العلم ویؤیده ما فی کتاب فقه الرضا حیث قال علیه السلام قد شاء الله من عباده المعصیة وما اراد وشاء الطاعة واراد منهم لان المشیة
مشیة الامر ومشیة العلم وارادته ارادة الرضا وارادة الامر امر بالطاعة ورضی بها وشاء المعصیة یعنی علم من عباده المعصیة ولم یأمرهم بها الخبر
الثالث ان یقال المراد بمشیة الطاعة هدایاته والطافه الخاصة التی لیست من ضروریات التکلیف وبمشیة المعصیة خذلانه
وعدم فعل تلک الالطاف بالنسبة الیه وشیء منها لا یوجب جبره علی الفعل والترک ولا ینافی استحقاق الثواب والعقاب
الرابع ان المراد تهیئة اسباب فعل العبد بعد ارادة العبد ذلک الفعل الخامس ان یقال لما اقتضت المصلحة تکلیف
من علم الله منه المعصیة وکلفه مع علمه بذلک ووکله الی اختیاره ففعل تلک المعصیة فکأنه شاء صدورها منه وکذا فی الطاعة
اذا علم عدم صدورها منه فسمی ذلک مشیة مجازا وهذا مجاز شائع کما اذا امر المولی عبده وخیره فی ذلک ومکنه علی الفعل
والترک مع علمه بانه لا یأتی فیقال له انت فعلت ذلک اذ کنت تعلم انه لا یفعل ومکنته ووکلته الی نفسه السادس ان یقال
المراد بالمشیة عدم جبره علی فعل الطاعة او ترک المعصیة وبعبارة اخری سمی عدم المشیة مشیة العدم کما یأتی فی کلام الصدوق
وهذا قریب من الوجه السابق بل یرجع الیه السابع انه اسناد للفعل الی العلة البعیدة فان العبد وقدرته وارادته
لما کانت مخلوقة لله تعالی فهو جل وعلا علة بعیدة لجمیع افعاله الثامن ما اومأنا الیه فی الخبر السابق من
بالتبع وربما یحقق بوجه اوضح حیث حقق بعضهم الامر بین الامرین ان فعل العبد واقع
بمجموع القدرتین قدرة الله وقدرة العبد والعبد لا یستقل بایجاد فعله بحیث لا مدخل لقدرة الله تعالی

تعالی فیه بمعنی انه اقدر العبد علی فعله بحیث یخرج عن یده ازمة الفعل المقدور للعبد مطلقا کما ذهب الیه المفوضة
او لا تأثیر لقدرته فیه وان کان قادرا علی طاعة العاصی جبرا لعدم تعلق ارادته بجبره فی افعاله الاختیاریة کما ذهب
الیه المعتزلة وهذا ایضا نحو من التفویض ولیس قدرة العبد بحیث لا تأثیر له فی فعله اصلا کحرکات کاتبة کما ذهب
الیه الاشعری ویؤول مذهبه الی الجبر لا یکون کاسبة ایضا بمعنی ان یکون له قدرة واختیار اصلا بحیث لا یکون
فرق بین مشی زید وحرکة المرتعش کما ذهب الیه الجبریة وهم جهم بن صفوان ومن تبعه فهذا معنی الامر بین الامرین
ولما کان مشیة العبد وارادته وتأثیره فی فعله جزء الاخیر العلة التامة وانما یکون تحقق الفعل والترک مع وجود ذلک
التأثیر وعدمه فینتفی صدور القبیح عنه تعالی بل انما یتحقق بالمشیة والارادة الحادثة وبالتأثیر من العبد الذی
هو تتمة العلة التامة ومع عدم تأثیر العبد والکف عنه بارادته واختیاره لا یتحقق فعله بمجرد مشیة الله سبحانه وارادته وقدرته
او لم یتحقق مشیته وارادته وتعلق ارادته سبحانه بذلک الفعل مجردا عن تأثیر العبد فی الفعل الا ان القبیح یستند الی العبد
ولما کان مراده تعالی من اقداره العبد فی فعله وتمکینه له فیه صدور الافعال عنه باختیاره وارادته اذا لم یکن مانع
ای فعل اراده واختاره من الایمان والکفر والطاعة والمعصیة ولم یرد منه خصوص شیء من الطاعة والمعصیة ولم یرد
جبره فی افعاله لیصح تکلیفه لاجل المصلحة المقتضیة له وکلفه بعد ذلک الاقدار باعلامه بمصالح افعاله ومفاسد
فی صورة الامر والنهی لانها منه تعالی من قبیل امر الطبیب المریض بشرب الدواء النافع ونهیه عن اکل الغذاء الضار فمن صدور
الکفر والایمان والعصیان عن العبد بارادته المؤثرة وتبعه ذلک الفعل توجب واستحقاقه بذلک العقاب
لا یلزم ان یکون العبد غالبا علیه تعالی ولا یلزم عجزه تعالی کما لا یلزم غلبة المریض علی الطبیب ولا عجز الطبیب
اذا خالفه المریض وهلک ولا یلزم ان یکون فی ملکه امر لا یکون بمشیة الله تعالی وارادته ولا یلزم الظلم فی عقابه
لان فعل القبیح بارادته المؤثرة وتبعته ذلک الفعل توجب ان یستحق فاعله العقاب ولما کان
الاعلام من الامر والنهی بواسطة الحجج علیهم السلام اللطف والتوفیق فی الخیرات والطاعات من الرجل ذکره
فا

فما فعل الانسان من حسنة فالله اولی ان ینسب الیه تعالی لانه مع اقداره وتمکینه له وتوفیقه للحسنات
اعلمه بمصالح الاتیان بالحسنات ومضار ترکها والکف عنها بارادته وما فعل من سیئة فمن نفسه لانه مع ذلک
اعلمه بمفاسد الاتیان بالسیئات ومنافع الکف عنها بنواهیه وهذا من قبیل اطاعة الطبیب ومخالفته
فانه من اطاعه وبرئ من المرض یقال عالجه الطبیب ومن خالفه وهلک یقال اهلک نفسه بمخالفته الطبیب
فمعنی قوله امر الله ولم یشأ انه اعلم العباد وامرهم بالافعال النافعة لهم کالایمان والطاعة ولم یشأ صدور
خصوص تلک الافعال عنهم کیف ولو شاء ولم یصدر عن بعضهم لزم عجزه ومغلوبیته تعالی عن ذلک علوا کبیرا بل
انما شاء صدور الافعال عنهم بقدرتهم واختیارهم ای فعل ما اراده فما شاء الله کان ومعنی قوله شاء ولم یأمر انه
شاء صدور الافعال عن العباد باختیارهم ای فعل ما ارادوه ولم یأمر بکل ما ارادوا بل نهاهم عن بعضه واعلمهم
بمضرته کالکفر والعصیان فقوله امر ابلیس ان یسجد لآدم ای اعلمه بان سجدة لآدم نافع له والکف عنه ضار له
وشاء ان لا یسجد یعنی لم یشأ خصوص السجود عنه ولو شاء خصوص السجود عنه لسجد للعلة التامة عجزه وغلبة ابلیس علیه
بل انما شاء صدور ایهما شاء من السجود وترکه ای الکف عنه بارادته واختیاره ولما لم یسجد ابلیس
ای کف عن السجود بارادته فهو تعالی لاجل ذلک شاء کفه ولما کان الکف انما تحقق بمشیة ابلیس وارادته
المؤثرة وهی جزء اخیر للعلة التامة فلذا استحق ابلیس الذم والعقاب فالقبیح صادر عنه لا عن الله تعالی
وکذا الکلام فی نهی آدم عن اکل الشجرة اقول هذا ما حققه بعضهم وله وجهان الاول ان یکون المراد انه
تعالی یوجد الفعل بعد ارادة العبد لقوله لا مؤثر فی الوجود الا الله فارادة العبد شرط لتأثیره تعالی وهذا احتمال
لقول الامامیة بل عندهم ان اعمال العباد مخلوقة لهم والثانی ان یکون العباد موجدین لاعمالهم بشرط عدم
حیلولته سبحانه بینهم وبین الفعل والتوفیق والخذلان فانه سبحانه ایضا مدخل فی صدور الفعل لکن لا ینتهی الی
حد الالجاء والاضطرار ونسبة المشیة الیه سبحانه لتمکینهم واقدارهم وعدم منعهم عنه لمصلحة التکلیف فیرجع
الی بعض الوجوه السابقة وهو موافق لمذهب الامامیة والله تعالی یعلم حقایق الاسرار تمام شد شرح مرحوم مجلسی
در مرآت العقول بر حدیث سیم از کافی در باب المشیة وشرح مرحوم ملا خلیل بر حدیث سیزدهم در صفحه ... است

از رکن سیم ریاض المجالس در بیان احوال پادشاهان اسلام که معاصر عباسیان بوده اند و ایشان چند طبقه اند
اول طاهریان و ابتداء دولت ایشان از سنه خمس و مائتین بود و مدت پنجاه و سه سال دولت در آن خاندان بماند
و پنج نفر بودند اول طاهر بن حسین بن مصعب خزاعی که محمد امین را کشت و خلافت بمأمون رسید و او را
بخراسان فرستاد و بعد از یک سال و شش ماه که کمال استقلال یافت نام مأمون را از خطبه جمعه در منبر
انداخت و با حضرت امام رضا علیه السلام بیعت کرد و گفت این دست راست من در بیعت مأمون مشغول است
و با دست چپ با حضرت امام بیعت کرد و از این جهت او را ذو الیمینین لقب دادند و یک چشم او از نور بهره
نداشت و شاعر گفته یا ذا الیمینین و عین واحده نقصان عین و یمین زائده دوم طلحة ابن طاهر
سیم عبد الله بن طاهر چهارم طاهر بن عبد الله بن طاهر پنجم محمد بن طاهر
دیگر صفاریان و دیگر سامانیان و دیگر آل سبکتکین و دیگر اسماعیلیان و دیگر دیلمیان که ایشان را
آل بویه گویند دیگر سلجوقیان دیگر اتابکان شام و شیراز اتابک به مسند دولت نشستند اسماعیلیان
اول ایشان حسن صباح است و او در سنه ثلث و ثمانین وارد جاسر بر قلعه الموت استیلا یافته و صد و شصت و شش
سال او و خلفای او حکومت کردند دیگر خوارزمشاهیان و ایشان نه نفر بودند و مدت یکصد و سی و هشت سال
حکومت کردند الی آخر ما فی ریاض المجالس ~~و در مجالس~~ و در کشکول است و در روضة الانوار مرحوم سبزواری
نصیحت نامه طاهر را به پسرش عبد الله در باب سیاست حکومت نوشته است تفصیلا نقل نموده

از جامع عباسی مرحوم شیخ بهائی ره گوشت کبک سپاه را قوی میکند و تب را میبرد غباری و بواسیر و درد سینه را
نافع است و قوت باه میدهد گوشت گاو با چغندر برص را برطرف میسازد عدس بریان کرده تشنگی را بنشاند
و قوت معده میدهد و شقاقل شهوت را زیاد میکند و دل را شاد میکند و اشک چشم را زیاد میکند برنج بهترین
چیزها است برای قطع بواسیر ماش بهق را زائل میکند انجیر قطع بواسیر و نقرس میکند انار با پیه او خوردن
دباغت معده میکند و وسوسه شیطان را از دل میبرد سیب نافع است جهت زهر و سحر و دیوانگی و زیادتی بلغم و خوردن
آن خون از بینی آمدن را برطرف میسازد اترج بعد از طعام خوردن نافع است سنجد دباغت معده میکند و بواسیر را
زائل میسازد و ساق و پی را قوی میکند و تقطیر بول را نافع است کاسنی لعاب آن سدها را قولنج کند و جهت یرقان است
و اگر ناشتا بخورند بوی دهن را خوش میگرداند و باد را دفع میکند و قطع بواسیر مینماید و امان است از جذام
کرفس طعام الیاس و یوشع و یسع پیغمبر است و خوردن آن باعث زیادتی حافظه میشود و دل را پاک میکند
و جنون و جذام و برص را برطرف میسازد سلق یعنی برگ چغندر دفع جذام میکند و [illegible]
و [illegible] را لخت میکند شلغم جذام را میبرد پیاز قوت باه میدهد و بلغم را میبرد و [illegible]
و تب را زائل میسازد و مرض و با را برطرف میسازد

قال محمد بن علی المعروف بابن عربی الحاتمی الطائی الشهیر بمحیی الدین فی اوایل الجزء الثانی من کتابه الفتوحات المکیة
ان صح الخبر ولا علم لی به لا من الکشف ولا من روایة صحیحة الا انه مذکور مشهور وقد اشتاقت الجنة بالاشتیاق
الی علی و سلمان و عمار و بلال و تکلم بعض الناس فی ذلک من حیث اشتقاق اسماء هؤلاء من العلو و السلامة
والعمران والاستهلال ولکن ما هو محقق فان الشوق امر ذوقی ولو خطر لی هذا الخبر حین رأیت الجنة سألتها
عن شوقها لهؤلاء دون غیرهم فانها اعرف بالسبب الذی اداها الی الشوق لهؤلاء الاربعة و کذلک
النبی صلی الله علیه و آله قد رأیته مرارا و ما سألته عن الشأن و ما خطر لی ان اسأله عن شوق الجنة لهؤلاء بل شغلنی
ما هو اهم علینا و الشوق علم ذوقی یجده کل مشتاق من نفسه انتهی
وفیه ایضا جائت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالت یا رسول الله انی نذرت ان اضرب
بین یدیک بالدف فقال لها ان کنت نذرت والا فلا وقال بعد سطرین و هو عندنا
مباح علی الاطلاق لانه لم یصح فی تحریمه شئ عن رسول الله صلی الله علیه و آله
وقال فی اواخر الجزء الاول من کتابه المذکور فی الباب الخامس والستین فی معرفة الجنة و منازلها
ولقد رأیت رؤیا لنفسی فی هذا النوع و اخذتها بشری من الله فانها مطابقة لحدیث نبوی عن رسول الله
صلی الله علیه و آله حین ضرب لنا مثله فی الانبیاء فقال رسول الله صلی الله علیه و آله مثلی فی الانبیاء کمثل
رجل بنی حائطا فاکمله الا لبنة واحدة فکنت انا تلک اللبنة فلا رسول بعدی ولا نبی فشبه النبوة
بالحائط و الانبیاء باللبن الذی قام به الحائط و هو تشبیه فی غایة الحسن فان مسمی الحائط هنا المشار
الیه لم یصح ظهوره الا باللبن فکان صلی الله علیه و آله خاتم النبیین فکنت بمکة سنة تسع
وتسعین وخمسمائة فرأیت فیما یری النائم کان الکعبة مبنیة بلبن فضة و ذهب لبنة فضة
ولبنة

ولبنة ذهب وقد کملت بالبناء وما بقی فیها شئ وانا انظر الیها والی حسنها فالتفت الی الوجه الذی
بین الرکن الیمانی و الشامی و هو الی الرکن الشامی اقرب فوجدت موضع لبنتین لبنة فضة و لبنة
ذهب ینقص من الحائط فی الصفین فی الصف الاعلی ینقص لبنة ذهب و فی الصف الذی یلیه ینقص
لبنة فضة فرأیت نفسی قد انطبعت فی موضع تلک اللبنتین فکنت انا عین تینک اللبنتین و کمل
الحائط ولم یبق فی الکعبة شئ ینقص و انا واقف انظر و انا اعلم انی واقف و اعلم انی عین
تلک اللبنتین لا اشک فی ذلک و انهما عین ذاتی لا غیری فاستیقظت فحمدت الله تعالی و شکرته
وقلت متأولا انی فی الاتباع فی صنفی کرسول الله صلی الله علیه و آله فی الانبیاء علیهم السلام
وعسی ان اکون ممن ختم الله الولایة بی و ما ذلک علی الله بعزیز و ذکرت حدیث النبی صلی الله
علیه و آله فی ضربه المثل بالحائط و انه کان تلک اللبنة فقصصت رؤیای علی بعض علماء هذا الشأن
بمکة من اهل توزر فاخبرنی فی تأویلها بما وقع لی و ما سمیت له الرائی من هو فالله اسأل ان یتمها علی
بمنه وکرمه فان الاختصاص الالهی لا یقبل التحجیر و لا الموازنة و لا العمل و انما ذلک من فضل الله
یختص به من یشاء من عباده والله ذو الفضل العظیم انتهی
وقال صاحب روضات الجنات ره محمد بن علی بن محمد بن محمد المعروف الحاتمی الطائی الاشبیلی
الاندلسی ثم المکی ثم الدمشقی الشامی الملقب محیی الدین ابن عربی کان من ارکان سلسلة الصوفیة و اقطاب
ارباب المکاشفة والصفا مماثلا و معاصرا للشیخ عبد القادر الجیلانی الحنبلی المشهور قبره ببغداد
بل جماعة اخری من کبار هذه الطائفة المنتشر ذکرهم فی البلاد الی الآن القائل بکونه من جملة الشیعة
الامامیة من هذه الطائفة موجود بخلاف سائر اولئک الجنود و تصنیفاته ایضا کثیرة و تحقیقاته

ومصنفاته معروفة عند اهل البصيرة منها كتاب فصوص الحكم في خمس عدة فصول وكتاب الفتوحات المكية الذي هو لعمرة محصول وجامع معان عند ارباب المكاشفة والوصول وكتاب مواقع النجوم وكتاب مشكوة الانوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى من الاخبار وكتاب النصائح
عارايح الشرح المصطوف الفائح وكتاب انشاء الدواء وكتاب عنقاء المغرب وكتاب لطائف الاسرار وكتاب في التفسير
كبير جدا الكبيت قد قيل انه بلغ تسعين مجلدا وكتاب لطيف في وصاياه المنيفة الى اهل العالم يقول في اوله بعد التحلية
باسم الله الاعظم وصلى الله ووحدت رسله فلذا كان التاسي بهم من افضل العمل لولا الوحشة لكان الخلق في عمه
وبالوحشة دام الملك في الدول فاحمد الله ولا تهمل طريقتها ان الوحشة حكم الله في الازل الى اخر الابيات
المنشدة له في هذا الباب وفي هذا الكتاب مواضع من الدلالة على تشيعه واعوجاجه وتحيره في سبيله ومنهاجه او
وقع تصرف من الاباشة في نراجه مع انه من مجربات امام خيره ومقررات خواتم امره فمن جملة تلك المواضع قوله
في اخر الكتاب عند ذكره في الدعاء وايصائه الى التبعة والاصحاب بان يداوموا عند خاتمة المجلس بدعاء
يذكره هناك هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يدعو به بعد فراغ القاري عليه كتاب صحيح البخاري
وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بين باب الحزورة وباب اجياد يقرءه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي والذي
كان يقرء علينا الاحياء لابي حامد الغزالي وسألت رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الرؤيا عن المطلقة بالثلث
في لفظة احد وهو ان يقول لها انت طالق ثلثا فقال صلى الله عليه وآله هي ثلث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
وكنت اقول له يا رسول الله فان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال هؤلاء حكموا بما وصل
اليهم واصابوا فعهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد مصيب فكنت اقول له يا رسول الله ما اريد في هذه المسئلة الا
ما تحكم به انت فيما استفتيت فقال هي ثلث فرأيت شخصا قد قام مرة اخر الناس ورفع صوته وقال
بسوء ادب يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول له يا هذا الا تحكم بامضاء الثلث ولا تتصوب حكم اولئك الذين
ردوها فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هي ثلث كما قال لا تحل له
حتى

من تنكح زوجا غيره لا تستحلوا الفروج فما زال يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان في الطواف وذلك المتكلم يذوب
ويضمحل حتى ما بقي منه على الارض شيء فكنت اسئل عنه من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي هو ابليس لعنه الله
تعالى فاستيقظت وقال ايضا في جملة ما ذكره فيه من الوصايا وعليك من قيام الليل بما نزل عنك اسم الغفلة
واقل ذلك ان تقوم بعشر آيات فانك اذا اقمت بعشر آيات لم تكتب من الغافلين
عن النبي صلى الله عليه وآله ما من ليلة الا وملك الموت ينادي لمن تغبطون اليوم وقد عاينتم هول المطلع فيقول الموتى
انما نغبط المؤمنين في مساجدهم لانهم يصلون ولا نصلي ويؤتون الزكوة ولا نزكي ويصومون رمضان ولا نصوم
ويتصدقون بما فضل عن عيالهم ونحن لا نتصدق ويذكرون الله كثيرا ونحن لا نذكر فواحسرتا على ما فاتنا في الدنيا
وفي حديث آخر قال ليس نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا قالت هلا
ازددت وان عملت سوءا قالت يا ليتني لم افعل وفي رواية ان موسى عليه السلام قال يوما يا رب اريد
ان ارى خالص خلقك الذي لا يشغل بغيرك فقال تعالى له اخرج الى ساحل البحر الفلاني فخرج موسى الى البحر فرأى
طيرا على غصن شجرة مائل الى البحر مشغولا بذكر الرب فسئله موسى عن حاله فقال منذ خلقني الله كنت هنا مشغولا
بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت فقال له موسى افتمنيت من الدنيا شيئا
چرا عبرت نگیری ای گران خیز ازان مرغی که بینیدش شب آویز بداند مرغک از بزاری
کز بینا از درخشان شاخساری بپیکی پا خویشتن را ساز داویک چنان نالد که خون گردد دل سنگ

من فتوحات محيي الدين فايكان باسرار الشوق فاتيهم وابكان دواثوق الفراق
في كتاب نفحة الريحان من يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من اهل رومية ركبت بحر الزنج
فالقتني الريح في جزيرة العور فوصلت الى مدينتها اهلها قامتهم طولها ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع
وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص وكسرته فامنوني وتركوا الاصحاب علي فلما كان في بعض الايام
رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو يأتينا في كل سنة ويحاربنا هذا اوانه
فلم البث الا قليلا حتى طلع علينا عصابة من الطيور
فلما توافينا بمنعرج اللوى بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق
فقالت ابكيك واتوا اهل بينا فقلت الى ساعة البدو تفرق
في مجمع البحرين ومما ذكره بعض المؤرخين ان الحسن عليه السلام لما خلع نفسه عن الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء
من بني امية واخرهم مروان بن محمد الملقب بالحمار السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ثم
جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام بعده ابنه
محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم بالله ثم من بعده
تفرقت الدولة على سلاطين الزمان وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا
ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب منها استخلفه
ثم سئله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن
ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم تكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال

ابو عبد الله
این شهر دانید انها حور شد برده مانند کشته شوند وقت خشم وقت شهوت برد کو طالب برادر جانم کو بکو
جشم عاریت کو شی عاریت دندان عاریت لکان علامت اندر او عاریت بد مال عاریت میکویند مال فرع
ابو عبد الله عليه السلام طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع العقل
الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقوة والرقة من القلب انتهى
في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في ابن آدم ثلثمائة وستين عرقا منها مائة وثمانون
متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال
الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك
تمام شد و عباس الاکباد
فقداري شكر ليلته جامع اوراق كويد از جمله نعمتهای بزرك الهی یکی قوة ماسکه است که غذا را در معده حفظ کند و نگذارد که
بیرون آید تا هضم شود و حق تعالی معده را مانند دیک کرده و حرارتی در آن مقرر فرموده که در اندک زمانی هر غذائی
که در آن وارد شود طبخ نماید و بعد از طبخ آنچه زبده و خلاصه غذا است از آن بجگر رسد و از آنجا خون شده بجاری لطیف
از آنجا بدل رود و از آنجا بعروق که در بدن متحرک است و آن صد و هشتاد رک است که اغلب اطبا آنها را شرائین میکویند جاری شود
و آنچه خون است از عروقی که دربان اند متصلست بجکر بقسمت الهی هر رکی را آنچه باید داد بدهد و همچنین صفرا و بلغم
و سودا را در کل بدن جاری سازد و این اخلاط

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم تلک الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض و لا فسادا و العاقبة للمتقین

هر چه همت و خوف هم باید باشد از سوء عاقبت است و ما به کجا سه ازاین هلاکت تقوی است والعاقبة للمتقین

تقوی آن است که بجز خدا چیزی و کسی منظور تو نباشد و بجز خدا امیدوار بچیزی و کسی نباشی و در همه امر خدا را منظور داشته

باشی اگر اندرون دنیوی که هر چیز و هر کس منظور ما است غیر از آن ابدا منظور نیست خدا است و اگر راه خدا

هم رویم بار متوسط خراب است و صراط مستقیم نیست و در همه امر خالصه اخلاص و خالص باشد

اسباب امیدواری البته از نماز و روزه و زکوة و خمس و حج و غیرها اگر چه از دو امری در کفش این کلمات

نمیجنبد ولی مطلب است تا آنکه تخفیف کوینده عمل مرا اید اگر چه شنونده بخلاف خود عمل نماید و دیگر آنکه بسا دیده میشود

که بعضی مطالب گاهی در بعضی اثر کرده و همان یکنفر سبب امیدواری میشود باری در هر حال پناه بخدا باید برد و انی

از دیگر این مطلب غافل نباید شد دزد منتظر فرصت و در کمین است و قریب است یا وردو یک طرفة العین متاع دین را

غارت میکند یک چشم زدن غافل از آن شاه نباشید شاید بدن نگاهی کند آگاه باشید الهی لا تکلنی الی نفسی

طرفة عین یونس نبی تمنا یکچشم زدن بخود گذارد و اگر نه خدا اش رحم فرمود امرش مشکل میشد حضرت

یوسف صدیق را فرمود و لقد همت به و هم بها لولا ان رای برهان ربه مرحوم آخوند ملا در جواب شخص

گفت در آن وقت خلوت با اجنبیه و عدم مانع پناه بخدا میبرم و نگفت مرتکب این امر قبیح نمیشوم

نفس از دریا البته او کم نیست از غم بی اثر افسرده است نفس را هفتصد سر است و هر سر

اژدها هست تا لحت الثری گر نماز و روزه میفرماید نفس مکار است فکری باید است ان النفس لاماره

بالسوء الا ما رحم ربی نماز خالص روزه خالص زکوة خالص خمس خالص حج خالص عمل خالص شرائط دارد

الا من اتی الله

کتاب ~~مهران الحیاة للفضل~~

مرحوم آقا محمد علی کرمانشاهی رحمه الله در کتاب مقامع الفضل فرموده سؤال طول عوج بن عنق چه قدر بوده و او در چه عصر بود

و عاقبت امرش چه بخوشید جواب مرحوم آخوند ملا فتح الله در تفسیر آیه لقد اخذ الله میثاق بنی اسرائیل از سوره مائده

چنین فرموده که در آثار آمده که حقتعالی موسی علیه السلام را وعده فرموده بود که زمین مقدسه که ایلیا است یا اریحا

یا همه ولایت شام به بنی اسرائیل ارزانی فرماید و آن موضع در آن وقت مساکن جباران بود و ایشان از عمالقه بلکه

مردمی بلند بالا و توانا بودند از بقیه قوم عاد چون لشکر فرعون غرق شدند و مصر بر بنی اسرائیل مقرر شد فرمان

الهی در رسید که بارض مقدسه روید که بدین هزار ده دارد و در هر یک هزار باغ است و جهاد کنید با جباران

پس موسی دوازده نقیب از لشکر اختیار کرد که هر یک کافل مهمات سبط باشند از دوازده سبط پس با قوم خود

نزدیک اریحا رفتند و نقیبان به تجسس عمالقه مشغول شدند پس با یکی از جباران ملاقات کردند که او را

عوج بن عنق گفتندی و درازی او بقول اکثر سه هزار و سیصد ذرع بود و باقی عادیان نیز قریب باو بودند

و در تفسیر ابو الفتوح مذکور است که قد او سیصد و سی و سه هزار و بیست و سه ذرع و ثلثی بود و روز ابر

بر و سینه او از ابر گذشته بود و از ابر بخوردی و ماهی را در دریا گرفتی و با آفتاب کباب کردی و بخوردی و در ایام

نوح آب از سر کوه چهارصد گز گذشته بود تا بالای ساق او بود و او را سه هزار سال عمر بود و عنق مادر او

بود دختر آدم بود و هر انگشتی از انگشتان عنق سی ذرع بود و هر ناخنی چون داسی بود و بیست گز و رزش

از صحرا می آمد بر سر هیزم الاتی گوبه خودش بود برداشته بر این دوازده نقیب باو رسیدند چون ایشان را

بدید از کوتاهی قامت ایشان متحیر شد با آنکه هر یک از ایشان از چهل ذرع بالا بود پس ایشان را در دامن گذاشته

دارا و در میان زد و نزد مادر آورد و در پیش او ریخت و تعجب گفت که اینها آمده اند با ما قتال کنند و زمین و شهرها را

تصرف کنند پای بر ایشان نهم و پامال کنم مادرش گفت نه و اینها شد ایشان را رها کن تا بروند و خبر ما را

بقوم

بقوم خود برسانند البته بازگردند و با ما قتال نکنند چون جاسوسان در آمدند هر خوشه انگور را دیدند که پنج نفر می توانستی

برداشت و پنج نفر در پوست انار ایشان می گنجید پس بازگشته با یکدیگر گفتند که بنی اسرائیل اگر حال این قوم خبر شوند

گرد نافرمانی گرده و بمصر بازگردند پس بلشکرگاه خود آمده قوم را بجز ایشان ترغیب کردند و موسی را از

حقیقت حال خبر دادند موسی با دل قوی قوم برداشته متوجه جباران شد عوج خبردار شد و بیامد و لشکر موسی

نگریست بقدر عرض لشکر موسی پاره از کوه برید و بر سر گرفت تا بر ایشان فرود آورد و همه را یکبار بکشد حقتعالی

مرغی را فرستاد تا پاره الماس منقار گرفته بر گرد آن گردید سوراخ مدور گرد و آن سنگ در گردن او افتاد

مانند طوق عوج ~~~~ هر چند خواست که از گردن خود بدر آورد نتوانست موسی بیامد و او را بدان حال

بدید خوشحال شده عصای خود را که چهل ذرع بود و خود هم نیز چهل ذرع بوده و چهل ذرع هم برجست و از او عوج

زده بر کعب او آمد و او از آن بیفتاد زخم و گرانی سنگ بیشمار بنی اسرائیل یکبار بر او تاخته تیغها برکشیدند و او را

پاره پاره کردند و در خبر آمده که مدت سه هزار سال استخوان او پل رود نیل بود تمام شد کلام ~~~~ مفسر قاهر

گویند که طول هر انسان مستوی الخلقه سه ذرع و نیم است بذراع دلت خودش و هر ذرعی دو شبر است و شبر

وسیع تا خفض می خوانند و همچنین مرادشان از ذراع مربع است و اطلاق اخبار نیز بر این وارد است

و نظر بملاحظه استوار خلقت ظاهر حال مراد بذراع در اینجا شرعی است که اطلاق ذراع منصرف بآن است

بنابرین طول عوج بنا بر قول ابو الفتوح بحساب فرسخ بیست و هفت فرسخ و سه ربع فرسخ و بیست و

سه ذراع و ثلث میشود ذراع او هشت فرسخ است الا هشتصد و پنجاه ذراع و ده جزو از بیست و یکجزو ذراع

و هر یک از شبر و قدم او نصف ذراع است و از کتاب ایک و بینک نقل کرده اند در طول ذکر بر خواسته انسان

مستوی الخلقه بعرض ده اصبع است و از بعضی تا یک وجب که دوازده اصبع است میرسد و در آن کمال الذت

زنان میباشد و از بعضی تا هشت اصبع میرسد و موجب کمال ~~~~ نفرت و عصیان زنان است و در

تحفه مذکور است که مردان و زنان از قصیب و عنق رحم کمتر از شش انگشت معقم و بلند تر از دوازده انگشت

نباشد

نمیباشد و متوسط بقدر نه انگشت است و بعد از دوازده انگشتان مرد و زن موافقت و مباینت ایشان معلوم میشود و طویل را با قصیر

مباینت بمرتبه است که بلذات اصلاح پذیر نیست و جمله اطبا اتفاق کرده اند هرگاه رحم و قضیب موافق

باشند طرفین در حرکتی کوتاهی نمیکنند و بدستور هرگاه توافق در طرفین نباشد در بعضی بر تکلف میرسند قاصر

گویند که مؤید این مقال است در این عصر زنی شوهر کرد و بعد از تحقق حیض و بلوغ زیاده بر ده سال با هم بودند

و از ایشان ولادتی نشد پس مرد از برای امتحان زنی گرفت و در همان سال از برای او فرزندی بهم رسید پس

زن نیز طلاق گرفت و شوهر کرد و در همان سال فرزند از برای او شد و بنا بر غالب ذکر بر خواسته عوج

سه فرسخ و ربع و هشتصد و چهل و پنج ذرع و نیم و چهار جزو از بیست و پنجاه و دو جزو ذراع میباشد و از حکایات

مذکوره مستفاد میگردد که در طوفان نوح هم عالم گیر نبود و نظر ببقاء عوج و مادرش اینکه مادر عوج زیاده بر

سه هزار سال عمر نمود و در قاموس مذکور است که عوج بن عوق بضم عینین متولد شد در منزل آدم

و زندگانی کرد تا زمان موسی و نیز در آن مذکور است که عوق بروزن نوح پدر عوج طویل است و هر که عوج

بن عنق گوید پس بتحقیق خطا کرده است قاصر گوید اظهر آن است که صاحب قاموس خطا کرده

و حق با مشهور است که عوج بن عنق میگویند بر فرض که پدر عوج عوق باشد زیرا که عنق مادر او است

و ظاهرا مخفف عناق است مثل زراع و عناق دختر حضرت آدم است چنانچه ثقة الاسلام در کافی در باب

این حدیث روایت کرده است از حضرت صادق علیه السلام که حضرت امیر علیه السلام فرمود بدرستی که بغی میکشاند

اهل خود را بآتش بدرستی که اول کسی که سرکشی نمود بحق تعالی عناق دختر آدم بود محل نشستن او

مساحت بر او شبر و کرکی دیگر کسی را که او را کشت و او اول کشته بود که حق تعالی او را کشت و موافق مذهب

شیعه باید عوق از جن باشد یا نواده آدم باشد یا آنکه عناق نواده باشد و مجاز از او دختر گفته باشند

تمام شد آنچه مرحوم آقا محمد علی در مقامع الفضل فرموده جامع اوراق گوید کلینی علیه الرحمه در کافی

در کتاب نکاح در باب ان الله تبارک و تعالی خلق للناس شکلهم باسناد خود از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت کرده

قال اتی النبی صلی الله علیه و آله رجل فقال یا رسول الله انی احمل اعظم ما یحمل الرجال فهل یصلح لی ان آتی بعض

ما لی من البهائم ناقة او حمارة فان النساء لا یقوین علی ما عندی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تبارک

و تعالی لم یخلقک حتی خلق لک ما یحتملک من شکلک فانصرف الرجل و لم یلبث ان عاد الی رسول الله صلی الله

علیه و آله فقال له مثل مقالته فی اول مرة فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله فاین انت من السوداء العنطنطة

قال فانصرف الرجل فلم یلبث ان عاد فقال یا رسول الله اشهد انک رسول الله حقا انی طلبت ما امرتنی به

فوقعت علی شکل ما یحتملنی و قد اقنعنی ذلک انتهی و فی مجمع البحرین فی مادة عنط فی حدیث الرجل این انت

من السوداء العنطنطة ای الطویلة العنق مع حسن قوام و فی معیار اللغة العنط کسبب طول العنق او الطول

عانة و العنطنط ~~کسرکر~~ کسفرجل الطویل

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم انا عرضنا الامانة علی السموات و الارض و الجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها

و حملها الانسان انه کان ظلوما جهولا انسان بار امانت بتوانست کشید قرعه فال بنام من بیچاره زدند

انسان بردار بنده بار امانت شد امانات پروردگار بانسان داده بسیار است اعضاء جوارح و عقل و روح و مال

و اولاد و غیرها و فرموده ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها این جان عاریت که بحافظ سپرده دوست

روزی رخش ببینم و تسلیم وی کنم روزی امانات را خواهد گرفت ملاحظه کن وقتی در امانت مسئول نشوی

امانات را تمام رد کنی بیچاره گوش را شنیدن لغویات و غیبت بیهوده صرف کردی در این امانت خیانت

کردی مسئولی چشم را با امانت داده از برای قرآن تلاوت کنی آیات بینات الهی را ببینی و آیات الله

فی الآفاق و فی انفسهم اگر نظر بنامحرم و غیر یار حاشیه کردی مسئولی امانت را تمام رد نکردی دست و پا

و سایر اعضاء و جوارح بهمین قسم مال داده که در مصارف خیر بدهی دستگیری فقرا و ضعفا و ادای خمس و زکوة

و زیادات صرف کنی اگر در مصارف لهو و لعب بیهوده صرف کردی مسئولی ان السمع و البصر و الفؤاد

کل اولئک کان عنه مسئولا اغتنم خمسا قبل خمس شبابک قبل هرمک و حیاتک قبل موتک و صحتک قبل سقمک

و غناک قبل فقرک و فراغک قبل شغلک اگر اولاد را تعلیم احکام نکردی تعلیم عقاید نکردی او را از معاصی

بدان و اعمال زشت منع نکردی این امانت را حفظ نکردی و مسئولی بیچاره انسان کول خورده چنین می

چنان میگیت تمام آنچه هست عاریه است پس میگیرند چون زر اندوده است خیال قبر ورنه چون شمع باشم تو را سر

چون فرشته بد همچون دیو شد آن ملائکت اندر او عاریه بد آن لوزه را او شنشع نبده و سپر بیاخوش و

گشت در پری ابا همچون آن اندر اید که میشاند ران جمال اندر اید که خنک میکرد نهال

قوت را تو چه شد نور چشم چه شد گوش از کار افتاد اعضا از کار باز ماند اما قوه حرص زیاد شد از زر طول آرزو شده

اخلاق فاسده بیشتر شده شاخ و برگ خشک شد تا ریکه اصل درخت از پا در آمد جان عاریه را اگر مشغول

اشتغال دنیا نفرمودی باشی مورد خطاب یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی و ادخلی

جنتی بیچاره میترسم ان امانت بزرگ را از دست بدهی و خیانت کرده باشی ایمان است بدزد داده باشی ایمان

تو غارت شیطان شود اخوالالمر دل است خالی بود از تهی دست رفته در بازار بر قیمت بر نیاوری سوار

کاروان رفته و تو در خواب و بیابان در پیش وه که بس بیخبر از غلغل بانگ جرسی

میتوانی کاری بکنی که در وقت مردن از آنها باشی که موعود در سوره نحل الذین تتوفهم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم

ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون

تاریخ وفات السید الرضی رضی الله عنه علی ما فی اللؤلؤة بکرة یوم الاحد ست خلون من المحرم سنة ست و اربعمائة

و فی شرح المعتزلی اربع و اربعمائة

فی المجلد العاشر من بحار الانوار عن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضا شدیدا فقالت لاسماء بنت عمیس الا ما بلغت فلا
تحملینی علی سریر ظاهر فقالت لا لعمری ولکن اصنع نعشا کما رأیت یصنع بالحبشة قالت فارینیه فارسلت الی
جرائد رطبة فقطعت من الاسواق ثم جعلت علی السریر نعشا و هو اول ما کان النعش فتبسمت
وما رأیت متبسمة الا یومئذ وفیه ایضا عن اسماء بنت عمیس ان فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله
قالت لاسماء انی قد استقبحت ما یصنع بالنساء انه یطرح علی المرأة الثوب فیصفها لمن رأی فقالت
اسماء یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله انا اریک شیئا رأیته بارض الحبشة قال فدعت بجریدة رطبة
فحنتها ثم طرحت علیها ثوبا فقالت فاطمة علیها السلام ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل
و فی الفقیه قال الصادق علیه السلام اول من جعل له النعش فاطمة بنت محمد صلی الله علیه و آله
و فی الکافی فی باب تشییع الجنازة عن ابی عبد الله علیه السلام قال اول نعش احدث فی الاسلام نعش فاطمة ع
انها اشتکت شکوتها التی قبضت فیها وقالت لاسماء انی نحلت و ذهب لحمی الا تجعلین لی شیئا یسترنی
قالت اسماء انی اذ کنت بارض الحبشة رأیتهم یصنعون شیئا افلا اصنع لک فان اعجبک صنعت
لک قالت نعم فدعت بسریر فاکبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته علی قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت
هکذا رأیتهم یصنعون فقالت اصنعوا لی مثله استرینی سترک الله من النار
و فی الکافی فی کتاب الدعاء

در شرح قبور بنی امیه و نبش اجساد انها

در زینة المجالس ذکر کرده ابو العباس ملقب بسفاح عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله عباس اول خلفاء
عباسی بود و او بغایت زاهد و عابد بود و او را سجاد گفتندی چه روزی هزار رکعت نماز گذاردی نقلست
که روزی امیر المؤمنین علی علیه السلام روز نماز بامداد گذارده عبد الله بن عباس را در صف ندید پرسید که کجاست
گفتند او را امروز پسری متولد شده بران حضرت بتهنیت او رفته از او پرسیدند یا ابن عم پسر خود را
چه نام کرده عبد الله گفت یا امیر المؤمنین مرا چه حد آنکه بی اذن تو او را نام کنم امیر المؤمنین ع فرزند او را
طلبیده روی او را بوسید و فرمود تا او را علی نام کردند و ابو الحسن کنیت دادند انگاه عبد الله عباس را
مخاطب ساخته فرمود خذ ابا الملوک و نام جمیع ملوک و سلاطین بنی عباس را و سی و هفت نفر بودند و مدت
ملک ایشان پانصد و پنجاه سال بعد بیان نمود و چون معاویه استیلا یافت با علی بن عبد الله بن عباس
گفت اسم و کنیت پدر را تغییر ده چون حوالت بنام شخصی با این کنیت و اسم ممکن و معلوم باشد فرزند را
ابو محمد کنیت داد و اقتدا کویند بنی امیه اولاد عباس را از تزویج بنات بنی حارث منع
میکردند از آن سبحان باشان میگفتند بعد از صد سال از دولت بنی مروان انتقال اولاد عباس
برسند دولت نشنیدند با درآورده از بنی حارث باشد و چون عمر بن عبد العزیز بر مسند حکومت نشست
محمد بن علی بن عبد الله از او رخصت طلبیده یکی از دختران بنی حارث را عقد نمود ابو العباس سفاح
از آن زن تولد نمود و در کتب تواریخ مسطور است که چون خراسانیان ابو العباس را با ... از خانه
ابو سلمه بیرون آورده بمسجد بردند خلایق با او بیعت کردند چنانچه مذکور شد عم خود عبد الله بن علی را بحکومت
شام فرستاده چون عبد الله در شام مستقل گشت اکابر بنی امیه نزد او تردد آغاز نمودند روزی جمعی نوازده
از آن طایفه در مجلس او حاضر بودند یکی از موالی بنی هاشم قصیده که مشتمل بر مدح آل عباس و ظلم چند که از

بنی امیه

بنی امیه نسبت بآل محمد صلوات الله علیهم اجمعین صادر شده بود انشا نموده در آن مجلس برخواسته برخواند
چون بیت بسیار شنید بنی امیه امام حسین ع را با اهل بیت و برادران کشتند و مراکب بر جسد ایشان دوانیدند
و عورات و اهل بیت طاهرین را بر شتران نشانده بشام بردند و زید بن علی بن الحسین را بعد از چهار سال
از مرده بعد از قبر بیرون آورده بر دار کردند و عاقبت بسوختند آتش غضب عبد الله بنوعی در اشتعال آمد که در وقت
او حدود مان آن طائفه برآورد و فرمود تا بضرب چماقهای آهنین التحوا انفاس آن جماعة نوعی را مانند چنبه
مجلوع ساختند و فرشها بر زبر ایشان انداخته ... کشیدند و بقیه بنی امیه را گرفته گردن زدند و اجساد آنها را از
بر مردار جها انداختند تا کلاب و ذئاب طعمه ساختند و قبور تمام بنی امیه را جز قبر عمر بن عبد العزیز شکافتند
در قبر معاویه بقدر خاک سیاه و در گور یزید پاره خاکستر دیدند و کله عبد الملک مروان با استخوان رمیم و دماغ
بواج و جسد هشام بن عبد الملک را هنوز از هم نریخته بود در آتش انداختند

مثنوی

ان یکی الله میگفتی شبی / تا که شیرین کرد از ذکرش لبی
گفت شیطانش خمش ای سخت رو / چند گوئی اخر ای بسیار گو
اینهمه الله گفتی از عتو / خود یکی الله را لبیک کو
می نیاید یک جواب از پیش تخت / چند الله میزنی با روی سخت
او شکسته دل شد و بنهاد سر / دیده بود در خواب او خضر را در خضر
گفت هین از ذکر چون وا مانده / چون پشیمانی از ان کش خوانده
گفت لبیکم نمی اید جواب / زان همی ترسم که باشم رد باب
گفت خضرش که خدا گفت این بمن / که برو با او بگو ای ممتحن
نی که ان الله تو لبیک ماست / ان نیاز و سوز و دردت پیک ماست
حیلها و چاره جوئیهای تو / جذب ما بود و گشاد این پای تو
ترس و عشق تو کمند لطف ماست / زیر هر یا رب تو لبیکهاست
جان جاهل زین دعا جز دور نیست / زانکه یا رب گفتنش دستور نیست
بر دهان و بر دلش قفلست و بند / تا ننالد با خدا وقت گزند
داد مر فرعون را صد ملک و مال / تا بکرد او دعوی عز و جلال
در همه عمرش ندید او دردسر / تا ننالد سوی حق ان بدگهر
داد او را جمله ملک اینجهان / حق ندادش درد و رنج و اندهان
زانکه درد و رنج و بار اندهان / شد نصیب دوستانش در جهان

تمام تکالیف الهیه و احکام شرعیه و نوامیس سبحانیه و بعث انبیا و نصب اوصیا و علم علما و حکمت حکما از برای ترقیات افراد بشر از حضیض عالم حیوانیت باوج مراتب انسانیت و ملکوتیت است اگر ادمی در این نشاه که بازار تجارت است و مزرعه اخرت تهیه اسباب این سفر پر خطر و توشه از برای این راه دور حاضر کن ای دریغ و افسوس که همه عمر بازار را کردیم هر ارتدی برای کار دنیا کردیم و یک کار از برای اخرت نکردیم امیر علیه السلام در روزی چند مرتبه ندا میداد تجهزوا رحمکم الله

قصه انکه در یاری بکوفت گفت کیست گفت منم گفت چون تو توئی در نمیگشایم هیچکس را از یاران نمیشناسم که من باشد
دفتر اول صفحه ١٠٢

ان یکی امد در یاری بزد / گفت یارش کیستی ای معتمد
گفت من گفتش برو هنگام نیست / بر چنین خوانی مقام خام نیست
خام را جز اتش هجر و فراق / که پزد که وا رهاند از نفاق
چون توئی تو هنوز از تو نرفت / سوختن باید ترا در نار تفت
رفت ان مسکین و سالی در سفر / در فراق دوست سوزید از شرر
پخته گشت ان سوخته پس بازگشت / باز گرد خانه انباز گشت
حلقه زد بر در بصد ترس و ادب / تا بنجهد بی ادب لفظی ز لب
بانگ زد یارش که بر در کیست ان / گفت بر در هم توئی ای دلستان
گفت اکنون چون منی ای من درا / نیست گنجائی دو تن در یک سرا
چون یکی باشد همه نبود دوئی / هم منی برخیزد انجا هم توئی
تا انجا نوشته شود

کمترین کارش بهر روز ان بود / کو سه لشکر را روانه میکند
لشکری ز اصلاب سوی امهات / بهر ان تا در رحم روید نبات
لشکری ز ارحام سوی خاکدان / تا ز نر و ماده پر گردد جهان
لشکری از خاکدان سوی اجل / تا ببیند هر کسی حسن عمل
شب رفت و حدیث ما بپایان نرسید / شب را چه گنه حدیث ما بود دراز

بار دیگر ما بقصه امدیم / ما ازین قصه برون خود کی شدیم

هزار کوه بلنکم بهر ابرهم که رسند / ... ای ... لسوی ... ترک کار کنم
... و تمام شد الحمد ...
وا کرم دانم بانم دمان سخن کفش / ... تو اید سخن دراز کنم

فی الوافی نقلا عن الفقیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال الشجاعة فی اهل خراسان والباءة فی اهل بربر والسخاء والحسد فی العرب فتخیروا لنطفکم
وروی عن الفقیه ایضا عن رسول الله صلی الله علیه واله قال اکثر اهل النار العزاب

فی سورة البقرة فمن الناس من یقول ربنا آتنا فی الدنیا وما له فی الآخرة من خلاق ومنهم من یقول ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار و فی سورة هود من کان یرید الحیوة الدنیا وزینتها نوف الیهم اعمالهم فیها وهم فیها لا یبخسون اولئک الذین لیس لهم فی الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا وباطل ما کانوا یعملون و فی سورة الشوری من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الآخرة من نصیب و فی سورة بنی اسرائیل من کان یرید العاجلة عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید ثم جعلنا له جهنم یصلیها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعی لها سعیها وهو مؤمن فاولئک کان سعیهم مشکورا کلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا

دفتر اول صفحه ۱۱

کبودی زدن قزوینی بر شانه گاه و پشیمان شدن بجهت زخم

این حکایت بشنو از صاحب بیان | در طریق عادت قزوینیان
برتن و دست و کتفها بیدرنگ | میزنند از صورت شیر و پلنگ
بر چنان صورت بپای بیگزند | از سر سوزن کبودیها نهند
سوی دلاکی بشد قزوینیی | که کبودم زن بکن شیرینیی
گفت چه صورت زنم ای پهلوان | گفت بر زن صورت شیر ژیان
طالعم شیرست و نقش شیر زن | جهد کن رنگ کبودی سیر زن
گفت بر چه موضعت صورت زنم | گفت بر شانه گهم زن آن رقم
تا شود پشتم قوی در رزم و بزم | با چنین شیر ژیان در عزم و حزم
چونکه او سوزن فرو بردن گرفت | درد آن در شانه گه مسکن گرفت
پهلوان در ناله آمد کای سنی | مر مرا کشتی چه صورت میزنی
گفت آخر شیر فرمودی مرا | گفت از چه عضو کردی ابتدا
گفت از دمگاه آغازیده ام | گفت دم بگذار ای دو دیده ام
از دم و دمگاه شیرم دم گرفت | دمگه او دمگهم محکم گرفت
شیر بیدم باش گو ای شیرساز | که دلم سستی گرفت از زخم گاز
جانب دیگر گرفت آن شخص زخم | بی محابا بی مواسائی و رحم
بانگ کرد او کین چه اندامست ازو | گفت این گوشست ای مرد نکو

قصه عطاری که سنگ ترازوی او از گل سرشوی بود و دزدیدن مشتری گلخواره از آن گل

پیش عطاری یکی گلخوار رفت | تا خرد ابلوج و قند خاص زفت
پس بر عطار طرار دودل | موضع سنگ ترازو بود گل
گفت عطار ای جوان ابلوج خر | هست نیکو بی تکلف ای اخی
لیک گل سنگ ترازوی منست | گر ترا میل شکر بخریدنست
گفت هستم در مهمی قندجو | سنگ میزان هرچه خواهد باش گو
گفت با خود پیش آنکه گلخورست | سنگ چه بود گل نکوتر از زرست
همچو آن دلاله کو گفت ای پسر | نو عروسی یافتم بس خوب فر
سخت زیبا لیک هم یک چیز هست | کان ستیره دختر حلواگرست
گفت بهتر این چنین خود گر بود | دختر او چرب و شیرین تر بود
گر نداری سنگ و سنگت از گلست | این به و به گل مرا میوه دلست
اندر آن کفه ترازو ز اعتداد | او بجای سنگ آن گل را نهاد
پس برای کفه دیگر بدست | هم بقدر آن شکر را می شکست
چون نبودش تیشه او دیر ماند | مشتری را منتظر آنجا نشاند
رویش آن سو بود گلخور ناشکفت | گل ازو پوشیده دزدیدن گرفت
ترس ترس از آنکه نباید ناگهان | چشم او بر من فتد از امتحان
دید عطار آن و خود مشغول کرد | که فزونتر دزد هین ای روی زرد
گر بدزدی وز گل من می بری | رو که هم از پهلوی خود میخوری

ملا عبدالرحمن جامی در مثنوی فرموده

چند از روزی پیش از روز و شب | فارغ از اندوه و آزاد از طلب
متحد بودیم با شاه وجود | حکم غیریت بکلی محو بود
بود اعیان جهان بی چند و چون | ز امتیاز علمی و عینی مصون
نی بلوح علمشان نقش ثبوت | نی ز فیض خوان هستی خورده قوت
نی ز حق ممتاز نی از یکدگر | غرق دریای وحدت سر بسر
ناگهان در جنبش آمد بحر جود | جمله را در خود ز خود پیدا نمود
امتیاز علمی آمد در میان | بی نشان را شد نشانها عیان
واجب و ممکن ز هم ممتاز شد | رسم و آئین دوئی آغاز شد
بعد از آن یک موج دیگر زد محیط | سوی ساحل آمد ارواح بسیط
موج دیگر زد پدید آمد جهان | برزخ جامع میان جسم و جان
پیش آن کز زمره اهل حق است | نام آن برزخ مثال مطلق است
موج دیگر باز در کار آمده | جسم و جسمانی پدیدار آمده
جسم هم گشت از اطوار طور طور | تا بنوع آخرین افتاده دور
نوع دیگر آدم است و آدمی | گشته محروم از مقام محرمی
بر مراتب سر بسر کرده عبور | پایه پایه از اصل خود افتاده دور
چون نکرده از اسفلین رو سفر | نیست از وی هیچکس مهجورتر
نی ز آغاز حکایت میکند | از جدائیها شکایت میکند
کز نیستانی مرا دوری هر دم | [illegible]
تا ز تیغ فرقتم ببریده اند | از نفیرم مرد و زن نالیده اند

بسم الله الرحمن الرحیم مسکین بن ادم

بیچاره پسر ادم

در دولت هزار و شکر گرفتار عاجز و ناتوان نمیداند چشم بر هم زدنی حالش چه خواهد بود و کدام وقت فنای خواهد از بود

اب یا اتش یا حیوانات موذیه یا امراض مهلکه یا لقمه در گلو گرفتن یا در زیر سقف ماندن یا چیزهای دیگر

قوه دفع شر از خود ندارد و با این حال اظهار قدرت و توانائی مینماید و چنین و چنان

خواهم کرد خود را بنده خاص خداوند میداند و همنشین پیغمبر و ائمه علیهم السلام در بهشت میداند و حال انکه از بندگی

خداوند و دوستی اولیاء حق اثری و نشانی ندارد بلکه تمام اخلاق و افعال بر خلاف فرموده خدا و رسول است

و بنده شیطان و دوست دشمنان خدا است تعصی الاله و انت تظهر حبه هذا لعمری فی الفعال بدیع

لو کان حبک صادقا لاطعته ان المحب لمن یحب مطیع بیچاره گمان میکند عمل صالح دارد و لیکن از

برای سفر بسیار دور و دراز بمنزل نمیرسد و پل را با دل شکسته [illegible] نمیکوید قلب است بیچاره حضرت

مرده قلب یعنی اندوه در بازار [illegible] خالص باید تا از غش برون اید سلیم الا من اتی الله

بقلب سلیم و اخلص العمل فان الناقد بصیر بصیر و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

منافق از جهت ظاهر و زبان اظهار دوستی با خدا میکند و لیکن اطاعت شیطان و دشمنان خدا مینماید

و اذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزءون بعد از قیامت میشود خداوند با او استهزاء اوست

الله یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون در نماز با خداوند و با خلق دروغ میگوید چندین مرتبه

ایاک نعبد و ایاک نستعین تو را عبادت و بندگی میکنیم و بس و همراز تو یاری میجوئیم و بس

و حال

و حال انکه کسی را عبادت میکنیم و از او یاری میجوئیم غیر خداوند است با خلق دروغ میگوئی اظهار دوستی

مینمائی و از قلب نیست در هیچ امری یاری او نمیکنی و منفعت با و نمیرسانی بلکه تمام خیالات ضرر رساندن

و اذیت کردن خلق است بلکه با خودت دروغ میگوئی خیال میپنداری که خودت سالم است و از

اگر گمراهی است و دوستی مهلکه میاندازی بجهنم نمیروی میگوئی مال دارم عمل دارم دروغ است اگر مال تو است

چرا همراه خود نمیبری خیال میکنی عمل داری و بهشت خواهی رفت عمل نداری نیست خالی است

الامور بخواتیمها مرد اخرت بیمار گیرنده است از پی هر گریه اخر خنده است گذشتی از حلوای نقل و مکل است

عاقل بملاحظه مال و عاقبت کار میکند جاهل بملاحظه حال مینماید و بدون دانش مغلوب بر تمام اوست

زمین بسبب دنیا گردید عاقبه بد تر تر دنیا مغرور میکند جاهل بد بخت را افروشد تمام نعمتهای الزارل

بکوید ملک ری میفروشم بعد از ملکه با زیاد گشته از ترک ملک اری و الری منتقل

ام الرجع ما ثوبا تفصل حسین [illegible] عبد الرحمن بن ملجم هم بهای راه را فرشت و از شراب تمام

نعمتهای افزار اد و حال قطاره فروخت بعد از سقطاشه ن عثمان امیر المؤمنین علیه السلام

مجلس شجب و الی [illegible] نوشت ام

[illegible marginal note]

الباب الثانی عشر هر کتاب مکارم الاخلاق فی اوراد الکتاب هشت فصول الفصل الاول فی ذکر الحقوق

زین العابدین علیه السلام

فی کتاب کنز الفوائد للشیخ الجلیل ابو الفتح محمد بن علی الکراجکی رحمه الله وجدت فی امالی شیخنا المفید رضی الله عنه ان ابا الحسن علی بن هیثم رضی الله عنه دخل علی الحسن بن سهل والی جانبه ملحد قد عظم الناس حوله فقال له قد رایت عجبا قال وما هو قال رایت سفینة تعبر الناس من جانب الی جانب بغیر ملاح ولا ناصر قال فقال له الملحد ان هذا اصلحک الله لمجنون قال وکیف قال لانه یذکر عن خشب جماد لا حیلة له ولا قوة ولا حیوة فیه ولا عقل انه تعبر الناس ویفعل فعل الانسان کیف یصح هذا فقال له ابو الحسن فایما اعجب هذا او هذا الماء الذی یجری علی وجه الارض یمنة ویسرة بلا روح ولا حیلة ولا قوی وهذا النبات الذی یخرج من الارض والمطر الذی ینزل من السماء کیف یصح ما زعمه من ان لا مدبر له کله وانت تنکران تکون سفینة تتحرک بلا مدبر وتعبر الناس بلا ملاح قال فبهت الملحد انتهی

کامیر ترکمن دیوان ... عش
عروة بن الحارث ...

لمالک بن حبیب الثقفی
اذا مت فادفنّی الی جنب کرمة
تروّی عظامی فی الممات عروقها
ولا تدفننی فی الفلاة فانّنی
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
اباکرها عند الشروق وتارة
یعاجلنی عند المساء غبوقها
وللکاس والصهباء حق معظم
ومن حقها ان لا تضاع حقوقها

ذهب الذین اذا رأونی مقبلا
سرّوا وقالوا مرحبا بالمقبل
وبقی الذین اذا رأونی مقبلا
عبسوا وقالوا لیتهم لم یقبل

مثنوی
چونکه جمع مستمع را خواب برد
سنگها را آب آبش می‌برد
رهش این آب فوق آسیاست
رفتنش در آسیا بهر شماست

یک قطره باران ز ابری چکید
خجل شد چو پهنای دریا بدید
که جایی که دریاست من کیستم
گر او هست حقا که من نیستم
چو خود را به چشم حقارت بدید
صدف در کنارش بجان پرورید

مثنوی
خوی شاهان در رعیت جا کند
چرخ اخضر خاک را اخضر کند
شه چو حوضی دان حشم چون لوله‌ها
آب از لوله روان در گوله‌ها
چونکه آب جمله از حوضی است پاک
هر یکی آبی دهد خوش ذوقناک
ور در آن حوض آب شور است و پلید
هر یکی لوله همان آرد پدید
زانکه پیوسته است هر لوله به حوض
خوض کن در معنی این حرف خوض

مثنوی
استن حنانه از هجر رسول
ناله میزد همچو ارباب عقول
در میان مجلس وعظ آنچنان
کز وی آگه گشت هم پیر و جوان
در تحیر مانده اصحاب رسول
کز چه می‌نالد ستون با عرض و طول
گفت پیغمبر چه خواهی ای ستون
گفت جانم از فراقت گشت خون
از فراق تو مرا چون سوخت جان
چون ننالم بی تو ای جان جهان
مسندت من بودم از من تاختی
بر سر منبر تو مسند ساختی
پس رسولش گفت کای نیکو درخت
ای شده با سر تو همراز بخت
گر همی خواهی ترا نخلی کنند
شرقی و غربی ز تو میوه چنند
یا در آن عالم حقت سروی کند
تا تر و تازه بمانی تا ابد
گفت آن خواهم که دایم شد بقاش
بشنو ای غافل کم از چوبی مباش
آن ستون را دفن کرد اندر زمین
تا چو مردم حشر گردد یوم دین

مثنوی
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد
بو العجب من عاشق این هر دو ضد
نالم و ترسم که او باور کند
وز ترحم جور را کمتر کند
این زمان هر دم نمک در کار نیست
جمله خوبان را نمک در کار نیست
...

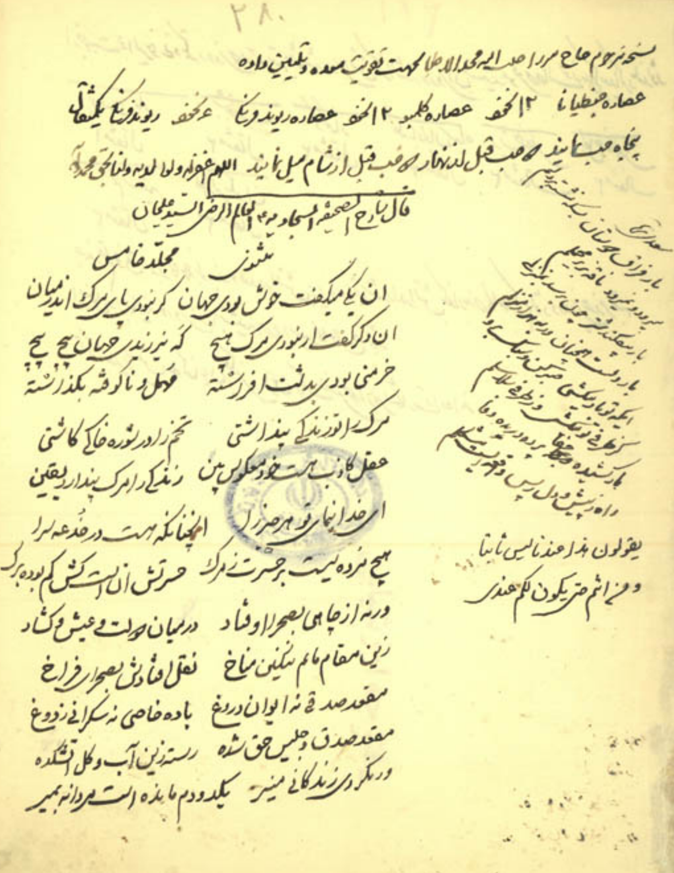
محمود ... ایاز ... سلطان

ما را دلت که زیست ندانم چرا گداخت
بر ما دلت نسوخت ندانم چرا نسوخت
دل تو هست ... همه گر سنگ خاره بود
غیر از تو هر که حال مرا دید با شنید

کفت ... ایشان کرده‌اند
...

شاه شمشاد قدان خسرو شیرین دهنان
که بمژگان شکند قلب همه صف‌شکنان
عشق را طرح ... صد ساله سخن
...

فی مجمع البحرین فی مادة صلا قوله لهدمت
صوامع وبیع وصلوات قیل هی کنایس الیهود
وتسمیت الکنیسة صلوة لانه یصلی فیها وفی قرائة
مرویة عن الصادق علیه السلام صلوات بضم الصاد
واللام وفسرها بالحصون والآطام وهی حصون
لا هل المدینة وفی کتاب عروة الوثقی
فی جملة احکام النجاسات فی جواز تنجیس مساجد
الیهود والنصاری اشکال واما مساجد المسلمین
فلا فرق فیها بین فرقهم

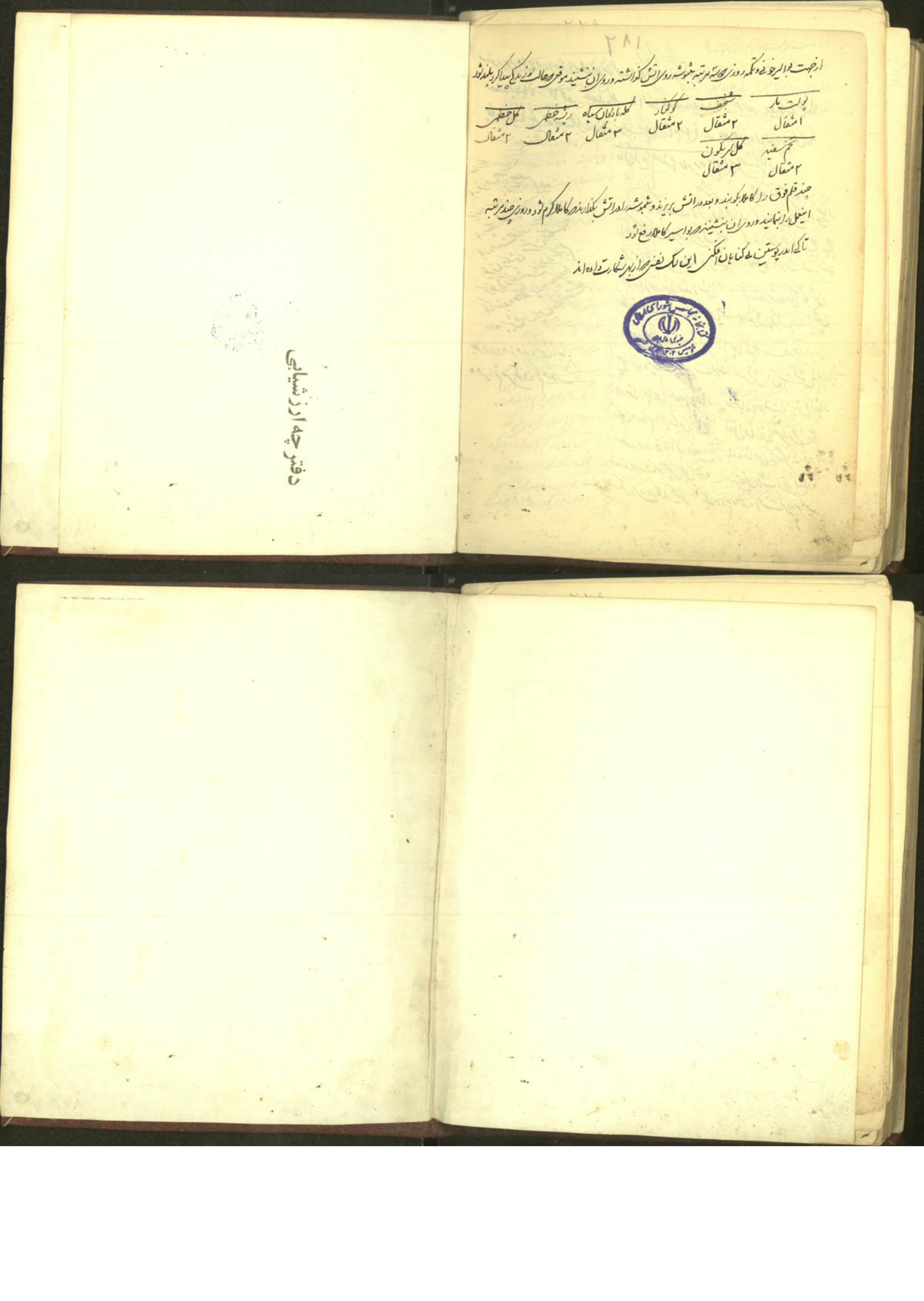


نسخه مرحوم حاج میرزا ... جهت تقویت معده و تسکین ...
عصاره ... ۲ الخف عصاره ... ۲ الخف عصاره ریوند ... ۲ الخف ریوند ...
بجای حب نمایند ... قبل از شام میل نمایند اللهم ...

قال بارع الصحیفة السجادیة ... السید ...

مثنوی مجلد خامس
آن یکی میگفت خوش بودی جهان
گر نبودی پای مرگ اندر میان
آن دگر گفتا ار نبودی مرگ هیچ
که نیرزیدی جهان پیچ پیچ
خرمنی بودی بدشت افراشته
مهمل و ناکوفته بگذاشته
مرگ را تو زندگی پنداشتی
تخم را در شوره خاکی کاشتی
عقل کاذب هست خود معکوس بین
زندگی را مرگ پندارد یقین
ای خدا بنمای تو هر چیز را
آنچنانکه هست در خدعه سرا
هیچ مرده نیست پرحسرت ز مرگ
حسرتش آنست کش کم بوده برگ
ورنه از چاهی بصحرا اوفتاد
در میان دولت و عیش و گشاد
زین مقام ماتم تنگین مناخ
نقل افتاد در بصحرای فراخ
مقعد صدق و جلیس حق شده
رسته زین آب و گل آتشکده
... بلکه دو مایه ...

یقولون هذا عندنا لیس ثابتا
ومن اثم حتی یکون لکم عندی



۲۸۱

از جهت دوا الیر خونی و تکمه روزی دو سه مرتبه بشنوشه روی آتش گذاشته و روی آن بنشیند بموقعی رحالت لوزنده که پیدا کرد بلند شود

پولت مار	شنجف	گلنار	کله بادنجان سیاه	ریشه ختمی	گل ختمی
۱ مثقال	۲ مثقال	۲ مثقال	۳ مثقال	۲ مثقال	۲ مثقال

تخم سفید	گل ابریکون
۲ مثقال	۳ مثقال

چند قلم فوق را کاملا بکوبند و بعد در آتش بریزند و شنبوشه را در آتش بگذارند کاملا گرم شود و روزی چند مرتبه این عمل را بنمایند و روی آن بنشینند بواسیر کاملا رفع شود

تا کی اندر پوستین ما کنایان افکنی این رنگ نفس را زبهر شکارت داده اند

دفترچه ارزشیابی

